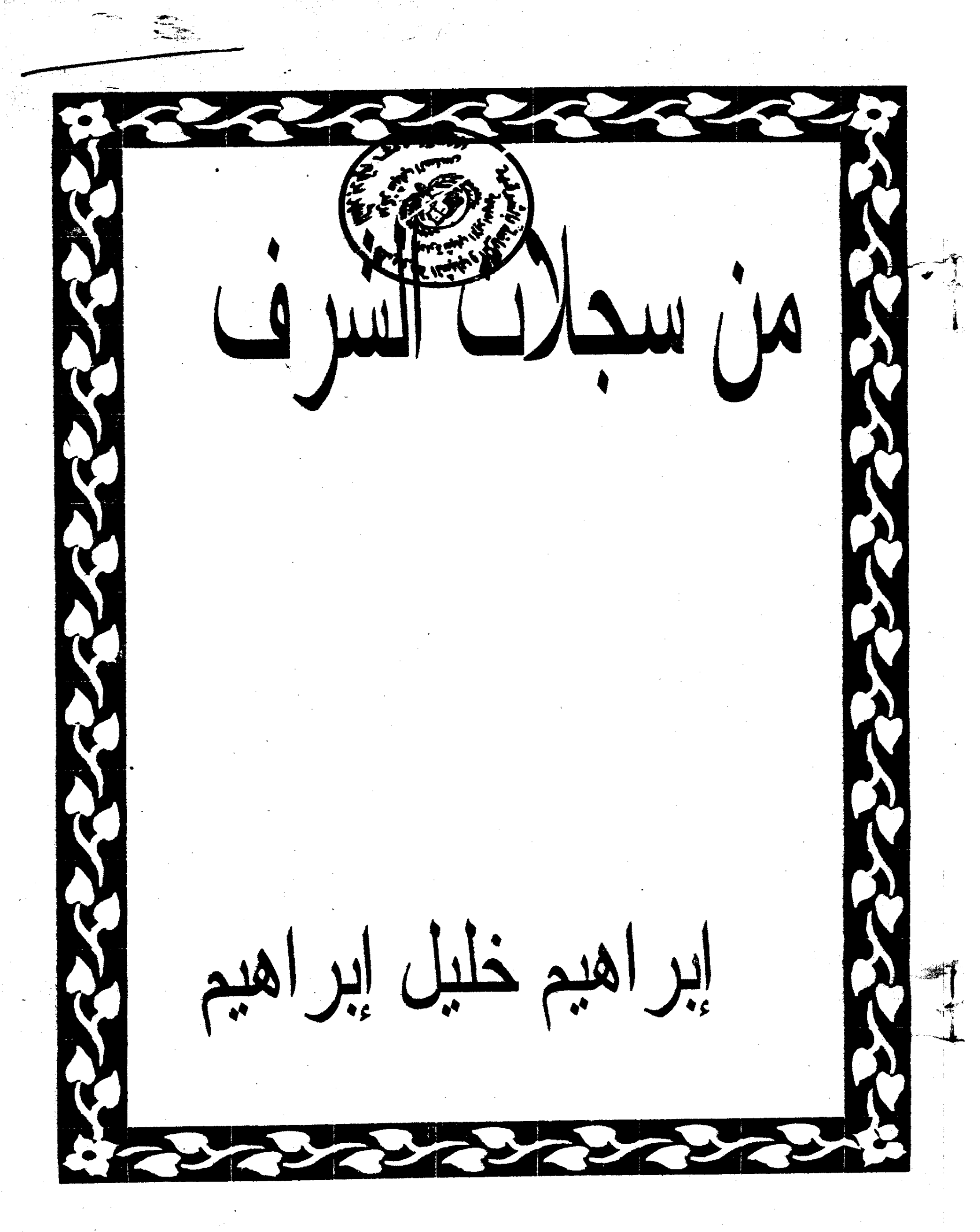


من سجلات الشرف

إبراهيم خليل إبراهيم

من سجلات الشرف

إبراهيم خليل إبراهيم

كمبيوتر / خيري المرصفي
محمول : ٠١٢٤٠٥٦٢٩٦

الناشـر : المؤلـف

دار أمـواج للدعايـة والإعـلان
ت: ٠١٠١٤٤٢٠٦٧

رقم الإيداع : ١١٢١١/٢٠٠٢



- إلى الشهداء الذين سالت دماؤهم الطاهرة دفاعاً عن الوطـن والكرامة .
- إلى ... روح الحاج " حامد فهمى عبـده صـالح " خـالى العزيز .. فقد تعلمت منه ما لم أتعلمه فى الكتب ..
- إلى ... روح الأستاذ " السيد حامد فهمى " نابغة المحامـاة .. وابن خالى العزيز .. فلكم احتضـن مواهبـى بالرعايـة والاهتمام ..
- إلى .. الوالد العزيز الشاعر " إمام صالح " .. وأمى " حميدة أمين " .. وأمى " صفيـة عبـد الرحمـن " .. والإذاعـى " أبو بكر بدوى " .. والإذاعى " محيـى عبـد الحميـد " .. و صديقى المقاتل " بدوى عبد اللطيف ".. وزميلـى وأخـى " محمود الهوارى " .. و" خالد فؤاد " .. و" راضى طلبه ".
- إلى صاحبة الإحساس المرهف تجاه كـل مـا هـو وطنـى وقومى .. إلى التى دفعتنى بأحاسيسها وكتاباتها لإخراج هذا الكتاب إلى القراء .. إلى المبدعة " رضا إبراهيم القرشى "

أهدى كتابى هذا ..

" إبراهيم خليل إبراهيم "

تصديـــر

ستظل مصر ما عاشت البشرية كلها ســـجلاً مفتوحـاً ودائمـاً للشرف والمجد والانتصارات ، وسيظل أبناؤها عبر العصور كلها نمـاذج مضيئة ، تقدم لكل المعمورة دروساً فـي الوطنيـة والفـداء والعظمـة والإخلاص ، وتتجلى هذه النماذج والدروس فى الحروب العسكرية علـى وجه التحديد ، كما كانت دائماً فى حروب التنمية والبناء .

وهذا الكتاب " من سجلات الشرف " يـأتى اسـتمراراً لعطـاء المؤلف الموهوب " إبراهيم خليل إبراهيم " الذى يعد بحق نموذجـاً فـى الوطنية والاجتهاد وحسن الأسلوب ، والأهم هو استدعاء ذاكرة الجيـل الجديد الذى لم يعايش تلك الأحداث أو يقترب منها ، والــذى تتخبطـه الهواجس من الغرب والشرق تحاول تشكيكه فى وطنـه وأبنـاء أمتـه وتجعل من اليوم والأمس ما ينذر بخطر الغد .. فيجيئ هذا الكتاب فـى الوقت المناسب ليقدم النماذج الراقية فى الوطنية وحب الوطن منهم مـن استشهد راضياً من أجل إعلاء كلمة الحق ورفع الظلم وتحقيق النصر .. كالبطل الشهيد الفريق أول " عبد المنعم رياض " الــذى أطلــق عليـه " الجنرال الذهبى " ، والبطل الشــهيد " إبراهيـم الرفـاعى " أسـطورة الصاعقة ، والبطل الشهيد " محمد حسين مسعد " أول من استشهد مـن جنود مصر على أرض سيناء يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ، والبطـل الشهيد " عبد العزيز محمود " الذى قدم روحه فداءاً ودفاعاً عن مدينـة السويس ، و البطل الشهيد " سيد زكريا " أسد سـيناء ، ومنـهم مـن عاش لينعم بحلاوة هذا النصر ويستمر دوره مع إخوانه فى بناء الأمـة

وتحقيق تقدمها ورفعتها .. كالبطل " عبد الجواد محمد مسعد " بطل معارك الاستنزاف ، والبطل " محمد العباسى " الذى رفع أول علم مصرى على أول نقطة تم تحريرها يوم العبور العظيم ، والبطل " محمد المصرى " صائد الدبابات وصاحب الرقم القياسى العالمى فى صيد الدبابات ، والبطل " عبد المعطى عبد الله عيسى " صائد الدبابات وصاحب المركز الثانى على المستوى العالمى فى صيد الدبابات أيضاً ، والبطل " محمد عبد العاطى "صائد الدبابات وصاحب المركز الثالث على المستوى العالمى فى صيد الدبابات أيضاً .. والذى رحل عنا فى شهر ديسمبر عام ٢٠٠١ - رمضان ١٤٢٢هـ .. إلخ .

الكتاب والمؤلف يقدمان نماذج وطنية ممتازة .. ليست إلا عينة من أبناء مصر المخلصين الأوفياء ليكونوا عناوين بارزة ومحطات لامعة تجدد الأمل فى مستقبل هذا الوطن وتلاحم أبنائه ليكونوا بحق خير أجناد الأرض .

فتحية تقدير لجبرتى العصر الحديث الشاب الموهوب المبدع الأديب " إبراهيم خليل إبراهيم " على كتابه هذا .. ودعواتى له بالتوفيق والتقدم والازدهار ومواصلة العطاء .

الصحفى " سعيد حلوي "
مساعد رئيس التحرير ..
ورئيس قسم الأخبار .
جريدة " الأهرام "

مقدمة

الأستاذ الأديب " إبراهيم خليل إبراهيم " يبحث عن المعلومة فى كل مكان ، وفى كثير من الأحيان يأخذها من مصدرها ، فمثلاً حينما عرف بطولات " عبد الجواد محمد مسعد " بطل معارك الاستنزاف ، حصل على عنوانه وذهب إليه وتقابل معه بمنزله بعزبة " أبو رضوان " التابعة لأبى صوير المحطة بمحافظة الإسماعيلية ، وأيضاً بحث عن البطل " محمد المصرى " صائد الدبابات خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م ، وعلم أنه من " شنبارة منقلا " مركز ديرب نجم بمحافظة الشرقية ، ويعمل بمجلس مدينة " ديرب نجم " فاتصل " إبراهيم " بمجلس مدينة ديرب نجم فأخبروه أن البطل قد انتقل إلى مجلس مدينة " أبو المطامير " بمحافظة البحيرة فاتصل " إبراهيم " به وتقابل معه وسجل بطولاته .

وأيضاً عندما علم ببطولات " محمد عبد العاطى " صائد الدبابات خلال معارك أكتوبر ، بحث عنه فعلم أنه من محافظة الشرقية ولـ " إبراهيم " قريب هو الدكتور " علاء صالح " بكلية التربية الرياضية بالزقازيق فسأله عن البطل فأخبره إنه من منيا القمح ، فاتصل " إبراهيم " ببعض الأصدقاء بسنترال منيا القمح ، فأعطوه تليفون عمل ومنزل البطل " محمد عبد العاطى " فاتصل به وذهب إليه وسجل بطولاته ، وأيضاً علم أن " محمد حسين مسعد " هو أول شهيد على أرض سيناء خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وإنه من " سنديون " ، وكذلك علم ببطولات البطل " عبد المعطى عبد الله عيسى " الذى دمر ٢٦ دبابة إسرائيلية خلال معارك أكتوبر .. فأرسل " إبراهيم " رسالة بها رقم

تليفونه إلى أسرة الشهيد " محمد " وأرسل رسالة أخـرى إلـى البطـل " عبد المعطى عبد الله عيسى " حيث يقيم بالعياط ، ومن هنـا اسـتطاع الوصول إليهما .

وأيضاً استطاع " إبراهيم " الوصول إلى البطل " محمد العباسى " أول من رفع العلم المصرى على أول نقطة تم تحريرهـا يـوم العبـور العظيم ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر .. و " إبراهيم " على علاقـة حميمة بالعديد من الأبطال وأسر الشهداء ، وبالإضافة إلى مـا ذكرتـه يضم هذا الكتاب مجموعة من الأبطال الذيـن سـطروا بطولاتـهم فـى سجلات الشرف ، وسوف يسعد به كل مـن يقـرؤه .. فتحيـة تقديـر لـ " إبراهيم خليل إبراهيم " الموسوعى فى أحاديثه الإذاعيـة ، وفـى كتاباته .

" وجيـه عرفات "

مذيع بإذاعـة القاهـرة الكبـرى

وعضـو اتحاد كُتاب مصر

و .. للشرف كلمة

جند مصر هم خير أجناد الأرض ، وقد تأكد للعالم كل العالم هذا الكلام ، فها هو البارون " بوالكونت " يقول : " إن المصريين هم خير من رأيت من الجنود " .

وبعد حرب المكسيك قال نابليون الثالث : " قبل أن تصل الكتيبة المصرية إلى المكسيك لم نحظ بانتصار واحد ، وبعد أن وصلت لم نمن بهزيمة واحدة " .

والمارشال " سيمور " قائد البحرية الإنجليزية قال : " رائع أيها المقاتل المصرى " .

وفى معارك الاستنزاف التى انطلقت بعد الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ، وأيضاً فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ قدم أبطال مصر معجزات عسكرية أفقدت الجيش الإسرائيلى توازنه ، وقضت على غرور وصلف إسرائيل ، بل بهرت العالم ، وتوقفت عندها العسكرية العالمية بالدراسات والأبحاث.

نعم .. فجند مصر خير خلف لخير سلف ، فرسول الله ﷺ قال : " إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جنداً كثيفاً فإنهم خير أجناد الأرض ، لأن أهلها فى رباط إلى يوم القيامة " .

ومن هذا المنطلق جاء مؤلفى هذا ليسلط الأضواء على بعض بطولات أبطال مصر ، والتى سجلتها سجلات الشرف ، ونذكر منهم على سبيل المثال : البطل الفريق أول " عبد المنعم رياض " الجنرال الذهبى ، و " عبد الجواد محمد مسعد " بطل معارك الاستنزاف الذى اشترك فى ١٨ عملية عبور خلف وداخل خطوط العدو ، واستطاع تدمير ١٦ دبابة

، ١١ مدرعة ، ٢ عربة جيب ، ٢ بلدوزر ، وأتوبيساً من القوات الإسرائيلية ، ثم أُصيب بصاروخ أفقده ساقه اليمنى ، وكذلك اليسرى ، وساعده الأيمن ، وعينه اليمنى ، وبرغم ذلك شارك فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وهو أيضاً الجندى الوحيد على المستوى العالمى الذى حارب وهو مصاب بنسبة عجز ١٠٠% ، وهو أيضاً الجندى المصرى الوحيد الذى كُرم من الرؤساء : " جمال عبد الناصر – محمد أنور السادات – محمد حسنى مبارك " .

ومن الأبطال أيضاً : البطل " إبراهيم الرفاعى " أسطورة الصاعقة .. الذى كون وقاد المجموعة " ٣٩ قتال " بعبقرية نادرة ، وقاد ونفذ ١٠٦ عملية عبور خلف وداخل خطوط العدو ، وأصاب العدو بالفزع والرعب ، والبطل " أحمد مأمون " الذى توصل إلى المادة التى مكنت الضفادع البشرية من سد فتحات مواسير النابالم البالغة ٣٦٠ فتحة ، والتى مدتها إسرائيل فى قناة السويس لتحول صفحة المياه إلى جحيم إذا فكر الجيش المصرى فى اقتحام القناة ، والبطل " باقى زكى يوسف " صاحب فكرة فتح الثغرات بمدافع المياه فى الساتر الترابى ، والبطل " أحمد حمدى " بطل سلاح المهندسين ، والبطل " حسين عبد الرازق " أول من وضع قدميه على الساتر الترابى بعد عبور قناة السويس ، والبطل " محمد حسين مسعد " أول شهيد على أرض سيناء ، والبطل " محمد العباسى " أول من رفع العلم المصرى على أول نقطة تم تحريرها يوم العبور العظيم ، والبطل " محمد المصرى " صاحب الرقم القياسى العالمى فى اصطياد الدبابات حيث دمر ٢٧ دبابة بـ ٣٠ صاروخا ، منها دبابة " عساف ياجورى " قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى ، والبطل " عبد المعطى عبد الله عيسى " صاحب الرقم

القياسى العالمى الثانى حيث دمر ٢٦ دبابة إسرائيلية ، والبطل " محمد عبد العاطى " صاحب المركز العالمى الثالث حيث دمر ٢٣ دبابة و٣ عربات مجنزرة من القوات الإسرائيلية ، والبطل " عبد العزيز محمود " الذى انضم إلى صفوف المقاومة الشعبية بمدينة السويس واستطاع تدمير ١٥ دبابة من القوات الإسرائيلية خلال هجومها على مدينة السويس ، والبطل " أحمد الحمامصى " الذى دمر ١١ دبابة إسرائيلية ، والبطل " على رمضان " الذى دمر ١٠ دبابات إسرائيلية ، والبطل " أحمد حسن " الذى أسقط ١٣ طائرة إسرائيلية ، والبطل " انور على إبراهيم " الذى أسقط ٩ طائرات أيضاً ، والبطل " سيد زكريا " أسد سيناء الذى تصدى بمفرده لقوة إسرائيلية واستطاع أن يقتل ٩٠ من الإسرائيليين ثم استشهد .

وبالإضافة إلى هؤلاء يضم مؤلفى مجموعة أخرى من الأبطال ، فتحية إلى روح البطل " محمد أنور السادات " صاحب قرار العبور ، وتقديرا للبطل " محمد حسنى مبارك " الذى قاد القوات الجوية بحكمة واقتدار خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ .

وشكرا وتقديرا للقادة والجنود الأبطال ، والشهداء الأبرار الذين شاركوا فى معارك أكتوبر ١٩٧٣م – رمضان ١٣٩٣هـ وسطروا بطولاتهم والنصر العظيم فى سجلات الشرف .

" إبراهيم خليل إبراهيم "

البطل " عبد المنعم رياض "..
الجنرال الذهبى

الفريق أول " عبد المنعم رياض " من مواليد ٢٢ أكتوبر عام ١٩١٩م بقرية " سبر باى " مركز طنطا بمحافظة الغربية ، وهو سليل أسرة عسكرية عريقة ، وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بكلية الطب وتفوق فيها ، وبعد عامين من الدراسة بها ألحت عليه الجندية فترك كلية الطب والتحق بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩٤٨م ، وبعد ٦ سنوات من تخرجه التحق فى دورة " أركان حرب " وجاء ترتيبه الأول ، وفى الدورة الدراسية بالأكاديمية العسكرية العليا بالاتحاد السوفيتى جاء ترتيبه الأول أيضا وأطلق عليه أساتذته فى هذه الدورة " الجنرال الذهبى " برغم إنه كان برتبة " عميد " فى ذلك الوقت ، وخلال دراسته بكلية الحرب العليا أبدى عبقرية ونبوغا فتمت ترقيته إلى رتبة الفريق .

ومن الوظائف التى تولاها البطل " عبد المنعم رياض " فى حياته العسكرية :

- رئاسة أركان سلاح المدفعية عام ١٩٦٠م .
- نائبا لرئيس شعبة العمليات برئاسة أركان حرب القوات المسلحة عام ١٩٦٦م .
- رئيسا لأركان حرب القوات المسلحة المصرية عام ١٩٦٧

وبعد يونيو عام ١٩٦٧ رأى الاهتمام بالجندى المصرى المتعلم للرد على إسرائيل ، ودرست مصر أسباب نكسة ١٩٦٧م ووعتها تماما ثم بدأت وضع استراتيجية محددة ، وبدأت القيادة العامة للقوات

المسلحة بأجهزتها المختلفة تعمل وتخطط وتختار الضباط الأكفاء الأقوياء وتعينهم فى المناصب القيادية للوحدات والتشكيلات .

وبدأت حرب الاستنزاف التى قال عنها الضابط المهندى الكبير الكولونيل " ب . ك . نارايان " فى كتابه " الحرب الإسرائيلية العربية الرابعة " : " لقد بدأت حرب الاستنزاف بقصف نيرانى مستمر من المدفعية المصرية ضد المواقع الإسرائيلية على طول مواجهة القناة ، ولم يكن فى مقدور القوات الإسرائيلية أن تسكت المدفعية المصرية فقامت إسرائيل بتوجيه ضربات جوية فى يوليو ١٩٦٩م ضد مرابض نيران المدفعية المصرية ، ولكن هذه الضربات لم تنجح فى التقليل من تأثير المدفعية المصرية ، ولذلك شنت إسرائيل حرب استنزاف ضد مصر والقيام بغارات على بعض الأراضى المصرية "

ويذكر التاريخ أن يوم الثامن من شهر سبتمبر عام ١٩٦٨م يعتبر تحولاً كبيراً فى أعمال المدفعية المصرية على الجبهة المصرية لدرجة أن القوات المسلحة اعتبرت هذا اليوم هو " يوم المدفعية " يقام فيه احتفال كبير تكريما لها ولما قدمته من أعمال بطولية خلال العمليات ، فقد تقرر فى ذلك اليوم تنفيذ قصفة نيران مركزة قوية ضد جميع الأهداف المعادية على طول مواجهة قناة السويس وبعمق ٢٠ كيلو متر ، وقد اشتركت جميع وحدات المدفعية على طول المواجهة فى هذا الاشتباك ، وأمكنها تكبيد العدو العديد من الخسائر الجسيمة وتتلخص فى الآتى :

تدمير ٢٧ دشمة مدفع ماكينة ، تدمير ١٩ دبابة ، إسكات ١٧ بطارية مدفعية ، تدمير ١٣ لورى ، تدمير ٨ مواقع صواريخ أرض / أرض ، تدمير ٦ بطاريات مدفعية ، تدمير ٤ مخازن وقود ومناطق إدارية ،

تدمير ٣ عربات نصف جنزير ، تدمير ٢ مدفع مضاد للدبابات ، تدمير ٢ مخزن ذخيرة .

وكانت هذه الخسائر هى التى أمكن رصدها بالعين المجردة ، وما خفى كان أعظم .

وبدأت القوات المسلحة المصرية فى مارس عام ١٩٦٩م تنفيذ خطة تدمير خط التحصينات الذى أقامته إسرائيل على ضفاف القناة ، ففى الثامن من شهر مارس تمكنت المدفعية المصرية من تدمير الجزء الأكبر من هذا الخط بعد قصف استمر لمدة خمس ساعات مستمرة ، وتطورت الحرب فبدأت أعمال العبور للقوات المسلحة بمجموعات صغيرة ثم أغارت بأحجام أكبر ، ونجحت أعمال الإغارة المصرية بصورة جيدة .

وفى يوم لا ينساه الشعب المصرى استشهد الفريق أول " عبد المنعم رياض " فى فترة تميزت بالإعداد والتجهيز ليوم الثأر واسترداد الأرض المصرية المحتلة .

يقول اللواء د.محمد أسامة عبد العزيز : " فى صباح التاسع من شهر مارس عام ١٩٦٩ كنت قائداً لموقع جزيرة " الفرسان " شرق الإسماعيلية ، والتى تشرف على بحيرة التمساح وجزء من السويس فى مواجهة المعبر رقم ٦ وحيث النقطة الحصينة فى المواجهة ، وأبلغت بزيارة الفريق أول " عبد المنعم رياض " رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية وبصحبته اللواء " عدلى سمير " قائد الجيش ، واللواء " عبد المنعم خليل " نائبه ، ثم أخذ يسألنى الفريق أول " عبد المنعم رياض " عن أفراد الموقع وروحهم المعنوية ، ومستوى التدريب والاستعداد للرد على العدو والاشتباك معه ، وفى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح ذلك اليوم غادر الفريق أول

" عبد المنعم رياض " جزيرة الفرسان ، وبعد ساعة تم أحد الاشتباكات التى اعتاد عليها الجنود مع العدو ، وقبل زوال شمس يوم التاسع من مارس عام ١٩٦٩ كان الخبر الحزين باستشهاد الفريق أول " عبد المنعم رياض " وإصابة اللواء " عدلى " بعد قصف العدو المباشر والغير مباشر لسيارات القيادة فى أثناء تفقده للوحدة المجاورة " .

وعقب استشهاد الفريق أول " عبد المنعم رياض " قالت وكالة اليونايتد برس :

" ختم حياته على العهد به رجلا مخلصا لجنديته فى الخطوط الأمامية فقد شارك فى عمل شبه مستحيل .. هو إعادة بناء القوات المصرية "[*]

وكانت جنازة البطل الشهيد الفريق أول " عبد المنعم رياض " من أضخم المظاهرات الوطنية التى شهدتها مصر ، فقد انطلقت حناجر أكثر من مليون مواطن يتقدمهم الرئيس " جمال عبد الناصر " تهتف بجسارة البطل الشهيد وتعد بالثأر.

وقد جعل يوم التاسع من شهر مارس من كل عام عيدا للشهيد تكريما للفريق أول " عبد المنعم رياض " والشهداء الأبرار ، وتكريما أيضا للمحاربين القدماء .

وأطلقت محافظة سوهاج اسم البطل الشهيد الفريق أول " عبد المنعم رياض " على أحد مساجدها ، كما أطلقت محافظة القاهرة اسمه أيضا على أحد ميادينها الهامة[*] .

---

[*] إذاعة وسط الدلتا - ٢٠٠١/١٠/٩ - ٢٠٠٢/٣/٩ حيث يتحدث المؤلف مع الإذاعى " شريف غانم " ، والإذاعى " محمد عبد الوهاب " عن البطل.

عبد الجواد محمد مسعد سويلم ..

بطل معارك الاستنزاف

- اشترك فى ١٨ عملية عبور خلف وداخل خطوط العدو.
- دمر ١٦ دبابة ، ١١ مدرعة ، ٢ عربة جيب ، ٢ بلدوزر ، أتوبيسا من القوات الإسرائيلية .
- دمر ٦ طائرات بالاشتراك مع زملائه خلال هجومهم على مطار المليز .
- بُترت ساقه اليمنى ، وساقه اليسرى ، وبُتر أيضا ساعده الأيمن ، وفقد عينه اليمنى ، وأُصيب بجرح كبير غائر بالظهر .
- واصل كفاحه وشارك فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ .
- الجندى الوحيد على مستوى العالم الذى قاتل وهو مصاب بنسبة عجز ١٠٠% .
- الجندى المصرى الوحيد الذى كرمه الرؤساء : " جمال عبد الناصر – محمد أنور السادات – محمد حسنى مبارك " .

حب الوطن يجرى داخل الإنسان المصرى مجرى الدم فى الجسم ، ومن الذين يحبون مصر ويعشقونها .. البطل " عبد الجواد محمد مسعد سويلم "بطل معارك الاستنزاف ، فبعد إصابته واصل كفاحه وشارك فى معارك أكتوبر ١٩٧٣م ، ولذلك يعد الجندى الوحيد على

المستوى العالمى الذى قاتل وهو مصاب بنسبة عجـــز ١٠٠% ، وقــد كرمه الرؤساء " جمال عبد الناصر – محمد أنــور الســادات – محمـــد حسنى مبارك " وبذلك يكون الجندى المصرى الوحيد الــذى نــال هــذا التكريم العظيم .

والبطل " عبد الجواد " ينتمى إلى أسرة شرقاوية كـــانت تســكن " السماعنة " التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية ، وفى عزبة " أبـو عمر " التابعة لأبى صوير المحطة بمحافظة الإسماعيلية كان مولده فـــى السادس والعشرين من شهر أبريل عام ١٩٤٧م ، وجاء ترتيبـــه بيــن إخوانه " الثالث " فأخته التى تكبره هى " عزيزة " ومتزوجة حاليا بـــأبى حماد ، ثم " جودة " وهو متزوج ويقيم حاليا فـــى أبـــى صويـــر ، أمـــا " حميدة " فهى تلى البطل ، ومتزوجة وتقيم فى التل الكبـــير ، وكلـــهم أشقاء عدا " على " ، وحرص " عبد الجواد " على الذهاب إلـــى كتـــاب الشيخ " محمد أبو حجازى " بعزبة " العسكر " والتى تبعد عـــن مـــنزل الأسرة بحوالى ٥ كيلو مترات من أجل تعلم القـــراءة والكتابـــة وحفـــظ القرآن الكريم ، وكان يشاهد جنود الاحتلال فيسأل والده : من هـــؤلاء ؟ فيقول له : إنهم جنود الاحتلال ، وسوف يرحلون فى القريب العاجل لأن مصر محفوظة بعناية الله ، وعندما بلغ " عبد الجواد " الثامنة من عمره كان يضرب جنود الاحتلال بالحجارة والمقلاع ، وفى نفس الوقت يصادق جنود مصر ويحضر إليهم الطعام والشراب .

وشاهد والده وهو يحصل على الأسلحة من جنود الاحتـــلال ثـــم يعطيها لجنود مصر بعد أن يقوم بتدريبه عليها .

وفى الساعة السابعة من صباح يوم ٢٣ يوليـــو عـــام ١٩٥٢م استيقظ " عبد الجواد " من النوم على البيان الذى أذاعته قيادة الثـــورة

بقيام الثورة ونجاح الضباط الأحرار في الاستيلاء على مبنى رئاسة الجيش ومراكز القيادة العسكرية ومحطة الإذاعة ، وتابع " عبد الجواد " الموقف واستقالة وزارة " أحمد نجيب الهلالى " في الرابع والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٥٢م ، وتولى وزارة " على ماهر " ، وأيضا تنازل الملك " فاروق " عن العرش في ضحى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢م وإبحاره في الساعة السادسة مساء على ظهر اليخت " المحروسة " إلى إيطاليا بعد كتابة وثيقة نزوله عن العرش .

وكانت قمة سعادة " عبد الجواد " في الثامن عشر من شهر يونيه عام ١٩٥٣ عندما أصدر مجلس قيادة الثورة بيانا بإعلان الجمهورية وإلغاء النظام الملكى في مصر وإلغاء الرتب ، وزادت سعادته بجلاء قوات الاحتلال عن مصر في عام ١٩٥٦ ، فقد طويت صفحة الاحتلال البريطانى لمصر والذى دام ٧٣ عاما ، و ٨ أشهر ، و ١٤ يوما ، ثم كانت المفاجأة السارة في السادس والعشرين من شهر يوليو عام ١٩٥٦ عندما أعلن الرئيس " جمال عبد الناصر " تأميم قناة السويس .

وقبل أن يكمل " عبد الجواد " عامه التاسع كان العدوان الثلاثى الذى قامت به " بريطانيا – فرنسا – إسرائيل " على مصر في التاسع والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٥٦ .

وفي يوم شاهد ٤ دبابات مصرية تقف بالقرب من منزل الأسرة فذهب إلى مكان الدبابات وتقابل مع أطقمها فلاحظ عليهم التعب والإرهاق فأسرع إلى المنزل وأحضر لهم الطعام والماء ، ثم ساعدهم في جمع أفرع الكافور من أجل تغطية الدبابات ، وهنا حضرت سيارة وهبط منها بعض الضباط وتحدثوا مع الجنود ثم سأل أحدهم الطفل

الصغير عن اسمه ؟ فقال : أسمى عبد الجواد محمد مسعد ، فشكره الضابط وسلم عليه ثم انصرف ، وهنا قال : " عبد الجواد " لأحد الجنود : من هذا الضابط الذى سلم على ؟ فقال : إنه " حسين الشافعى " عضو مجلس قيادة الثورة ، فأسرع " عبد الجواد " خلف السيارة التى كانت على وشك التحرك ونادى : يا افندم .. يا افندم ، فسمعه " حسين الشافعى " ، فقال له : نعم ، فقال " عبد الجواد " : حضرتك زميل الرئيس " جمال عبد الناصر " ؟ فقال " حسين الشافعى " : نعم ، فقال " عبد الجواد " : أرجو أن تقول للرئيس " جمال عبد الناصر " .. عبد الجواد محمد مسعد يبعث إليك السلام ونفسه يراك ، فقال حسين الشافعى : حاضر .. والرئيس يهديك سلامه وتحياته على شعورك الوطنى .

واستعجل " عبد الجواد " الأيام للإلتحاق بسلاح الصاعقة الذى يحبه ، ومرت السنوات وطلب " عبد الجواد " للتجنيد فى عام ١٩٦٦م ، وبعد الكشف تم توزيعه على سلاح " الحرس الجمهورى " فذهب مع أخيه " على " الغير شقيق إلى ضابط التوزيع وقال له : أريد الالتحاق بسلاح الصاعقة ، فاندهش الضابط من مطلب " عبد الجواد " !!

فقال " عبد الجواد " : لا تندهش فأنا أريد الاستشهاد دفاعا عن مصر وأمنها وسلامة شعبها ، وهنا استجاب الضابط لرغبته وألحقه على سلاح الصاعقة ، فقفز " عبد الجواد " من الفرحة واحتضن ضابط التوزيع .

وفى أواخر عام ١٩٦٦ تدرب مع الجنود على ضرب النار ، واستطاع إصابة الهدف بنسبة ١٠٠% فاندهش المعلم رقيب أول " عبد الغفار عبد العواض " من براعته ، وأخبر القائد بذلك ، فقال القائد

لـ " عبد الجواد " : هل ضربت على السلاح من قبل ؟ فقال" عبد الجـواد " : نعم .. ففى طفولتى كان والدى يحضر الأسلحة من جنـود الاحتـلال ويدربنى عليها ثم يعطيها لجنود مصر ، وهنا أمـر المقـدم " بيومـى عبد العزيز " قائد مركز التدريب بمنح " عبد الجواد " أجـازة لمـدة ٤٨ ساعة ، ولم يكن مع " عبد الجواد " أى مبالغ نقدية ، فقرر قطع المسافة من انشاص حتى منزل الأسرة فى ابى صوير سيرا على قدميه ، وبعـد أن وصل إلى المنزل واطمأن على الأسرة عاد إلى مركز التدريب وواصل التدريبات العسكرية وحصل على فرقة " صاعقة " ثم فرقة " مظـلات " وكان ترتيبه الأول ، وبعد ذلك تم ترحيله إلى " بير تمادا " بسيناء فـى أواخر شهر أبريل عام ١٩٦٧ .

ثم كانت حرب الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ والتـى أحزنـت " عبد الجواد " لأن الجندى المصرى لم يشترك فيها ، وبالتـالى نـالت إسرائيل نصرا لا تستحقه ، ونالت مصر هزيمة لا تسـتحقها ، وحـزن أيضا بسبب غرور إسرائيل وقول قادتها مثل " جولدا مائير " و " موشى ديان " : "مصر أصبحت جثة هامدة لا حراك فيها ".

ويتذكر " عبد الجواد " إنه خلال معارك يونيو عام ١٩٦٧م قطع المسافة من " بير تمادا " حتى غرب القناة سيرا على قدميـه ، وهـذه المسافة تبلغ حوالى ١٨٠ كيلو مترا ، وخـلال هـذه المسـافة شـاهد الضربات الإسرائيلية واستشهاد جنود مصر تحت الدبابات الإسـرائيلية بوحشية رهيبة ، فاختزن كل هذه المشاهد بذاكرته ، وانتظر يوم الثأر .

وبعد وصوله إلى " البلاح "ذهب فى مهمة عسكرية إلـى بـور سعيد ، وأيضا قطع المسافة من الإسماعيلية إلى بور سعيد على قدميه .

وفى الأول من شهر يوليو عام ١٩٦٧م ومن القنطرة شرق تحركت قوة إسرائيلية متمثلة فى ١٢٠ جندياً ، و ٦ دبابات ، و ٦ عربات مجنزرة مدعمة بالمدفعية والطيران من أجل احتلال " بور فؤاد " ، وفى " رأس العش " كان فى انتظار القوات الإسرائيلية كمين البطل " عبد الجواد " ورفاقه بقيادة النقيب " محمود حسن عفيفى " ، وبمجرد وصول القوات الإسرائيلية انقض الكمين عليها ، واستطاع البطل " عبد الجواد محمد مسعد " أن يدمر مدرعة ودبابة فقفز من الدبابة مجموعة من الإسرائيليين وفروا هاربين فتبعهم البطل وطاردهم لمسافة ٢٠٠ متراً فى العمق ، وتمكن من قتل ٦ منهم ، وحصل على أسلحتهم وخلال عودته إلى الموقع واجه موجة من القصف النيرانى الإسرائيلى ، وقد نتج عن هذه العملية تدمير ٦ دبابات ، وقتل ٨١ من الإسرائيليين ، مقابل استشهاد ١٥ من أبطال الصاعقة .. وهذه هى معركة " رأس العش " ، وبعد ذلك لم تفكر إسرائيل فى الغارة مرة أخرى على مدينة " بور فؤاد " .

ويتذكر البطل " عبد الجواد " يوم ٢١ من شهر أكتوبر عام ١٩٦٧ حينما قام زورق صاروخى مصرى بإغراق المدمرة الإسرائيلية " إيلات " فى أقل من ٤ دقائق ، حيث كان فوق مبنى دار المعلمات ببور سعيد وشاهد تدمير المدمرة بالمنظار الذى معه .

وواصل البطل كفاحه خلال معارك الاستنزاف ، وتقدم إلى قائد الكتيبة الرائد " فؤاد محمد دسوقى " وقال له : يا افندم أنا جاهز لأى عملية عسكرية خلف وداخل خطوط العدو ، وبالفعل قام مع زملائه فى الخامس من شهر يونيو عام ١٩٦٨ بالهجوم على مطار " المليز "

واستطاعوا تدمير ٦ طائرات إسرائيلية ، وهذه العملية تابعها الرئيس " جمال عبد الناصر " .

ولا ينس البطل أيضا يوم التاسع من شهر مارس عام ١٩٦٩ حينما استشهد البطل الفريق أول " عبد المنعم رياض " خلال زيارته لأحد المواقع على الجبهة .

وتواصل كفاح البطل " عبد الجواد محمد مسعد " فرصد أحد الأتوبيسات الإسرائيلية فى المنطقة الواقعة ما بين " الطاسة " و " المليز " فقام بضربه ولقى ٣٦ إسرائيليا حتفهم .

وفى العشرين من شهر يوليه عام ١٩٦٩ قام البطل مع رفاقه أبطال الصاعقة بالهجوم على منطقة إدارية إسرائيلية هامة تقع ما بين " الكاب " و " التينه " شرق القناة ، ودُمرت هذه المنطقة الإدارية بالكامل ، وقُدرت خسائر العدو بحوالى ٤٠ مليون دولار فى ذلك الوقت مما أصاب العدو بالفزع والرعب ، وهذه كانت العملية رقم ١٨ فى عدد العمليات التى اشترك فيها البطل " عبد الجواد محمد مسعد سويلم " ، وخلال عودته من سيناء بعد نجاح العملية ، كانت عقارب الساعة تشير إلى السادسة صباحاً فإذا بالطيران الإسرائيلى يرصده ، فأطلق عليه صاروخا أصابه فحمله رفاقه الأبطال " عبد الفتاح عمران – صابر محمد عوض – أحمد ياسين محمد – محمد محمد أبو سمره " وخلال عودتهم إلى بور سعيد واجهوا عاصفة من الهجوم الإسرائيلى ، ولكن عناية الله حفظتهم .

وفى الحادى والعشرين من شهر يوليه كان البطل " عبد الجواد " فى مستشفى بور سعيد ، وبعد إجراء الإسعافات تم نقله إلى مستشفى دمياط ، وعندما علم محافظ دمياط بتواجد البطل فى المستشفى قام

بزيارته ، ونظرا لفداحة الإصابة تم نقـل البطـل علـى متـن طـائرة هليوكوبتر إلى مستشفى الحلمية العسكرى بالقاهرة ، وبعد وصوله دخل فى غيبوبة لمدة ٧٢ ساعة ، وبعدها قام مدير المستشفى لـواء طبيـب " عادل خطاب الشواربى " بتقديم عصير المانجو إلى البطل فشربه فكـان بمثابة ماء الحياة له ، ونتج عن إصابة البطل " عبد الجواد " : بتر ساقه اليمنى ، وساقه اليسرى ، وساعده الأيمن ، وفقد العين اليمنى بالإضافة إلى جرح كبير غائر فى الظهر ، مما استدعى تركيب الأطراف الصناعية له .

ورحلة علاج البطل " عبد الجواد " استمرت ٣٧ يومـا فقـط ، وهذا يرجع إلى عناية الله تعالى ، والروح المعنوية العالية للبطل .

وفى شهر نوفمبر قام الرئيس " جمال عبـد النـاصر " بتكريـم البطل " عبد الجواد محمد مسعد " .

وفى مايو عام ١٩٧٠ خرج البطل من المستشـفى ، وتضمـن تقريره الطبى : الحصول على أجازة لمدة شهر ثم العرض للرفـد مـن الخدمة العسكرية .

ولكن البطل وضع التقرير الطبى فى جيب سترته وتوجـه إلـى وحدته ، وعندما شاهده رفاق الكفاح فرحوا فرحا شديدا ولم يصدقوا أن الذى أمامهم هو البطل " عبد الجواد محمد مسـعد " ، واسـتقبله قـائد الكتيبة النقيب " سمير محمود يوسف " بالأحضان وقـال لـه : لمـاذا حضرت .. اذهب إلى بيتك ونحن سوف نستكمل لك بقية أوراق إنـهاء الخدمة ؟ فقال البطل : لن أتـرك الخدمـة إلا بعـد تحريـر سـيناء أو استشهادى ، وخلال تواجد البطل بالكتيبة اراد أن يثبت لقائده قدرته على

الخدمة فقام برصد مدرعة إسرائيلية ، وفى التوقيت المناسب أطلق نيران سلاحه عليها فانفجرت وتم قتل ٢١ من الإسرائيليين .

وفى هذا الصدد نبض قلب المبدعة "رضا إبراهيم القرشى" وقال قلمها :

وقف البطل على التبه .. وافتكر يوم من هنا عدا
حلف بطلنا وقال .. وحقك يا رب السما و الأرض
وحق غالى التمن .. للى اتهتك له عرض
ما دمت حى تارك .. حيفضل علىّ فرض
ويوم ما اقدر عليهم .. حا اسوى بيهم الأرض
قناص أنا ومن بعيد .. حا اصطادهم فرد .. فرد .

وعاد بطلنا ببندقية .. خدها فى حضنه واداها حب وحنان
وقال لها : يا بندقية .. النهارده عايزك عافية
حسى بيه النهارده .. الشرف ليكى وليه
ساعدينى آخد بتار الصبية .. وجاب الرصاص كلمه
وعلى الحكاية فهمه وعلمه .. بعد النيشان يدى تمام
وباسم الرحمن قناصنا نشن .. وهيه .. ونشن .. وهيه
وكل رصاصة اتنشنت .. من واحد فيهم اتمكنت
وعمل الرصاص بالوصية .. وادى تمام وتحيه
كل ده وبطلنا زى الأسد .. واقف فى عرينه
بيدوروا فى كل مكان .. لكنهم مش شايفينه
وفى أربعين دقيقة .. سوى بيهم الأرض
مفضلشى من السرية .. كلها ولا فرد
ساعتها رفع بطلنا إيديه .. للسما يستشهد ربنا

وقال للبندقـــــــــــية .. ربنا يخليــــــــــكى ليــه
وفى حلاوة الانتصار .. أخــــــد بطلـنا قــــــرار
ما يـــوم تهداله نار .. قبل تحرير الديـــــــــار

وقد علم الرئيس " جمال عبد الناصر " بمـــا قـام بــه البطــل " عبد الجواد محمد مسعد " فطلب مقابلته برئاسة الجمهوريـــة ، وعنــد وصوله قال له الرئيس : أنت الذى ضربت مطار المليز ؟ فقال البطـل : نعم يا افندم ، فقام الرئيس بمصافحته ، وهنا قال البطـــل : يــا افنــدم الجيش .. يريد إنهاء خدمتى ، فقال الرئيس : لا .. خليك ، وقد حضــر هذه المقابلة اللواء " سعد الدين الشاذلى " قائد سلاح الصاعقة فى ذلــك الوقت .

وبعد وفاة الرئيس " جمال عبد الناصر " فى الثامن والعشـــرين من شهر سبتمبر عام ١٩٧٠ تم استدعاء البطل فى الأول مـــن شـــهر يناير عام ١٩٧١ لأخذ بصماته على ترك الخدمة ، وبرغم إنهاء خدمتــه إلا أنه ذهب إلى قائد الكتيبة النقيب " سمير محمود يوسف " وقال لــه : أقسم بالله العظيم لن أترك الجيش إلا بعد الانتصار أو الاستشهاد ، فأنـــا معاك ، اقتسم تعيينك وأرتدى ملابسك ، وهنا بكى القائد وسمح للبطــــل بالاستمرار مع الجنود على أن يكون تواجده لمدة ٢٠ يوما وبقية الشهر أجازة .. وهكذا كل شهر .

وبعد تولى الرئيس " محمد أنور السادات " رئاسة الجمهورية فى شهر أكتوبر ١٩٧٠ خلفا للزعيم الراحل " جمال عبد الناصر " قام بتكريم البطل " عبد الجواد محمد مسعد سويلم " .

بسم الله الرحمن الرحيم

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية

منح نوط الشجاعة العسكرى من الطبقة الثانية إلى الجندى / عبد الجواد محمد مسعد سويلم .. من القوات المسلحة .

تقديرا لما قام به من أعمال تتصف بالشجاعة فى ميدان القتال .

تحريرا بقصر الجمهورية بالقاهرة

فى ٥ رمضان ١٣٨٩هـ - ١٥ نوفمبر ١٩٦٩م

جمال عبد الناصر

وفى عام ١٩٧١ تزوج البطل " عبد الجواد محمد مسعد " من السيدة " هدى عبد الرحيم حسن " ورزقهما الله من الأبناء بـ " إيمان محمد – أسامة – عمر – إسلام – نور الإسلام – جمال – شيماء " وتقيم الأسرة منذ فترة بعزبة " أبو رضوان " التابعة لأبى صوير المحطة بمحافظة الإسماعيلية .

والبطل خلال معارك الاستنزاف نفذ ١٨ عملية عبور خلف وداخل خطوط العدو ، منها ١٠ عمليات تحت قيادة البطل " إبراهيم الرفاعى " أسطورة الصاعقة ، واستطاع أن يدمر ١٦ دبابة ، ١١ مدرعة ، ٢ عربة جيب ، ٢ بلدوزر ، وأتوبيساً من القوات الإسرائيلية ، بالإضافة إلى اشتراكه فى تدمير ٦ طائرات خلال الهجوم على مطار " المليز " .

ويرى البطل .. أن معارك الاستنزاف كانت تمهيدا لمعارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وقد قال الضابط الهندى " ب . ك . نارايان " عن حرب الاستنزاف : " لقد أثبتت حرب الاستنزاف للمصريين أن المثابرة والعزيمة هما الضمان الرئيسى للنجاح ، كما اكتسبت القوات المصرية خبرة فى مواجهة الغارات الجوية الإسرائيلية والتكتيكات البرية بعد أن استوعبت الأسلحة الحديثة ، وبدلاً من الحرب الخاطفة ذات النتائج السريعة البراقة التى اعتادها جيش إسرائيل اضطرت إسرائيل إلى أن تقوم بحرب دفاعية وتكتيكات دفاعية ضد الإغارات المصرية ، ولقد حزن الإسرائيليون لهذا الانقلاب فى الموقف العسكرى والسياسى والذى فرض على إسرائيل اتباع الحذر وأن تصرف النظر عن غارات العمق "

وفى الثامن من شهر أغسطس عام ١٩٧٠ تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة ومجلس الأمن لوقف إطلاق النار نظراً

لتفوق مصر ، وأذاعت وكالات الأنباء فى الثلاثين من شهر أغسطس تصريحا لأبا إيبان قال فيه : " لولا وقف إطلاق النار لواجهت إسرائيل تصاعدا فى الحرب مع مصر وبالتالى زيادة القتلى والجرحى وتآكل التفوق الجوى الإسرائيلى ، إن رفض وقف إطلاق النار يضع إسرائيل فى موقف أخطر وأشد صعوبة مما هو الآن "

وفى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ اندلعت المعارك ففرح البطل " عبد الجواد " لأن يوم الثأر قد حان ، وفى السابع من أكتوبر اقتحم القناة ، وظل على الجبهة مع الجنود حتى الثلاثين من شهر أكتوبر ، وبعد أن اطمأن على الانتصار العظيم ترك الخدمة العسكرية وخرج للحياة المدنية .

وفى الاحتفال باليوبيل الفضى لانتصارات أكتوبر قام الرئيس " مبارك " بتكريم الصاعقة ممثلة فى البطل الجندى " عبد الجواد محمد مسعد " وبذلك يعد الجندى الوحيد المكرم بين المكرمين .

كما كرمته المحافظات والجامعات المصرية ومراكز الشباب والأندية الرياضية والأحزاب السياسية .

وعن بطولات البطل " عبد الجواد محمد مسعد " تحدثت وكالات الأنباء ، وأجرت معه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة العديد من الأحاديث واللقاءات والحوارات تقديرا لبطولاته الرائعة .

شـــهادة

تشـهد الكتيبـة (....) صاعقـة بـأن الجنـدى المجنـد / عبد الجواد محمد مسعد سويلم .. من قوة الكتيبة :

١-قام بواجبه خلال فترة وجوده بالكتيبة علـى جبهة القتـال وحتى تاريخ إصابته .

٢-برغم شدة إصابته تمتع بروح عالية مما كان له شديد الأثر بالنسبة لباقي زملائه .

٣-بعد تركيب الأطراف الصناعية له وخلال زياراتـه للكتيبة كان يفضل البقاء مع زملائه ويرفع معنوياتهم .

٤-المذكور يتمتع بقدرة عالية فـى التأثير علـى زملائـه وحثـهم علي القتال ورفع معنويات الجنود بما أوتى من قدرة فطرية في إلقاء محاضرات وتوجيه موضوعي بالنسبة لزملائه .

لذلك : ترى الكتيبة أن تسجل له هذه الوقـائع لتكـون لـه فخرا .. هـذا بالإضافة إلى إنـه قد تصدق للمذكور بحمـل نـوط الشجاعة العسكرى تقديرا له ولبطولاته .

نقيب / سمير محمود يوسف
قائد الكتيبـة بالإنابة

تحريرا فى ١٩٧٠/٨/٢٢م

---

[*] وفى ١٩٩٠/٤/١٥م قام العميد أ.ح / سمير محمود يوسف بالتوقيع مرة أخرى على هذه الشهادة تقديرا للبطل .

ومن وسائل الإعلام نذكر على سبيل المثال : البرنامج التليفزيونى " كلام من دهب " ، وبرنامج " مين السبب " بالقناة الثانية ، تقديم " طارق علام " ، وبرنامج " صباح الخير يا مصر " بالقناة الأولى ، تقديم " محمد إبراهيم — رشا مجدى " ، وبرنامج " فرسان الإرادة " تقديم د. معتصم بالله عبد المقصود ، وبرنامج " ربيع العمر " ، تقديم " ماجدة القفص " ، وبرنامج " أبطال ومعارك " تقديم " سوزان حسن " ، وبرنامج " أبطال أكتوبر " تقديم " مها مدحت " بالقناة الثانية ، وبرنامج " قضية فى أمسية " تقديم "عبير محمود " بالقناة الثالثة ، كما استضافته القناة التليفزيونية الرابعة أكثر من مرة وفى أكثر من برنامج ، كما استضافته القناة التليفزيونية الخامسة .

ومن الصحف والمجلات نذكر مجلة : " حريتى — النصر — الوفاء " وجريدة : " الأهرام المسائى — الأحرار — العمال - الشعب " وقد كرمه الأستاذ " إبراهيم شكرى " رئيس حزب العمل وقتئذ فى سرادق ضخم حضره أكثر من ١٠٠٠٠ من المواطنين بالمعصرة ، ونشرت جريدة " الميدان " هذا المانشيت : " الشهيد الحى " ، ونشرت جريدة " القناة " هذا المانشت : " الرئيس مبارك يكرم ابن أبو صوير الذى تحدثت عنه وكالات الأنباء المحلية والعالمية " .

كما استضافه الإذاعى " هانى عماشه " بإذاعة وسط الدلتا على الهواء مباشرة عبر الهاتف يوم الاثنين الثامن من أكتوبر عام ٢٠٠١ ، وخلال حديثى مع البطل "عبد الجواد محمد مسعد سويلم" حضر الأحباب : الشيخ " وحيد سليمان " ، والأستاذ " محمد جلال " ، والأستاذ " السيد مؤمن " ، والحاج " سعيد أبو هاشم " وذلك للترحيب بنا والسلام على البطل " محمد المصرى " صائد الدبابات فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ ،

وهنا قال البطل " عبد الجواد محمد مسعد " : آخر مرة تقابلت فيها مع البطل " محمد المصرى " كانت فى عام ١٩٧٤ خلال تكريمى وتسلمه براءة نجمة سيناء من الرئيس " السادات " ثم افترقنا وشاء الله أن نلتقى بعد ٢٣ عاما وذلك فى الثالث من شهر أكتوبر عام ١٩٩٧م وذلك بمبنى التليفزيون بالقاهرة حيث دعيت لتسجيل فقرة فى برنامج " صباح الخير يا مصر " وتواجد أيضا البطل " محمد المصرى " ، وبمجرد رؤيتى له قفزت من مكانى وتعانقنا لمدة ٢٠ دقيقة ، ومنذ ذلك الوقت لم نفترق

وقبل أن اختتم حديثى مع البطل " عبد الجواد " أقسم وأكد على إنه جاهز ومستعد لأى عمل انتحارى ضد كل من تسول له نفسه المساس بسيادة مصر وأمنها ، ثم أشهد الله ورسوله على ذلك ، ثم قال : " الذى لا يحافظ على تراب الوطن لا يستحق التراب ".

ويرى البطل أن أفضل تكريم له هو ما منحه الله تعالى من إصابات علها تكون جواز المرور إلى جنة الخلد .

وختاما أقول للبطل " عبد الجواد محمد مسعد " :

ناولنى إيدك يا بطل عشان أبوس الجرح
ياللى دفعت من عرقك ودمك مهر يوم الفرح
دا بطولاتك عظيمة ولا يكفيها طول الشرح

• قام المؤلف بلقاء البطل بمنزله : مساء الأحد ٢٠٠١/١٠/٧م وبصحبته البطل : " محمد المصرى " .

إذاعة وسط الدلتا .. الاثنين ٢٠٠١/١٠/٨ حيث تحدث المؤلف مع الإذاعى " هانى عماشة " عن بطولات البطل .

البطل " إبراهيم الرفاعى "..
أسطورة الصاعقة

* كون وقاد المجموعة " ٣٩ قتال " بعبقرية نادرة .
* قاد ونفذ " ١٠٦ " عملية خلف وداخل خطوط العدو .
* أول من اشتبك مع الجندى الإسرائيلى وجها لوجه .
* أول من زرع الألغام خلف وداخل خطوط العدو .
* أول من ضرب القوات الإسرائيلية داخل سيناء بالصواريخ .
* أول من ابتكر عمليات الاستطلاع بالمناطيد والملاءات البيضاء .
* أخذ بثأر الشهيد الفريق أول " عبد المنعم رياض " .
* أصاب العدو الإسرائيلى بالفزع والرعب .

من سجلات الشرف نقدم أيضا أسطورة الصاعقة البطل " إبراهيم الرفاعى السيد الرفاعى " الشهير بـ " إبراهيم الرفاعى " وهو من مواليد ١٩٣١م بالقاهرة ، وترتيبه فى الأسرة الابن " البكر " كما يقولون .

التحق " إبراهيم " بالمدرسة الابتدائية وواصل دراسته بنجاح وتفوق ، وبعد حصوله على الثانوية العسكرية التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها فتم تعيينه بسلاح " المشاه " وبعد حصوله على فرقة " مظلات " انتقل إلى " الصاعقة " فأحبها وعشقها ولذلك عين معلما

ومدربا لأبطالها ، كما قام أيضا بتدريب قوات الصاعقة الليبية والفدائيين الفلسطينيين ، وبعد نكسة عام ١٩٦٧م وانسحاب القوات المصرية تاركة بعض الأسلحة والذخيرة ، فكرت القيادة المصرية فى تدمير تلك الأسلحة حتى لا يستفيد منها العدو ، ولذلك تم تكليف البطل " إبراهيم الرفاعى " بهذه المهمة ، وبدوره اختار جماعة من قوات الصاعقة ثم تطورت إلى مجموعة وقام بتدريبها وعرفت بالمجموعة " ٣٩ قتال " ، وسبب تسميتها بهذا الاسم يعود إلى عدد العمليات التى قامت بها المجموعة قبل تشكيلها الرسمى .

والبطل " إبراهيم الرفاعى " أكد لرجاله على أن " الفرد لا يموت دون أن يأخذ ثمن روحه من العدو على الأقل بعشرة أرواح ، فالقتال يجب أن يكون ببطولة ، والموت أيضا يجب أن يكون ببطولة " ، ويذكر للمجموعة " ٣٩ قتال " بقيادة البطل " إبراهيم الرفاعى " أنها اشتبكت لأول مرة مع العدو وجها لوجه بعد حرب ١٩٤٨م ، كما قامت بزرع الألغام لأول مرة بشرق القناة ، وضرب القوات الإسرائيلية بالصواريخ داخل سيناء ، كما ابتكر البطل عمليات الاستطلاع بالمناطيد القديمة التى استخدمت فى الحربين العالميتين الأولى والثانية .

وبعد نكسة الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ بثلاثين يوما ، قامت جماعة الصاعقة بأول عملية عبور للكوماندوز المصرى بهدف تدمير الذخيرة التى تركها جنود مصر بمنطقة الجدى ، وفى هذه العملية حمل كل بطل صاعقة معه ما يشبه الملاءة البيضاء ، وعندما اقترب أبطال الصاعقة من مكان تشوين الذخيرة كان ظلام الليل داكن فقام الأبطال بوضع الملاءات على أجسادهم ، وقاموا بحركات عشوائية ، وعندما شاهد جنود الحراسة الإسرائيليين أبطال الصاعقة المصريين بالملاءات

البيضاء فزعوا واعتقدوا أنهم أشباح وفروا هاربين ، وبعد هروب جنود إسرائيل فتحت الثغرات أمام أبطال مصر وتمكنوا من وضع المتفجـــرات فى صناديق الذخيرة ، وبعد ساعة من كسر التيلة التى تؤمن المتفجرات انفجرت تلك المتفجرات وأصبحت سيناء كتلة من اللهب ، وتحول ظـــلام الليل إلى نهار .

وفى الحادى والعشرين من شهر أكتوبر عـــام ١٩٦٧م قـــامت القوات البحرية المصرية بضرب المدمرة الإسرائيلية " إيلات " ولذلك قام العدو بنشر الصواريخ على طول الجبهة ، ونظرا لعدم معرفـــة مصـــر بنوعية وفعالية هذه الصواريخ طلب الخـــبراء الـــروس إحضـــار أحـــد الصواريخ ، فقام البطل " إبراهيم الرفاعى " بالاستطلاع ، واستقر الـــرأى على أن أنسب مكان لعبور القناة هو منطقة قريبة من " الكاب " ، وفـــى ليلة الثالث عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٦٧م قام البطل مـــع رجالـــه بالعبور والتسلل إلى مكان الصواريخ فلاحظ أن الصواريـــخ موصولـــة بأسلاك كهربائية فقام بعمل توصيلة إضافية من السلك حتى يضمن عـــدم انقطاع الدائرة وبالتالى لا يشعر بهم العدو ، وتمكن أبطال الصاعقة مـــن إحضار ثلاثة صواريخ وقدموها للخبراء الروس فاندهشوا لأنهم طلبـــوا صاروخا واحدا فإذا بثلاثة أمامهم ، وبعد فحصها اتضح أنها كهربائيـــة ، ويتم زرعها بطريقة معينة ، وإذا فكرت القوات المصرية فـــى الـــهجوم يقوم العدو بالضغط على مفتاح التحكم فتنطلق الصواريخ ، فاقترح البطل " إبراهيم الرفاعى " على القيادة المصرية توجيه تلك الصواريخ لضـــرب العدو ، وقد كان .. حيث عبر مع رجاله إلى الضفة الشـــرقية وقـــاموا بعكس الصواريخ وجعلوا اتجاهها إلى داخل سيناء ، ومن خلال الدائـــرة

الجديدة يتم إطلاق الصواريخ ، وبالفعل اندفعت الصواريخ إلى القوات الإسرائيلية وألحقت بالعدو العديد من الخسائر الفادحة .

وقد راقب العدو حطام المدمرة " إيلات " لمدة ٩٠ يوما من أجل إحضار خزينتها نظرا لاحتوائها على الكثير من الأسرار ، ولكنه صرف النظر بعد ذلك ، وقام البطل " إبراهيم الرفاعى " بالتسلل إلى مكان حطام المدمرة واستطاع إحضار الخزينة إلى القيادة المصرية .

وبعد ذلك طُلب من البطل " إبراهيم الرفاعى " تشكيل فصيلة صاعقة ثم تدريبها ، وكان الموعد مع ليلة الخامس من شهر مايو عام ١٩٦٨م ففى تلك الليلة قام البطل مع رجاله بالإبحار من بور فؤاد حتى شمال رمانة ، وقاموا بزرع ١٢ لغما فى خمسة مناطق ، وبعد انفجار الألغام كانت خسارة العدو ٢ عربة جيب ، ٢ عربة نصف جنزير ، ٢٢ قتيلا ، وفى منطقة المدقات كانت خسارة العدو ٢ عربة نصف جنزير ، ٥ سيارات لورى ، أتوبيسا ، ١٥ فردا ما بين قتيل وجريح .

وفى نهاية شهر يوليو عام ١٩٦٨ قام الأبطال بزرع الألغام المضادة للأفراد فى منطقة مياه بلاج " كبريت " وقد كان جنود العدو ومجنداته يسبحون فيها ، وبمجرد نزول الجنود مع المجندات بالمايوهات " البكينى " إلى الماء انفجرت الألغام المائية ، وقتل القائد الإسرائيلى لمدفعية قطاع شرق " كبريت " بالإضافة إلى الكثير من الجنود والمجندات .

وفى ليلة الرابع من شهر أغسطس عام ١٩٦٨ قام البطل " إبراهيم الرفاعى " مع رجاله بتلغيم منطقة كاملة بالألغام فاكتشف العدو بعض مناطق الألغام فنزع حوالى ٢٠٠ لغم وأعلن بسخرية فى إذاعته عن شكره للجيش المصرى الذى أهداه هذه الألغام مجانا ، ثم قام العدو

بنقل هذه الألغام إلى مخازنه ، وبعد أن سمع البطل " وسام " إذاعة العدو طلب من قائده البطل " إبراهيم الرفاعى " السماح له بزيـــارة المصـــانع الحربية لمقابلة خبراء المفرقعات ، والاتفاق معهم على تصنيع بعـــض الألغام ذات المفجرين ، بحيث يكون أحدهما واضحا فى مكانه المعتـــاد ، والآخر يخفى فى مكان ما ، ثم يتم ضبطه للانفجار بعد أسبوع ، وبالفعل تم تصنيع حوالى ٦٠٠ لغم وتعمد البطل " إبراهيم الرفاعى " تكرار زرع كميات أخرى من الألغام فى عدة مناطق حتى يعثر عليها العدو ، وبعـــد عثور العدو على ٢٠٠ لغم أخرى أذاع فى إذاعته بسخرية مثلمـــا أذاع فى المرة الأولى ، وبعد ١٤ يوما قام رجال الصاعقة بزراعة ٦٠٠ لغـم ذات المفجرين فى ثلاثة مناطق متباعدة بحيث يعثر عليها العدو ويخزنها فى مخازن المنطقة ، وبالفعل اكتشف العدو الألغام وقام بتخزينها ، وبعد أسبوع انفجرت الألغام داخل المخازن الإسرائيلية فأصيب العدو بـــالفزع والهلع .

وبعد استشهاد الفريق " عبد المنعم رياض " خلال زيارته لأحـــد المواقع على الجبهة فى التاسع من شهر مارس عام ١٩٦٩ صمم البطل " إبراهيم الرفاعى " على الأخذ بثأره ، فاختار رجاله " وسام – محيـــى ، رجائى – محسن " وذهبوا إلى مبنى إرشاد هيئة القناة ، وكان الطـــابق الأخير هو نقطة الاستطلاع ، وبعد ذلك ذهب البطل " إبراهيم الرفـــاعى " إلى القاهرة لاختيار مجموعة من الصف والجنود وتدريبهم ، وبعد ذلـــك قسمهم إلى أربعة مجموعات ثم استطلع موقع العدو فى لسان التمســـاح شرقا ، وفى الساعة الثامنة مساءا قامت المدفعية المصريـــة بـــالقصف على العدو بالضفة الشرقية ، وأثناء القصف انطلقت الزوارق المصريـــة إلى الضفة الشرقية فى اتجاه موقع لســـان التمســـاح ، وبعـــد وصـــول

الزوارق إلى الشاطئ الشرقى توقف قصف المدفعية ، ثم وصلت معلومات تؤكد أن قوة ضخمة فى اتجاهها للدفرسوار ، وعلى الفور استدعى البطل " إبراهيم الرفاعى "وطلب منه التأكد من هذه المعلومات ، فابتكر البطل فكرة الطيران بالمنطاد والذى ألغى استعماله منذ الحرب العالمية الثانية ، وهذا المنطاد الجوى يطير بلا حرارة ، وانطلق المنطاد حاملا البطل " إبراهيم الرفاعى " الذى استطاع مشاهدة المعبر الكبير المحمل على الناقلات الإسرائيلية ، ولم يفكر العدو فى ضرب المنطاد خوفاً من انطلاق الصواريخ منه ، وأسرع العدو فى إبعاد معداته وقواته إلى مسافات كثيرة للخلف ، وبعد عودة المنطاد أخبر البطل كل القادة بما شاهده ونية العدو بالعبور إلى الضفة الغربية ، فتقرر تدمير المعبر الإسرائيلى الذى تواجد بالقرب من " نخل " فتسلل أبطال الصاعقة فى ليلة السادس من شهر أغسطس عام ١٩٦٩ إلى الضفة الشرقية ، وانطلقت الصواريخ من الأرض والبحر ، وتم تدمير مركز الدفاع الجوى الإسرائيلى بمنطقة " تل سلام " ثم انطلقت الطائرات المصرية وضربت المعبر الإسرائيلى ، وبعد ذلك توجه أبطال الصاعقة إلى الموقع الذى ضرب الفريق أول " عبد المنعم رياض " وهذا الموقع كان يتكون من أربع دشم ، اثنتان أماميتان واثنتان فى الخلف ، وبينهما أرض لتجميع الأفراد فيها للطوابير الرياضية ، ووصل أبطال الصاعقة إلى الموقع وألقوا القنابل اليدوية على فتحات التهوية للدشم ، ولكن لم يخرج جنود العدو فقام رجال الصاعقة بقطع الأسلاك التليفونية ، وحرق العربات الإسرائيلية الموجودة بالموقع وإسقاط العلم الإسرائيلى وحرقه ، كما تم تدمير المدافع الإسرائيلية ثم قام رجال الصاعقة بإلقاء القنابل الحارقة فإذا بجنود العدو يسارعون بالهروب من الدشم ، وهنا حصدتهم طلقات

أبطال الصاعقة ، وكانت خسارة العدو ٢٦ قتيلا من كل قوة بـــالموقع ، ونسف المخازن ، وهكذا تم الأخذ بثأر الفريق أول " عبد المنعم رياض " وأصيب فى هذه العملية الضابط " محيى نوح " بالإضافة إلـــى إصابـــة بعض أبطال الصاعقة بإصابات خفيفة فتم نقلهم إلى المستشفى العسكرى بالمعادى ، وفى صباح اليوم التالى قام الرئيس " جمال عبـــد النـــاصر " بزيارة الأبطال وتحدث مع النقيب " محيى نوح " وسأله عـــن الجنـــدى الإسرائيلى ؟ فقال : الجندى الإسرائيلى مثل الفأر .

وكانت هذه المواجهة هى أول مواجهة بين الجنـــدى المصـــرى والجندى الإسرائيلى منذ حرب عام ١٩٤٨م .

وفى ليلة السابع من شهر يوليـــو عـــام ١٩٦٩ هـــاجم أبطـــال الصاعقة نفس الموقع مرة أخرى ، ولكن العدو كشف الهجوم فاســـتنجد بقوات خفيفة الحركة فحضرت الدبابات ولكنها دمرت لوقوعها فى حقـــل الألغام وأصيب ٢٣ وقتل ٩ من الإســـرائيليين ، وكـــانت خســـائرنا ١٣ شهيدا ، وبعد ذلك اتضح للقيادة المصرية التحصينات التى ابتكرها العدو ، فقد بدأ فى بناء خط بارليف .

وفى ليلة الثلاثين من شهر أغسطس عام ١٩٦٩ قـــام أبطـــال الصاعقة بالهجوم على الرصيف الذى بناه العدو فى منطقة " الكرانتينا " ففى هذه المنطقة كان حجاج مصر يتجمعون بمدينة الســـويس ، ولكـــن العدو استخدمها حيث ترسو قواربـــه الحربيـــة ثـــم يزودهـــا بـــالوقود والتعيينات والمياه ، ثم يقوم بالهجوم والضرب على الجزيرة الخضـــراء وشدوان ، وبعد هجوم أبطال مصر على المنطقـــة وتحزيـــم الرصيـــف بالمفرقعات ، انطلقت المفرقعات ولكن البطل " إبراهيم " لاحظ أن بعضها لم ينفجر فعاد مرة أخرى من أجل توصيل دائرة الانفجار فإذا بمدرعـــة

إسرائيلية تقوم بالضرب على أبطال الصاعقة فتعامل معها البطل ودمرها تماما ، وفى هذه العملية استشهد البطل " عامر يحيى " حيث كان قادمـــا من إجازة زواج ، وعندما علم بالتجهيز للعمليـــة وعـــدم إدراج اســـمه ضمن الأبطال الذين سينفذونها أسرع إلى قائده " محسن " وبكى أمامـــه وأصر على اشتراكه فى العملية ، وبالفعل تم إدراج اسمه فنال الشهادة .

وفى الثانى من شهر فبراير عام ١٩٧٠ عزم أبطال الصاعقـــة على تدمير مطار الطور بجنوب سيناء ، لأن العدو يستخدمه فى تحركاته وضرب الجزيرة الخضراء لأنه أقرب المطارات إلى الضفـــة الغربيـــة ، فتحرك الأبطال وعلى بعد ٦ كيلو مترات من المطار وضعوا الصواريـــخ فى اتجاهات ومسافات وزوايا مختلفة ، وفى موعد انطلاق الصواريـــخ إلى المطار أسرع العدو نحو المطار وقام بالتفتيش فعثر علـــى قواعـــد الصواريخ ، وعند قيامه بنقلها انفجرت وقتلت العديد من الإســـرائيليين ودمرت ٤ لورى ومخزن ذخيرة .

وفى شهر فبراير أيضا قام العدو بضـــرب مصنـــع الصناعـــات المعدنية بأبى زعبل ، وبعد ثلاثة شهور قام بإصلاح ما دمـــره أبطـــال الصاعقة فى مطار الطور ، فقررت القيادة المصرية ضربه مرة أخرى ، وبعد الاستطلاع تم اكتشاف إحدى البواخر اللبنانية الشاحطة والمهجورة منذ فترة ، فقرر البطل " إبراهيم الرفاعى "ضرب مطار الطور من فـوق هذه الباخرة ، وفى الثانى من شهر مايو عام ١٩٧٠ تحـــرك الأبطـــال لتنفيذ العملية ، ولكن فجأة تغير الجو فى البحر حيث ارتفع الموج نحـــو ٦ أمتار فاقترح تأجيل العملية ، ولكن البطل أصر على الهجوم لأن العدو لن يتوقع أى هجوم بحرى فى مثل هذا الطقس ، وتمت العملية بنجـــاح وتم تدمير مطار الطور وإصابة العدو بالخسائر الفادحة فـــى الطـــائرات

والمعدات والأفراد ، وهذا كان أبلغ رد على العدو الذى قام بضرب مدرسة الأطفال فى بحر البقر فى شهر أبريل عام ١٩٧٠م .

وفى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ قام أبطال الصاعقة بتدمير حقول البترول التى يسيطر عليها العدو فى بلاعيم حتى يحرم من الوقود وفى هذه العملية استشهد البطل " أحمد مطاوع " ، ووقع البطل الطيار " فؤاد مراد " فى الأسر .

وفى الحادى عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٧٣ قام البطل " إبراهيم الرفاعى " مع ٣١ من الضباط والجنود باستقلال القوارب وانطلقوا من جزيرة شدوان إلى رأس محمد واشتبكوا مع قوات العدو فى معركة شرسة فاستنجد العدو بطائراته ، وتم تدمير بعض القوارب الإسرائيلية وفرت البقية هاربة .

وفى يوم الأحد الرابع عشر من شهر أكتوبر ١٩٧٣ توجه أبطال الصاعقة إلى منطقة شراتيم لتدمير حقول البترول التى بها ، فاشتبك معهم العدو فى معركة شرسة ثم هرب العدو ، ثم عاد الأبطال إلى الإسماعيلية وسمح لهم بالذهاب إلى منازلهم ، وبعد وصول البطل " إبراهيم الرفاعى " إلى منزله بالقاهرة ، وتناوله الإفطار مع أسرته تم استدعاؤه إلى الجبهة نظرا لحدوث الثغرة ، فحضر البطل مع رجاله إلى الإسماعيلية ، وصدرت الأوامر بتحرك البطل ورجاله إلى تقاطع سرابيوم على طريق المعاهدة لإيقاف تقدم قوات العدو تجاه مدينة الإسماعيلية ، وعند الكيلو ٦٢ من طريق المعاهدة .. حيث أحد المواقع المصرية للصواريخ إذا بالدبابات الإسرائيلية تهاجم الموقع المرتفع فصعد البطل " إبراهيم الرفاعى " إلى أعلى الموقع ومعه " يحيى – مصطفى – عويضة – شريف " وبدأوا التعامل مع قوات العدو فإذا بالمدرعات

الإسرائيلية تركز ضرباتها على أعلى التبه حيث يقف البطـل " إبراهيـم الرفاعى " وهنا قال البطل " مصطفى " للبطـل " إبراهيـم الرفـاعى " : يا افندم أنت كده واقف مكشوف للعدو ، وواضح أن الضرب مركز فـى اتجاهك ، ثم مد يده ليجذب البطل " إبراهيم " لإبعاده عن مرمى الضـرب فإذا بإحدى الشظايا الإسرائيلية تخترق قلب البطل " إبراهيم الرفـاعى " وتخرج من ظهره دون ظهور أية دماء ، فقد كانت الشظية فى أقصـى درجات التهابها وبالتالى كوت مسار مرورها فى جسد البطل " إبراهيـم الرفاعى " أسطورة الصاعقة على المستوى العالمى .

وهكذا استشهد البطل " إبراهيم الرفاعى " خلال رفع آذان صـلاة يوم الجمعة الموافق التاسع عشر مـن شـهر أكتوبـر ١٩٧٣ – ٢٣ رمضان ١٣٩٣هـ .

وتقول السيدة حرمه : " إبراهيم الرفاعى " اسم مركب ، وعندما تقدم لخطبتى من العائلة فى عام ١٩٦١ قال لى : أنا سوف أعيش معـك ١٠ سنوات لأننى واهب حياتى لمصر وشايل روحى على كفـى ، فـهل توافقين على الارتباط بى " ؟

فوافقت وتمت مراسم الزواج ورزقنا الله من الأبناء بـ " سـامح ، وليلى " .

ويقول " سامح إبراهيم الرفاعى " .. فى طفولتى اتذكر أن والدى كان يحضر لى أنا وأختى " ليلى " اللعب على شكل بندقية ودبابة ورشـاش ثم يضع العلم الإسرائيلى ويقوم بتدريبنا على ضربه وإسقاطه .

فتحية إلى روح البطل " إبراهيم الرفاعى " وأرواح الشـهداء ، ولكل رجال الصاعقة قال التاريخ وسجلت سجلات الشرف :

قوات وصـــار صوتهم على الملأ مســموع

دول صاعقة تدريبهم قوة ما فيها خضوع

عارفيـــــن قضيتهم حد البلاد ... ممنوع

وعــدو لأوطانـــــهم دماره صار مشروع

كــل بطــل منـــــهم شال روحه على كفه

واللى يدوس أرضهم فيــها يكــون حتفه

يوم العبــور شغلهم ماقدر على وصــفه

فاق المحال وصفهم فى شــدته وعنــفه

فى كل وقت وفى حرب أكتوبر كانوا رجال من نــار

ولو تختفى .. أشباح وظهورها كان إعصار

ضرباتها جت خاطفة على العدو الغـــدار

تنزل كما الصـــاعقة ما تخلى فيه إلا دمار

كانوا لطلايع العبور على امتــداد القنــاه

فى قــوارب المطاط سيوف تشق الميــاه

طوفــان غضب هادر نار من العــدو جواه

اتسلقوا الساتر بحبال وضوافر مستعجلين للقـــاه

نــــزلوا عليه صاعقة والرعب على طـــول ملاه

ورفعــوا أول علــــم على ربــوة شـــرق القناه

من البحر الأبيض والأحمر من الجو هجوم فى كل اتجاه

دا اللى يشوف زحفهــــم يقـــــول ما شــــاء الله

حرقوا فى سينا البتــرول ولا إن عجـــــــله يــدور

سدوا الطرق على العــدو ويمنـــــــعوه من المرور

ويسيطروا على المضايق ويرجــــــــعوه مقهور

وينصبوا له الكمـــــــاين ويوقعوه فى المحظــور
وصار مجرد فريســـــــة ما بين مخالب نمـــور
وتزيد خســـــارة العدو وميزانه صار يختـــل
وهجومنا خاطـــف عليهم ورجالنا ما بتــــكل
صرخ العدو لقيادتـــــه دى شراســـة ما لها حل
فرد يطارد دبـــــابات أبدا ما تدخل عقـــل ؟!
ينـــــادى : أنـت محاصر سلم يا مصرى أفضــل
فى لمحة كانوا يختــــفوا فى السهل أو فى التــل
ما نشوفش قدامــــــنا غير بس صخــر ورمل
ونيجى نتقدم مانشـــوفش غير جذوع النخـــل
فى لحظة صارت وحـوش نازلة فى جنـــودنا قتل
وجنودنا تصرخ : يامصرى خدنى أســـير أفضل
دا مصر فيها رجـــــال وأنا مهما أقــول وأعيد
أو حتى فيــــــهم أغنى فى يوم مليـون نشـيد
أبدا ما اوفى حقـــــوق اللى جابولنا العيــــد
كلمة بطل مش كفـــاية لرجال تفوت فى الحديد
دول صاعقة فعلا وسحقت عدانا فى يوم وعيـد.*

---

* إذاعة القاهرة الكبرى – الأحد ٢٠٠١/١٠/٧م حيث تحدث المؤلف مـــع الإذاعيـــة " شيرين شاكر " عن البطل – تليفزيون القناة الرابعـــة – الثلاثـــاء ٣٠ / ١٠ / ٢٠٠١ برنامج " شارك معانا " حيث تحدث المؤلف مع المذيع " محمد إبراهيم " عن البطل .

البطل " أحمد مأمون " ..

مكتشف المادة التى عطلت مواسير النابالم التى مدتها إسرائيل تحت سطح مياه قناة السويس

ضاعفت إسرائيل من مشاكل عبور قناة السويس بإقامة خزانات للمواد الملتهبة تحت سطح الأرض على جانب القناة ، يسع كل منها نحو ٢٠٠ طن من النابالم أو الجازولين ، ولذلك كان يصعب تدميرها بالمدفعية ، وأقيمت هذه المستودعات على مسافات متقاربة ، وتم توصيلها بشبكة من الأنابيب تنتهى تحت سطح مياه القناة ، وإذا ما اشتعلت جعلت من سطح الماء أتونا طافيا يمكن أن تندلع منه ألسنة اللهب إلى ارتفاع متر ، وترتفع درجة الحرارة إلى ٧٠٠ درجة مئوية لتحرق القوارب والدبابات البرمائية ، بل إن حرارة النيران الناتجة عن هذا السعير يمكن أن تشوى الأسماك فى قاع قناة السويس ، وتلفح الأشخاص الذين يبعدون عنها إلى مسافة ٢٠٠ متر .

ولكن الإنسان المصرى لا يعرف المستحيل ، فبعد الدراسات والأبحاث توصل البطل المهندس الرائد " أحمد مأمون " إلى مادة تتجمد فى ماء القناة ، ثم أعطاها سرا إلى قائد القوات البحرية والذى بدوره أعطاها للرئيس " محمد أنور السادات " فأقرها وتم التكتم عليها .

وفى الليلة التى سبقت العبور مباشرة قامت الضفادع البشرية بسد فتحات مواسير خزانات المواد الملتهبة المنتهية إلى الماء والبالغ عددها ٣٦٠ فتحة ، ولم يفلح العدو فى إشعال حريق واحد طوال العبور .*

---

* إذاعة وسط الدلتا – الخميس ٤ / ١٠/ ٢٠٠١م حيث تحدث المؤلف مع الإذاعى " هانى عماشة " عن البطل .

البطل " باقى زكى يوسف " ..
صاحب فكــرة فتـح الثغـرات
فــى الساتر الترابى بمدافــع الميــاه

إزالة الساتر الترابى الذى أقامته إسرائيل على الشاطئ الشـرقى للقناة هو المستحيل بعينه ، هكذا صرح الإسرائيليون لوكــالات الأنبــاء العالمية ، مدعين بأنه لا يمكن إزالة هذا الساتر إلا بالقنــابل الذريــة ، وكبرت الأسطورة فى أعينهم وصدقها العالم حتى تحطمت يوم الســادس من أكتوبر ١٩٧٣ باستخدام مياه القناة فى تجريف رمال الساتر الترابى لفتح الثغرات بواسطة مضخات خاصة تم تطويرها فنيا ، وكان وراء هذه الفكرة الفنية عبقرية أحد الضباط المهندسين بالقوات المســلحة .. هــو المقدم مهندس " باقى زكى يوسف " حيث قام بعرض فكرته على قــائد فرقته المرحوم لواء أركان حرب "سعد زغلول عبد الكريم " موضحا لــه أنه أثناء عمله بالسد العالى من عام ١٩٦٤ وحتى ١٩٦٧ كان يجــرى استخدام المياه المضغوطة لتجريف جبال الرمال ثم سحبها وشفطها فــى أنابيب خاصة من خلال مضخات لاستغلال مخلوط الماء والرمــال فــى أعمال بناء جسم السد ، أما فى حالة الســاتر الــترابى شـرق القنــاة فالمطلوب لفتح الثغرات به هو توجيه مدافع مياه مضغوطة إليه لتجــرى رماله إلى قاع القناة ، وعن طريق هذه الثغرات يتم عبــور المركبــات والمدرعات إلى عمق سيناء ، وعليه فقد طلب قائد الفرقة مــن البطــل " باقى زكى يوسف " إعداد تقرير فنى واف لعرضه على الرئيس " جمال عبد الناصر " أثناء اجتماعه الأسبوعى بقادة التشكيلات بمقــر القيــادة العامة ، وبعد عرض الفكرة على الرئيس ، وافق على تجربتها ، ولاقت

نجاحا كبيرا ، وتم تجربتها بجزيرة البلاح عام ١٩٧٢م حيث تـم فتـح ثغرة فى ساتر ترابى أقيم ليماثل الموجود على الضفة الشرقية للقنـاة ، واستخدمت مضخات ومعدات من إنتاج شركة ألمانية بعد إقناعها بـأن هذه المنتجات سوف تستخدم فى مجالات إطفاء الحرائق .

وبعد نجاح التجارب التى زادت على ٣٠٠ تجربـة تـم إقـرار الفكرة ، وفى سرية تامة تم تدبير المضخات الميكانيكيـة والتوربينيـة وتدريب الأفراد والأطقم والمجموعات على أساليب التنفيذ ، ولم تكتشـف مخابرات العدو حقيقة ما يحدث ، وتم التنفيذ الرائع للفكرة يوم السـادس من أكتوبر ١٩٧٣م بصورة أذهلت العالم ، وكان من نتائجها الفوريـة التى تحققت فى البدايات الأولى لأعمال العبور ما يلى :

- تم الانتهاء من فتح أول ثغرة فى الساتر الترابى الساعة السادسـة من مساء يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣.
- تم الانتهاء من فتح ٧٥% من الممرات المستهدفة " ٦٠ ممـرا " حوالى الساعة العاشرة من مساء يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ . بعد انهيار نحو ٩٠٠٠٠ متر مكعب من الرمال إلى قاع القناة .
- عبر أول لواء مدرع من معبر القرش شـمال الإسـماعيلية فـى الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السـادس مـن أكتوبـر ١٩٧٣ .

إذاعة القاهرة [illegible] عن [illegible] .

البطل " أحمد حمدى " ..

مهندس كبارى العبور

لعب سلاح المهندسين دورا تاريخيا فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، ففى الوقت الذى احتدم فيه سعير القتال كان اللواء مهندس " جمال محمد على " مدير سلاح المهندسين يشرف بنفسه على مد جسور العبور أمام الجيش الثالث ، بينما كان نائبه اللواء مهندس " أحمد حمدى " يمد الجسور مع جنوده فى منطقة أخرى ، وعندما أصيب أحد كبارى الجيش الثالث بإصابات جسيمة اتجه البطل " أحمد حمدى " إلى جنوده ووزع عليهم الشاى والبسكويت برغم شدة الأهوال ، وظل فوق الكوبرى يباشر مهامه وقبل أن يتكرر القصف للمرة الثالثة سقطت دانة ثقيلة على الكوبرى ليصاب البطل بشظية فاستشهد فى الحال وذلك فى الرابع عشر من شهر أكتوبر ١٩٧٣ – الثامن عشر من رمضان ١٣٩٣هـ ولقى ربه كأنبل ما يمضى الرجل فى لحظات أداء الواجب .

وفى هذا اليوم أصدرت القيادة المصرية أربعة بلاغات عسكرية أذيع أولها فى الساعة ١,٥٥ صباحا ، وأذيع الأخير ورقمه ٣٩ فى الساعة العاشرة مساءا ، وفى هذا اليوم أيضا لقى " إبراهام مندلر " القائد العام الإسرائيلى للمدرعات مصرعه ، وألقى " موشى ديان " وزير الدفاع الإسرائيلى بيانا جاء فيه : " أن إسرائيل تخوض حربا لم تحارب مثلها من قبل ، وهى حرب صعبة ، ومعارك المدرعات فيها قاسية بأيامها وثقيلة بدمائها " .

وأوضحت صحيفة " الديلي تلجراف " البريطانية أن : " حرب الشرق الأوسط حطمت أسطورة أن الجيش الإسرائيلى لا يمكن مقاومته " .

والبطل اللواء مهندس " أحمد حمدى " حصل على وسام نجمة سيناء ، وعدة أوسمة ونياشين وميداليات أخرى .

وفى مكان الكوبرى الذى استشهد عليه أنشئ النفق الذى يحمل اسمه .*

....

* إذاعة وسط الدلتا الجمعة والسبت ٥ ، ٦ / ١٠ / ٢٠٠١م حيث تحدث المؤلف مع الإذاعيين " شريف غانم ، جيهان العجمى " عن البطل .

البطل " حسين عبد الرازق "..
أول من وصل إلى الساتر الترابى .
أول من دخل مدينة القنطرة شرق.

البطل الرائد " حسين عبد الرازق " تولى رئاسة عمليات إحدى كتائب الصاعقة خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وفى الساعة الواحدة و (٥٥ دقيقة) ظهر يوم السبت السادس من أكتوبر ١٩٧٣ - العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ اقتحم مع كتيبته قناة السويس ووصل إلى الساتر الترابى الموجود بحذاء الشاطئ الشرقى لقناة السويس ، وبذلك يعد أول من وصل إلى الساتر الترابى بعد العبور ، وكان دور كتيبة البطل " حسين عبد الرازق " فى قطاع القنطرة شرق ، ومعاونة الفرقة ١٨ من أجل تحرير مدينة القنطرة شرق ، ويذكر لهذه الكتيبة السبق فى دخول مدينة القنطرة شرق واقتحام قناة السويس .

وبعد نجاح مهمة الكتيبة فى القنطرة شرق اتجهت لأداء بعض المهام القتالية فى بالوظة ، حيث كان للعدو الإسرائيلى نقطة إدارية . وبالفعل استطاعت الكتيبة أن تدمر تلك النقطة الإدارية . وفجأة سمع أبطال الكتيبة أصوات المعدات والرشاشات الإسرائيلية فاتجهوا نحو منطقة الملاحات فإذا بالقوات الإسرائيلية تفتح النيران من ١٣ سيارة M 13 الأمريكية مع ستار من ١٣ دبابة إسرائيلية ، فبدأ الأبطال فى التعامل مع القوات الإسرائيلية ودمروا بعض السيارات وفرت بقية السيارات الإسرائيلية . وهنا قال البطل الملازم " محمد أحمد عيد " ابن الزقازيق لقائده البطل " حسين عبد الرازق " : " يا افندم لازم واحد فينا

يستشهد .. فاترك لى الأربيجيهات وأنا سوف أقوم بعمل حائط صد وأنتم أمنوا أنفسكم " .

وبعد قتال عنيف مع العدو استشهد البطل " محمد أحمد عيـــد " واستطاعت الكتيبة أن تقطع الاتصال بين قوات العدو ، وتمكنت الكتيبـــة أيضا من دخول الكاب والتينه بعد استشهاد الأبطال " محمـــد عرفـــة – محمد رفعت ياسين – محمود عبد الرحمن – بسيونى عبد الجواد " .[*]

---

[*] إذاعة وسط الدلتا - الجمعة ٥ / ١٠ / ٢٠٠١ حيث تحـــدث المؤلـــف مـــع الإذاعى " شريف غانم " عن البطل .

البطل " محمد حسين محمود مسعد " ..

أول شهداء مصر من الجنود يوم العبور العظيم

هو أول شهداء القوات المسلحة المصرية في معارك أكتوبر والتى اندلعت يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ — العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ ، فقد روت دماؤه الطاهرة الزكية رمال سيناء ، وكانت دماؤه مع الشهداء الأبرار مهر الفرح لانتصارات أكتوبر .

ففى قرية " سنديون " مركز قليوب بمحافظة القليوبية وفى يوم السبت الموافق الحادى عشر من شهر مارس عام ١٩٤٤م استقبل الحاج " حسين محمود مسعد " وحرمه السيدة " زينب محمد علم " ابنهما الثانى " محمد " بالفرح والسرور .

تعلم " محمد " فى كتاب القرية القراءة والكتابة وحفظ الكثير من القرآن الكريم وواظب على أداء الصلوات فى وقتها فمنحه الله الذكاء الفطرى وحسن الخلق ، وفى عام ١٩٥٧ حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة سنديون الابتدائية ، وفى عام ١٩٦٠ حصل على الشهادة الإعدادية من مدرسة سنديون الإعدادية ، واشتهر " محمد " بين زملائه بالذكاء والتفوق وحسن الخلق والفكر الراجح وكان على علاقة طيبة بالمعلمين والزملاء ، وأحب القراءة وكان يحرص على قراءة القصص التاريخية والبطولات المصرية ، وبعد حصوله على الشهادة الإعدادية ألتحق بمدرسة قليوب الثانوية للبنين ، والتى تبعد عن قريته بعدة كيلو مترات ، وفى عام ١٩٦٤ حصل على الثانوية العامة والتحق بكلية الزراعة جامعة الزقازيق ، وخلال دراسته حصل على ثلاث ميداليات

تقديرية لتفوقه فى احتفالات التدريب وفى عـــام ١٩٦٨ حصـــل علـــى بكالوريوس الزراعة .

كما أن شقيقه " عبد الحميد " شـــارك مـــع القـــوات المدرعـــة المصرية ضد المدرعات الإسرائيلية فى معركة جبل " لبنى " والتى جرت عام ١٩٦٧م ، وفى هذه المعركة أدى " عبد الحميد " مـــع رفاقـــه دورا مشرفا ، ولذلك تعد هذه المعركة إحدى المعارك المصرية التى تدرســـها حتى اليوم الأكاديميات العسكرية العالمية ، وبعد هـــذه المعركـــة قـــال " محمد " لوالدته : " سأحارب معركة من أحسن المعارك أيضا وســـوف تفوق المعركة التى اشترك فيها أخى " عبد الحميد " .

وفى عام ١٩٦٨ تم تجنيد " محمد " بالقوات المســـلحة ، وتـــم توزيعه على سلاح الاستطلاع بالجيش الثانى الميدانى ، وشـــارك فـــى معارك الاستنزاف ، وقام بالاستطلاع عدة مرات خلف وداخـــل خطـــوط العدو ، وأخبر القيادة المصرية بمواسير النابالم التى أمدتـــها إســـرائيل أسفل مياه قناة السويس لتحول صفحة المياه إلى جحيم إذا فكر الجيـــش المصرى فى اقتحام قناة السويس .

وبعد أن أدى البطل " محمد " المدة المقررة لتجنيده خرج إلـــى الحياة المدنية وتم زفافه على مدرسة بمدرسة سنديون الإعدادية وذلـــك فى الثانى من أغسطس ١٩٧٣م ، ولم يمكـــث معـــها إلا قليـــلا حيـــث استدعته القوات المسلحة ، وأثناء وداعه قال لعروسه : " أشعر أننـــى على أبواب عالم جديد يضاء بقناديل من نور ، عالم يسبح فيه كل شـــئ فى حواصل طيور خضرة مغردة ، فسامحينى على فراقِك السـريع فأنـــا أشعر بداخلى أن وحدتى العسكرية بحاجة إلىّ " ، وبعد أن وصـــل إلـــى وحدته قام بمهامه الاستطلاعية ورصد قوات العدو وأبلغ عنها ، وفـــى

الأول من شهر رمضان عام ١٣٩٣هـ تم السماح له بزيارة أسرته وفي المساء عاد إلى وحدته وأثناء وداع زوجته قال لها : " أوعـي تنسـي قراءة الفاتحة كل أسبوع ، وخلي بالِك من نفسكِ " وقـد خرجـت كـل العائلة تودعه . وهذه هي أول مرة تخرج العائلة لوداعه منـذ التحاقـه بالخدمة العسكرية .

وفي يوم الجمعة الخامس من أكتوبر ١٩٧٣م – التاسـع مـن رمضان ١٣٩٣هـ استشعر البطل " محمد حسين محمود مسعد " أن يوم الكرامة قد قرب فابتهل إلى الله تعالى أن يكون في طليعة الجنود الذيـن سيحررون سيناء ، وأن يكون النصر لمصر ، وأن يهبه الله الشهادة .

وحينما عانقت عقارب الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السـبت السادس من أكتوبر ١٩٧٣ شق السكون أزيز الطائرات المصرية وهـي تشق السماء عابرة القناة في طريقها لدك حصون وقلاع العـدو شـرق القناة ، ثم بدأت المدفعية المصرية تصب حممها على تجمعـات العـدو شرق القناة في تمهيد نيراني غير مسبوق على المسـتوى العـالمي ، تمهيدا لعبور القوات المصرية إلى الضفة الشرقية .

وكان البطل " محمد حسين محمود مسعد " ضمن المفارز الأولى لقواتنا الضاربة ، واندفع البطل ليكون من أوائل رجال القوات المسـلحة الذين تسابقوا للقاء العدو ، وفي مهارة وجسارة تعامل البطل مع القوات الإسرائيلية وما هي إلا سويعات حتى استشهد البطل " محمد " بمنطقـة التمساح بسيناء . وكانت آخر إشارة بعث بها إلى قائده : " العـدو يـا افندم على بعد ١٠ أمتار " . وبذلك يكون البطل " محمد حسين محمـود مسعد " أول شهيد على أرض سيناء بعد اندلاع معارك السـادس مـن أكتوبر ١٩٧٣ – العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ وذلك حسب إشـارات

التبليغ من الوحدات الفرعية خلال الساعات الأولى من الحرب ، ويوميات القتال لدى قادة الوحدات الفرعية المتقدمة كمفارز أولى للقوات الضاربة ، وفى الرابع والعشرين من شهر يونيو عام ١٩٧٤ أرسل وزير الحربية نعيا إلى السيدة " زينب محمد علم " والدة البطل الشهيد .. جاء فيه :

جمهورية مصر العربية
وزارة الحربية
هيئة التنظيم والإدارة للقوات المسلحة ١٩٧٤/٦/٢٤
إدارة السجلات العسكرية

السيدة/ زينب محمد علم

ينعى وزير الحربية بمزيد الأسف

رقيب مجند مستدعى / محمد حسين محمود مسعد ..
الذى استشهد فى ميدان التضحية والشرف يوم ١٩٧٣/١٠/٦ بجبهة سيناء .
وأن وزير الحربية إذ يقدم لكم خالص تعزيته ، ليسجل أن الشهيد كان مثالا للشجاعة والبسالة فى ميدان القتال وأن اسم الشهيد سيظل خالدا فى قائمة المجد وسجل الشرف .

مدير إدارة السجلات العسكرية

وفى عام ١٩٧٤ قامت أسرة البطل الشـــهيد " محمـــد حســـين محمود مسعد " بنقل جثمانه من مقابر الشهداء إلى مقبرة خاصة بقريته " سنديون " وعند وصول جثمان الشهيد إلى القرية ، خرج كل الأهـــالى فى موكب مهيب وطافوا بجثمان الشهيد شوارع القرية وهم يهتفون " لا إله إلا الله .. الشهيد حبيب الله " .

واسم البطل الشهيد مسجل بالموسوعة العالمية كأول شهيد على أرض سيناء خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وتم تكريم اسم الشهيد البطل " محمد حسين محمود مسعد " من قبل الجهات الرسمية ، وتحدثت عنه وسائل الإعلام المصرية ، ففى لمسة وفاء وتقدير من القوات المســلحة لأول عشرة شهداء من أبطالها الذين خاضوا حـــرب أكتوبـــر ١٩٧٣ . وكانوا أول من دفع أغلى ما عنده مهرا لسيناء ، وعرفانا منها بعظمـــة هذه التضحية احتفلت بهم ممثلا فى أهلهم فوزعت عليهم الهدية النقديـــة وقدرها عشرة آلاف جنيه قدمها المواطن الكويتـــى الشـــقيق " محمـــد الصالح آل ابراهيم " هدية منه لأسر أول عشرة شهداء فى حرب أكتوبر ١٩٧٣م وتأكيدا منه لوحدة الدم ووحدة المعركة .

وأقيم حفل التكريم فى نادى ضباط الصف بالحلمية بالقـــاهرة . وحضرته الدكتورة " عائشة راتب " وزيرة الشئون الاجتماعية ، واللواء " محمد عبد الفتاح العيسوى " مدير إدارة الشئون المعنوية نائبـــا عـــن الفريق أول " محمد عبد الغنى الجمسى " نائب رئيس الـــوزراء ووزيـــر الحربية والقائد العام للقوات المسلحة آنذاك ، وعدد كبير مـــن القـــادة وضباط الصف والجنود ، وأول عشرة شهداء هم :

❁ البطل الشهيد " محمد حسين محمود مسعد " ابن قرية ســـنديون مركز قليوب بمحافظة القليوبية .

- البطل الشهيد " عطية صالح محمدين " ابن الإسماعيلية .
- البطل الشهيد " فوزى دسوقى شومان " ابن قرية المليج بمحافظ المنوفية .
- البطل الشهيد " محمود محمد النجار " ابن دمياط .
- البطل الشهيد " محمد ربيع حسن " ابن المنصورة .
- البطل الشهيد " محمد سعد حامد " ابن المنصورة .
- البطل الشهيد " أحمد مرتضى الطيرى " ابن قرية الطور بالأقصر
- البطل الشهيد " أحمد حسين أحمد " ابن أسيوط .
- البطل الشهيد " عزت موسى شاهين " ابن قرية دمنهور الوحش بمحافظة الغربية .
- البطل الشهيد " يسرى أحمد حسن " ابن صهرجت الكبرى مركز ميت غمر بمحافظة القليوبية .

وقد نشرت مجلة " النصر " فى عددها الصادر فى شهر سبتمبر عام ١٩٧٥م وقائع هذا الحفل ، كما تحدثت مجلة " المصور " فى عدد أكتوبر ١٩٧٥ عن البطل الشهيد " محمد حسين محمود مسعد " ، وأصدرت مؤسسة " دار الهلال " فى أكتوبر ١٩٧٦ عددا ضخما عن حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتضمن الحديث عن البطل الشهيد ، كما تحدثت عنه أيضا مجلة " التطبيقيين " فى عدد أكتوبر ١٩٧٨ ، ومجلة " المجاهد " فى عدد أكتوبر ١٩٩٧ ، وعدد يوليو ١٩٩٨ ، وعدد رمضان ١٤٢١هـ ، والأستاذ " أحمد حسين محمود مسعد " شقيق البطل الشهيد يحتفظ بكل ما نشر وكتب عن شقيقه .

وقد تم إطلاق اسم البطل الشهيد " محمد حسين محمود مسعد " على مدرسة سيدى " أحمد الكرمانى " ليصبح اسمها مدرسة " محمد

حسين محمود مسعد " أول شهيد فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وذلك طبقـا لقرار المجلس الشعبى المحلى بسـنديون بجلسـته رقـم ١٦ بتـاريخ ١٩٩٣/٦/٢٩ . وتصديق المجلس الشعبى المحلى لمركز قليـوب فـى جلسته رقم ١٨ بتـاريخ ١٩٩٣/٧/٢٢ ، وتصديـق اللجنـة الدائمـة للمجلس الشعبى المحلى لمحافظة القليوبية بجلسـته رقـم ١ بتـاريخ ١٩٩٣/٩/١.

وختاما أقول للبطل الشهيد " محمد حسين محمود مسعد " مثلمـا قال الشاعر " أيمن مصطفى حسين ":

يا شهيد فى الجنة متهنى

عريس بالجنة متحنى

الحور فرحانة بتغنى

ربك كرمك قال فيك كلام

وعدك بالجنة جايزة ووسام

نلت الجايزة وأخذت الوسام

فالى جنة الخلد ودار السلام [٥]

قام المؤلف بمقابلة الأستاذ " أحمد حسين محمود مسعد " شقيق البطل الشـهيد بمنزلـه بسنديون يوم السبت ٢٠٠١/١٢/٢٩م .

البطل " محمد العباسى "..

- أول من رفع علم مصر على أول نقطة تم تحريرهـــا يـــوم العبور العظيم .
- قتل " ٣٠ " وأسر " ٢١ " من الإسرائيليين خلال ٣٠٠ ثانية
- شاهد " الله أكبر " مكتوبة بخطوط السحب فى السماء .

البطل " محمد محمد عبد السلام العباسى " الشهير بـ " محمـــد العباسى " هو أول من قام برفع العلم المصــــرى علــى أول نقطـــة تـــم تحريرها يوم العبور العظيم ، وهى النقطة رقم " ١ " بمدينـــــة القنطـــرة شرق . ومما تجدر الإشارة إليه أنه قد تم رفــــع حوالـــى " ٣٣ " علمـــا مصريا على الضفة الشرقية لقناة السويس .

والبطل من مواليد ٢١ فبراير عام ١٩٤٧م بمدينة " القريــــــن " بمحافظة الشرقية . وبعد حصوله على الإعدادية عمل بالتجارة ، وفـــى الأول من شهر يونيو عام ١٩٦٧م التحق بالخدمة العسكرية ، وحضـــر حرب الاستنزاف التى مهدت الطريق لمعارك أكتوبر ١٩٧٣م . واشــترك مع مجموعة من الجنــــود بـــزرع الألغـــام وراء خطـــوط العـــدو . واستطاعوا أسر بعض الإسرائيليين وتدمير " ٤ " ناقلات ، و " ٢ " دبابة من القوات الاسرائيلية . وأصيب البطل فى فخذه الأيسر فتم نقلـــه إلـــى المستشفى وبعد علاجه عاد إلى الجبهة لمواصلة الكفاح .

وفى يوم الجمعة الخامس من أكتوبـــر ١٩٧٣م ، التاســـع مـــن رمضان ١٣٩٣هـــ تجمع الجنود لصلاة الجمعة فـــى المســـجد ، ودارت خطبة الجمعة حول المعارك التى خاضها الجيش الإسلامى خلال شـــــهر رمضان المبارك ، ومكانة الشهيد فى الإسلام ، وبعـــد الخطبـــة صلـــى

الجنود على علم مصر ، وفى الوقت المحدد يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ بدأ الأبطال فى اقتحام قناة السويس ، وكان البطل " محمد العباسى " فى طليعة الجنود الذين عبروا القناة ، وشاهد " الله أكبر " مكتوبة بخطوط السحب فى السماء فهتف مع الجنود " الله أكبر " ، وما إن عبر البطل القناة حتى أسرع نحو دشمة من دشم خط بارليف ولم يهتم بالأسلاك الشائكة التى مزقت ملابسه ، وبمجرد وصوله للدشمة ألقى قنبلة على فتحة الدشمة فقتل " ٣٠ " من الإسرائيليين ، وأيضا تم أسر " ٢١ " ثم صعد البطل إلى قمة الدشمة ومزق العلم الإسرائيلى ورفع العلم المصرى معلنا تحرير أول نقطة .

وبعد الانتهاء من الخدمة العسكرية تم تعيينه بالوحدة الصحية بمدينة القرين ، والبطل " محمد العباسى " كان قد تزوج وعمره "٦٤" سنة من السيدة " فاطمة " ورزقهما الله بـ (جلال – نصر – هيثم – آمال) وتم تكريم البطل حيث أهدى الحاج " حسن فهيم " فيلا رائعة بالهرم إلى وزارة الحربية لتهديها بدورها إلى أول من رفع العلم المصرى يوم العبور العظيم ، وبالتالى أهديت الفيلا للبطل " محمد العباسى " ، وقام اللواء " فؤاد عزيز غالى " قائد الجيش الثانى الميدانى فى ذلك الوقت بتكريم البطل ، كما كرمته الجامعات المصرية ، ومحافظة الشرقية ، ومعظم المحافظات وتحدثت عنه وسائل الإعلام .. إلخ .

وإلى أول جندى رفع العلم المصرى .. وهو بالطبع البطل " محمد العباسى " قال الشاعر " صلاح عبد الصبور " :

تُراك ، وأنت فى ساحِ الخلود ،

وبين ظلّ الله والأملاكْ

تُراكَ ، وأنت تصنعُ آيةً ، وتخُطّ تاريخاً

تراكَ ، وأنتَ أقربُ ما تكونُ إلى مدارِ الشمسِ والأفلاكْ

تراكَ ، ذكّرتني ، وذكرتَ أمثالي من الفانينَ والبسطاءْ

وكان عذابُهم هو حب هذا العَلَم الهائم في الأنواءْ

وخوفٌ أن يُمزّقَ العمرُ ، لم يرجعْ إلى وكرِهْ

وها هو عاد يخفقُ في مدى الأجواءْ

هنيهاتٌ من التحديقِ ، حالتْ صورة الأشياءِ في العينين

وأضحىَ ظلكَ المرسوم مُنبهمَا

رأيتُكَ جذْعَ جُميزٍ على تُرعهْ

رأيتُكَ قطعةً من صخرةِ الأهرامِ مُنتزعةْ

رأيتُكَ جانباً من حائطِ القلعةْ

رأيتُكَ دفقةً من ماءَ نهرِ النيلْ

وقد وقفتْ على قدمين

لترفعَ في المدىَ عَلَمَا .

• قام المؤلف بلقاء البطل يوم ٢٢/٩/١٩٩٩م بمنزله بمدينة القرين .

• حوار للمؤلف مع البطل بمجلة صوت الشرقية عدد أكتوبر ١٩٩٩م

• إذاعة وسط الدلتا – الخميس ٤/١٠/٢٠٠١م حيث قام المؤلف بالحديث مع الإذاعي " هاني عماشة " عن البطل .

• إذاعة الشباب والرياضة الجمعة ٥/١٠/٢٠٠١م حيث تحدث المؤلف مع الإذاعيين " علي الطنطاني – نادية النشار " عن البطل .

جمهورية مصر العربية

وزارة الحربيـــة

الجيـــش الثانى الميدانى

شهادة تقدير

العريف / محمد محمد عبد السلام العباسى

لقد أديت مهامك القتالية بامتياز وقد كنت أول مـــن رفع علم جمهورية مصر العربية على الضفـــة الشبــرقية لقناة السويس فى حرب أكتوبر " ٦ أكتوبـــر ١٩٧٣ – ١٠ رمضان ١٣٩٣هـــ " .

أسجل لك شكرى وتقديرى لبطولتك .

لواء / فؤاد عزيز غالى

قائد الجيش الثانى الميدانى

البطل " محمد المصرى " ..
صائد الدبابات

- صاحب الرقم القياسى العالمى فى صيد الدبابات .
- دمر "٢٧" دبابة بـ " ٣٠ " صاروخا .. منها دبابة " عساف ياجورى " قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م .
- بعد وقوع " عساف " فى الأسر طلب رؤية البطل وظل يتفحصه لمدة ٤٥ دقيقة .

من جنود مصر البواسل الذين نفذوا مهامهم القتالية بدرجة كفاءة عالية خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م البطل " محمد إبراهيم عبد المنعم المصرى " الشهير بـ " محمد المصرى " فقد دمر "٢٧" دبابة بـ "٣٠" صاروخا .. منها دبابة " عساف ياجورى " قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى ، وبذلك يحتل المركز الأول على المستوى العالمى فى صيد الدبابات ، فالرقم المسجل كان لأحد الجنود الروس خلال الحرب العالمية الثانية حيث دمر " ٧ " دبابات ، ولذلك أقيم له تمثال فى الميدان الأحمر بموسكو كأحد الأبطال العظام .

والبطل " محمد المصرى " من مواليد الأول من شهر يونيو عام ١٩٤٨م بقرية " شنبارة منقلا " مركز ديرب نجم بمحافظة الشرقية ، وهو أكبر إخوانه وأخواته " صلاح – لوزه – عبد الرحمن – السيد – سميه – المصرى – طه – أحمد " وكلهم أشقاء عدا " المصرى – طه – أحمد " .

وبعد حصوله على الثانوية العامة استدعته القــوات المسـلحة للتجنيد فى الرابع والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٦٩م وتم توزيعه على سلاح الصاعقة ، وبعد التدريبات جاء ترتيبـه الأول علـى فرقـة الصاعقة ، وتم إلحاقه على سلاح المظلات ، ثم شكلت القيـادة كتـائب صواريخ " الفهد " المضادة للدبابات ، وبالتالى كـان ضمـن مجموعـة النواة الأولى لتشكيل إحدى الكتائب بقيادة البطل " صلاح عبـد السـلام حواش " ولا ينسى البطل " محمد المصرى " اليوم الذى وقف فيـه مـع رفاق السلاح فى صف واحد ومرور القائد " صلاح " واختيـاره ضمـن الموجهين الأساسيين للصواريخ ، ولا ينسى أيضا قوله : " يا محمد أنـا اخترتك عشان تكون موجه صواريخ لأن أملى فيك كبير جدا " .

وتدرب البطل على الصواريخ المضادة للدبابات ، فالصاروخ يمر بمراحل هى : زمن تجهيزه = زمن مـروه - تدميره للهدف .

وهذه المراحل تحتاج إلى مائة ثانية ، وللوصول إلى ذلـك قـال الخبراء الروس : " إن المصرى يلزمه عشرات السنين" ولكن المصـرى اختصر هذه المدة إلى أربعين ثانية فقط .

ويرى البطل " محمد المصرى " أن قرار طرد الخبراء الـروس كان احتراما للعقلية المصرية بصفة عامة ، والعسكرية بصفة خاصة .

وبعد عام ١٩٦٧م قامت إسرائيل بتحصين نفسها فأقامت خـط بارليف ، والساتر الترابى ، ومدت مواسير النابالم لأسـفل ميـاه قنـاة السويس لتحول صفحة المياه إلى جحيم إذا فكر الجيش المصـرى فـى اقتحام القناة ، ولكن إرادة الله تعالى أقـوى مـن كـل شـئ ، والإرادة المصرية تصنع المعجزات ، وكان الموعد .. فبعـد التمـهيد النـيرانى وعودة طائراتنا المصرية بسلامة الله بعد تنفيذ ضربتها الجوية الأولـى

يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ استشعر البطل " محمد المصرى " بمـدد الله تعالى .

وبعد عبور البطل إلى سيناء شعر بسعادة غامرة لأنه أصبح فـى أرضه . وبدات مهمته على جبهة القتال ، وتتمثل فى قطع الطريق علـى دبابات العدو . فهو عبارة عن كمين لقوات العدو بتبة الشـجرة ووادى النخيل ومنطقة الفردان ، فالموقع المتواجد به ليس فيه إصابات ، فإمـا حياة أو استشهاد ، وبعد أداء المهمة يعود إلى مكان التمركز .

ومر يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣م دون أن يتعـامل البطـل " محمد المصرى " مع مدرعة إسرائيلية واحدة ، وسجل كتـاب " عيـد الغفران " مشاعر الجندى الإسرائيلى – مورد خـاى – الـذى أذهلتـه مفاجأة السادس من أكتوبر ١٩٧٣م : " كان موردخاى جالسا فوق بـوج المراقبة فى هدوء فى مواجهة كوبرى الفردان عندما دوى انفجار يصـم الآذان أخذ يزداد تضخما حمله على أن ينبطح على الأرض ، كان تشكيل من الطائرات المصرية تطير على ارتفاع منخفض وتكاد تلمـس الأرض الرملية . ويندفع إلى يسارد . ولم تمض سوى بضع ثوان إلا وشـهدت عيناه قناة السويس قد غطيت فجأة بعشرات القوارب وبداخلـها رجـال راحوا يجدفون بكل قوتهم ويعبرون بها المانع المائى من الغـرب إلـى الشرق ، فغمغم قائلا : غير معقول أن المصرييـن يعـبرون القنـاة . وبضربة واحدة ترنح برج المراقبة الطويل وتمايل وظل معلقا على ثلاثة من سيقانه وفقد موردخاى توازنه . وتعلق بكل ثقله فى السياج المعدنى الذى تولى حطام النظارة المكبرة التى كان يستخدمها وفى رعبـه أخـذ يتطلع تحته ليشاهد عشرات الجنود المصريين وقد أصبحوا فوق السـاتر الترابى وأخذوا يندفعون فى كل اتجاه " وفى أقل من ست ساعات كـانت

القوات المصرية قد استولت على أكثر من نصف نقط العـدو الحصينـة وعزلت الباقى منها . وبدأت القوات فى تصفيتـها واسـتعدت لتطويـر الهجوم فى العمق . وبدأ اليأس يدب فى نفوس القادة الإسرائيليين فقـال " بنحاس سابير " وزير المالية الإسرائيلى : " لم تكن هناك سوى خطـوة واحدة باقية ثم تباد إسرائيل تماما " ، واقترح " موشى ديـان "وزيـر الدفاع الإسرائيلى .. إخلاء جميع القطاعات الحصينة فى خط القناة .

وفى الساعة السابعة من صباح يوم السابع من أكتوبر ١٩٧٣ . الحادى عشر من رمضان ١٣٩٣هـ كانت المواجهة الأولى بين البطـل " محمد المصرى " وبين الدبابات الإسرائيلية ، وفى أقـل مـن الزمـن المطلوب أطلق صاروخه نحو دبابة إسرائيلية فتحولت إلـى كتلـة مـن اللهب ، فقال له قائده البطل " صلاح عبد السلام حواش " : "مسطرة يـا مصرى " بمعنى : أن خط المرور من القاعدة إلى الدبابـة مثـل الخـط المستقيم ، وفى هذا اليوم استطاع البطل أن يدمر "٤" دبابات إسرائيلية .

والشفرة التى كانت بين القائد البطل "صلاح " وجنـوده لتلقـى الأوامر بالضرب هى فتح الزر الأيمن لسترته حيـث كتـاب الله تعـالى وعندما يقوم بذلك يسارع الجنود بعملية الإطلاق ، ثم يقول : لا إلـه الا الله .. فيرد الجنود : محمد رسول الله .

وفى الثامن من أكتوبر ١٩٧٣م تم الاستيلاء تماما علـى خـط بارليف على طول القناة . وتحرير مدينة القنطرة شرق .

وبعد سقوط خط بارليف انفعل فرحا وسعادة شـاعرنا المبـدع " رجب أبو سمرد " فقال :

دول ياما قالوا وعادوا عن خط بارليف

درع الأمان اللى يحمى جيش خرع مرجوف

الجبهة سابها وهرب .. سيطر عليه الخوف
لكن داناتنا وراه توصل حدود الشوف
والمخفى " بارليف " بيبجح مهش مكسوف
نزل عليه ألف وابل من قنابلنا ..
واتهد وهم الأمان كله .. و" بار " بقى " ليف "

ووصلت القوات المصرية المدرعة تقدمها داخل سيناء فقام العدو بشن هجمات مضادة وبحشود كبيرة من المدرعات ، واندفع " عساف ياجورى " قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى فى اتجاه الفردان ، فرصده البطل " محمد المصرى " مع طابور مدرعاته ، وبمجرد دخول المدرعات مرمى نيران البطل قام بإطلاق صواريخه فدمرت دبابة " عساف " بالإضافة إلى "٥" دبابات أخرى ففر " عساف " مع مجموعة من الجنود واختبأوا داخل حفرة ، وما هى إلا لحظات حتى وقع فى الأسر ، ففرح البطل " صلاح عبد السلام حواش " بخسارة العدو وأداء جنوده فمد يده بزمزمية الماء لرى عطش الأبطال ، وكل بطل كان حريصا على أن يشرب زميله قبله ، فإذا بدانة إسرائيلية تصيب البطل " صلاح عبد السلام حواش " ثم استشهد فى الحال ، وقبل صعود روحه إلى بارئها قال للبطل " محمد المصرى " : " مصر أمانة بين أيديكم يا مصرى " ، فاهتز البطل ولكنه سرعان ما تمالك ، وبعد هدوء المعارك جلس يخطط بأصبعه على الرمال حيث ضوء القمر ، ومع الساعات الأولى ليوم التاسع من أكتوبر إذا باثنين من جنود مصر أمامه يطلبان منه الذهاب معهما إلى مركز القيادة ، وبمجرد وصوله إلى مركز القيادة استقبله العميد البطل " حسن أبوسعده " وقال له : أهلا يا بطل .. أنا

طلبتك تلبية لرغبة شخص معى طلب منى كوب من الماء ورؤية الجندى الذى دمر دبابته ، فقال البطل " محمد المصرى " : من هو يا افندم ؟ .

فقال : ها هو ، وظل ذلك الشخص يتفحص البطل لمدة ٤ دقيقة ثم أشار إليه بالانصراف ، وهنا قال البطل " حسن ابو سعده " : إنه عساف ياجورى قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى .

فقال البطل " محمد المصرى " : " الحمد لله لقد أخذت بثأر قائدى البطل الشهيد " صلاح عبد السلام حواش " وثأر الشهداء الأبرار .

وقد ذكرت المراسلة العسكرية لجيش الدفاع الإسرائيلى على الجبهة المصرية : " أن أحدث الدبابات من ماركتى سنتوريون ، وشيرمان كانت تتساقط تحت ضربات وحوش مصر كما يتساقط الذباب ".

وقد جاء فى أقوال " عساف ياجورى " بعد وقوعه فى الأسر : " إن قواتى تعرضت طوال تقدمها من بالوظة وحتى القيام بالهجوم المضاد فى قطاع الفردان لقصف مؤثر من المدفعية المصرية أدى إلى تدمير أكثر من ٧٠ % من المشاة الميكانيكية ، وأتصور أن دقة النيران وتأثيرها الشديد لا يمكن أن يكون كذلك إلا إذا كان هناك ضابط مدفعية مصرى يقف على برج دباباتى يصحح نيرانها " ، ومـا زالت دبابة " عساف ياجورى " موجودة فى مكان تدميرها ، ويزورها الناس من مصر ودول العالم ، وقد قمت بزيارتها بصحبة البطل " محمد المصرى " ، والبطل " عبد الجواد محمد مسعد " بطل معارك الاستنزاف ، والأستاذ " محمد جلال " الموظف بجامعة قناة السويس بالإسماعيلية ، وخلال تواجدنا بجوار الدبابة حضر أحد الأفواج الأجنبية ، وبمجرد علمهم بتواجد البطل الذى دمر الدبابة فرحوا وصافحوه وصافحونا والتقطوا الصور التذكارية معنا ، ومن حسن الطالع أن تكون زيارتنا للدبابة فى

يوم الاثنين الثامن من أكتوبر عام ٢٠٠١ وهو نفس يوم تدميرها في عام ١٩٧٣م .

وفى الثانى عشر من أكتوبر ١٩٧٣ صدرت أوامر للبطل " محمد المصرى " باحتلال إحدى التبات والاشتباك مع قوات العدو ، وبالفعل تمكن من تدمير "٦" دبابات إسرائيلية ، وفى الرابع عشر من أكتوبر ١٩٧٣ استطاع البطل أن يدمر "١٠" دبابات أخرى ، ثم صدرت الأوامر بتحرك البطل ورفاقه إلى منطقة الجفرة بالجيش الثالث الميدانى ، وبعد تجميع كتائب لواء المظلات تم اختيار ثلاثة من أكفأ موجهى الصواريخ ، وكان البطل " محمد المصرى " من بينهم ، فقد كانت هناك ثلاث دبابات إسرائيلية مستترة خلف إحدى التبات وتطلق ضرباتها الطائشة فى كل اتجاه برغم وقف إطلاق النار ، ولكن إسرائيل لا تحترم القرارات ولا القانون .

وتقدم الضارب الأول وأطلق صاروخه نحو الدبابة الإسرائيلية الأولى فتحولت إلى كومة من النيران ، وأطلق الضارب الثانى صاروخه نحو الدبابة الثانية ففرت هاربة بعد إصابتها ، وبقيت الدبابة التى من نصيب البطل " محمد المصرى " مخندقة فلم يظهر منها إلا فتحة الماسورة فقط فظل البطل مرابطا لها لمدة ٣٦ ساعة ، وأعطى لمن بداخلها الإحساس بالأمان ، وبمجرد ظهور ثلث الماسورة قام البطل بإطلاق صاروخه نحو فوهة الماسورة فانفجرت الدبابة وصاح الجنود " الله أكبر " وحضر للموقع البطل " عبد المنعم واصل " وهنأ البطل " محمد المصرى " وأعطاه عشرة جنيهات وقال له : " والله يا بطل ما فى جيبى غيرها " ، وقد وصفت الصحف ووكالات الأنباء البطل " محمد المصرى " ورفاقه من صائدى الدبابات بالعديد من الألقاب منها :

" صائدو الدبابات "و " أكلة الدبابات "و " أكلة الحديد "و " وحوش الدبابات " .

وبعد انتهاء المعارك وحصر إنجازات البطل " محمد المصرى " تم تكريمه بمنزل الرئيس " السادات " حيث منحه وسام نجمة سيناء .

بسم الله الرحمن الرحيم

من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية

إلى عريف / محمد إبراهيم عبد المنعم المصرى

من القوات البرية .

تقديرا لما قمتم به من أعمال بطولية خارقة تدل على البسالة النادرة والقدرة الفذة والتفانى فى الفداء ، وذلك فى القتال المباشر مع العدو فى ميدان القتال ، قد منحناكم وسام نجمة سيناء من الطبقة الثانية .

وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذانا بذلك .

تحريرا بقصر الجمهورية بالقاهرة فى اليوم السابع والعشرين من شهر المحرم لسنة ألف وثلاثمائة وأربع وتسعين من هجرة خاتم المرسلين .

١٩ فبراير ١٩٧٤م

رئيس ديوان رئيس الجمهورية

" حسن أحمد كامل "

كما كرمه المشير " أحمد إسماعيل " ، واللواء " يوسف صبرى أبو طالب "

جمهورية مصر العربية

وزارة الحربية

إدارة مدفعية القوات المسلحة

شكر وتقدير

إلى الرقيب / محمد إبراهيم عبد المنعم المصرى

يسرنى أن أقدم لكم شكرى وتقديرى على المجهود الذى بذل خلال معارك أكتوبر المجيدة والبطولات التى أحرزتها فى تدمير دبابات العدو ، وإنى أدعوكم إلى مواصلة الجهد لرفعة سلاحنا العتيد وقواتنا المسلحة الباسلة .

وفقنا الله جميعا لخدمة وطننا العزيز .

لواء / يوسف صبرى أبو طالب

مدير مدفعية القوات المسلحة

وفى الأول من شهر يناير عام ١٩٧٥ ترك البطل " محمد المصرى " الخدمة بالقوات المسلحة وتم تعيينه بمجلس مدينة ديرب نجم بمحافظة الشرقية ثم انتقل إلى مجلس مدينة أبو المطامير بمحافظة البحيرة ، وفى الخامس من يونيو عام ١٩٧٥ حضر البطل مع أبطال

مصر والرئيس " السادات " حفل افتتاح عودة قناة السويس أمام الملاحة العالمية ، وأجرت معه وسائل الإعلام عدة لقاءات تكريما لبطولاته .

وفى العاشر من شهر يوليو عام ١٩٧٩م تم زفاف البطل " محمد المصرى " على ابنة خاله السيدة " عفاف عبد الفتاح طه المصرى " ورزقهما الله بـ " حسام – عليه – هشام " .

وختاما أقول للبطل " محمد المصرى " :

شكرا يا بطل يا للى بنيت للكرامة أعلى وأكبر صرح

يا ما التاريخ راح يقول عنك وراح يطول الشرح.

- لقاءات متعددة للمؤلف بمنزله مع البطل ٣/١٠/١٩٩٩م ، ٣/١٠/٢٠٠٠م ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ /١٠/٢٠٠١م .
- حوار للمؤلف مع البطل بمجلة صوت الشرقية - عدد أكتوبر ١٩٩٩م .
- الإذاعة التعليمية - أكتوبر ٢٠٠٠م برنامج " مصر فى كل عصر " حيث تحدث المؤلف مع الإذاعى " الأحمدى الظواهرى " عن البطل .
- إذاعة وسط الدلتا ٤/١٠/٢٠٠١م ، ٨/١٠/٢٠٠١م حيث تحدث المؤلف مع الإذاعى " هانى عماشه " عن البطل .
- إذاعة القاهرة الكبرى ٥ ، ٦ /١٠/٢٠٠١م حيث تحدث المؤلف مع الإذاعيين " بهاء المالكى - أبو بكر بدوى - عصام الشريف - رشا نبيل - أبو المجد الطوخى " عن البطل .

البطل " عبد المعطى عبد الله عيسى "..
صـــــائد الدبابـــــات

- صاحب المركز الثانى على المستوى العـــالمى فـــى صيــد الدبابات .
- دمر "٢٦" دبابة إسرائيلية خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م .

البطل " عبد المعطى عبد الله عيسى " من مواليد " كوم الضبــع " مركز الباجور بمحافظة المنوفية فى التاســـع والعشـــرين مـــن شـــهر أغسطس عام ١٩٥٢م ، وقبل أن يكمل شهره الثانى انتقل مـــع والـــده ووالدته وأخته " سعدية " إلى العياط بمحافظة الجيزة حيث عمل الوالــد ، وفى العياط رزق الحاج " عبد الله عيسى " من الأولاد بـــــ " وفـــاء – جمال – نبيل – صباح – حسام – هدى – أحمد " .

والتحق البطل " عبد المعطى " بالمدرسة وحصل على الشـــهادة الابتدائية ثم الإعدادية ، وبعد عامين من الدراسة الثانوية تطـــوع فـــى القوات المسلحة وذلك فى الأول من شهر أكتوبر عام ١٩٦٩م وواصـــل دراسته حتى حصل على الشهادة الثانوية ، وفى السادس والعشرين مـــن شهر فبراير عام ١٩٧٠ حصل على فرقة صاعقة ، وبعد التدريبات على الصواريخ المضادة للدبابات التحق بسلاح المظلات وحصل على فرقـــة القفز الأساسية فى السابع والعشرين من شهر نوفمـــبر عـــام ١٩٧٢م وجاء ترتيبه الثانى بعد زميله " محمود يعقوب " .

والبطل " عبد المعطى عبد الله عيســـى " شـــارك فـــى معـــارك الاستنزاف ، ويتذكر أنه مع رفاق السلاح وقائد السرية البطل " بـــهاء "

هجموا على النقطة " ١٨ " الإسرائيلية الحصينة ، واستطاعوا تدميرهـــا بالصواريخ بالإضافة إلى تدمير بعض الدبابات الإسرائيلية .

وانتظر البطل " عبد المعطى عبد الله عيسى " بفارغ الصبر قرار العبور من أجل تحرير الأرض المصرية المحتلة ، لأن الغرور الإسرائيلى قد تجاوز الحدود لدرجة أن " جولدا مائير " رئيسة وزارء إسرائيل كانت تتحدث مع الرئيس الأمريكى " نيكسون " عبر الهاتف قبيل اندلاع معارك أكتوبر ١٩٧٣ بقليل ، فقال لها : جيش مصر فى حالة طـــوارئ علـــى جبهة القناة ، فقالت له : سوف نساهم فى حل مشكلة المرور والمشكلة السكانية بمصر – وتقصد بكلامها هذا .. أن الحرب لو اندلعت فســوف تتكبد مصر العديد من الخسائر فى الأرواح – ، ولكن الأيام أثبتت عكس ذلك ، ففى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ اندلعت المعارك ، وكـــان البطـــل " عبد المعطى عبد الله عيسى " فى طليعة الجنود الذين اقتحموا القنـــاة مع مجموعات الصاعقة والمهندسين والصواريخ المضادة للدبابـــات – مجموعة البطل – وبمجرد وصوله إلى ارض سيناء سجد على رمالـــها شكرا لله تعالى ثم نثر الرمال على جسمه ، ثم تقدم مع مجموعته داخـــل سيناء لمسافة ٢ كيلو متر فإذا بمجموعة من الدبابـــات الإســـرائيلية .. وعلى الفور أصدر القائد البطل " صلاح عبد السلام حـــواش " أوامـــره بالتعامل مع الدبابات ، واستطاع البطل " عبد المعطى عبد الله عيســـى " أن يدمر "٣" دبابات إسرائيلية فزادت ثقته بنفسه وبقائده وبسلاحه .

وفى صباح يوم الثامن من أكتوبر ١٩٧٣ قـــام العـــدو بـــهجوم مضاد فصدرت الأوامر بتحرك البطل ورفاقه إلى منطقة وادى النخيـــل ، وخلال هجوم القوات الإسرائيلية بدأ طوفان الصواريخ المصريـــة وتـــم تدمير " ٢٣ " دبابة إسرائيلية ، وكان نصيب البطل "٧" دبابات .

وبعد قليل قام العدو بهجوم عنيف فاستشـــهد البطـــل " صـــلاح عبد السلام حواش " وذلك فى الساعة التاسعة والنصف صباحاً تقريبـــاً .

فقرر الأبطال الأخذ بثأر البطل الشهيد ، وبعد الظهر حشد العـــدو مدرعاته وقام بهجوم مضاد ، فصدرت الأوامر للأبطال بفتح الطريق أمام تلك الدبابات الإسرائيلية من أجل تطويقها ، وبالفعل نفذ الأبطال الأوامـــر ثم تعاملوا مع الدبابات الإسرائيلية ، وفى أقل من ٢٠ دقيقة تم تدمـــير الدبابات الإسرائيلية ووقوع " عساف ياجورى " قائد اللواء ١٩٠ مـــدرع الإسرائيلى فى الأسر ، واستطاع البطل " عبد المعطى عبد الله عيســـى " أن يدمر " ١٠ " دبابات ، وفى العاشر من أكتوبر ١٩٧٣ قـــام الأبطـــال بالهجوم على تبة البيت الإنجليزى ، وهـــى نقطـــة إســـرائيلية قويـــة ، وتمكنوا من تدمير "٨" دبابات إسرائيلية .

وفى الثالث عشر من شهر أكتوبر ١٩٧٣ فتح العـــدو نيرانـــه وهجم بمدرعاته فقام البطل " عبد المعطى عبـــد الله عيســـى " ورفاقـــه بالتعامل مع قوات العدو واستطاع البطل أن يدمر "٢" من دبابات العدو .

وفى التاسع عشر من أكتوبر ١٩٧٣ استطاع البطـــل أن يدمـــر " ٣ " دبابات إسرائيلية أخرى ، وفى مساء اليوم انتقل مع رفاقه إلـــى معسكر الجيش الثانى ، وفى العشرين من أكتوبر ١٩٧٣ كان البطل فـــى منطقة الثغرة ، وفى الثالث والعشرين اخترقت بعض الدبابات الإسرائيلية وقف إطلاق النار فقام البطل بتدمير دبابة إسرائيلية وفرت بقية الدبابات هاربة ، وبذلك يكون مجموع ما دمره البطل " عبـــد المعطـــى عبـــد الله عيسى " من الدبابات الإسرائيلية "٢٦" ، وبهذا يكـــون صـــاحب الرقـــم القياسى الثانى فى اصطياد الدبابات على المستوى العالمى .

وتم تكريم البطل ضمن الأبطال المكرمين فى الجلسة التاريخية بمجلس الشعب حيث منحه الرئيس " محمد أنور السادات " وسام نجمة سيناء ، ومنحه أيضا الرئيس الليبى " معمر القذافى " وسام الشجاعة الليبى .

بسم الله الرحمن الرحيم

من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .

إلى رقيب / عبد المعطى عبد الله عيسى من وحدات الإبرار-تقديرا للأعمال البطولية التى قمتم بها فى حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ .

قد منحناكم وسام نجمة سيناء من الطبقة الثانية .

وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذانا بذلك .

تحريرا بقصر الجمهورية بالقاهرة فى اليوم السابع والعشرين من شهر المحرم لسنة ألف وثلاثمائة وأربع وتسعين من هجرة خاتم المرسلين .

١٩فبراير ١٩٧٤م

رئيس ديوان رئيس الجمهورية

" حسن أحمد كامل "

الجمهورية العربية الليبية

مجلس قيادة الثورة

وسام الشجاعة

إلى : الرقيب/ عبد المعطى عبد الله عيسى

تقدمت صفوف القوات المسلحة العربية المصرية الباسلة واهبا روحك ودمك يوم العاشر من رمضان العظيم ، فكنت طليعة الزحف المقدس نحو تحرير تراب وطننا العربى

وإيمانا بوحدة النضال العربى ، وشعورا باتصال يومين من أيام المجد والفخار فى مسيرة أمتنا العربية ، يوم تفجير الثورة فى الفاتح من سبتمبر المجيد ويوم العبور فى العاشر من رمضان العظيم .

وتقديرا للشجاعة والتضحية والفداء فى مواجهة عدو الأمة العربية واعتزازا وفخراً بأبطال العبور .

فإن مجلس قيادة الثورة

قرر

منحكم وسام الشجاعة

صدر فى ٢٧محرم ١٣٩٤هـ

١٩ فبراير ١٩٧٤م مجلس قيادة الثورة

ووسام نجمة سيناء هو أغلى الأوسمة العسكرية في الجيش المصرى ، وهو على شكل نجمة فضية مثمنة كتب فى وسطها على خلفية سوداء عبارة " سيناء ١٩٧٣ " وتعلق بشريط من القماش ، أما وسام الشجاعة الليبى فهو أغلى الأوسمة العسكرية فى ليبيا ، والوسام عبارة عن ميدالية معدنية مطلاه بماء الذهب على شكل وردة ، وفى وسطها نسر شعار الجماهيرية الليبية على قاعدته عبارة " وسام الشجاعة " .

كما تم تكريم البطل من اللواء " يوسف صبرى أبو طالب " مدير مدفعية القوات المسلحة فى ذلك الوقت .

جمهورية مصر العربية

وزارة الحربية

إدارة مدفعية القوات المسلحة

شكر وتقدير

إلى الرقيب / عبد المعطى عبد الله عيسى

يسرنى أن أقدم لكم شكرى وتقديرى على المجهود المخلص الذى بذل خلال معارك أكتوبر المجيدة والبطولات التى أحرزتها فى تدمير دبابات العدو ، وإنى أدعوكم إلى مواصلة الجهد لرفعة سلاحنا العتيد وقواتنا المسلحة الباسلة وفقنا الله جميعا لخدمة وطننا العزيز .

لواء / يوسف صبرى أبو طالب

مدير مدفعية القوات المسلحة

كما قام أيضا بتكريمه الفريق " محمد عبد الغنـــى الجمســى " ، وسلاح المظلات ، والشئون المعنوية ، والمــدارس والأنديــة ومراكــز الشباب بمحافظة الجيزة ، ومدينة العياط والقرى المجاورة .

وأجرت معه وسائل الإعلام العديد من الأحاديث ونذكر منــــها : مجلة " النصر " عدد أكتوبر ١٩٩٠ ، وجريدة " الــــهدف " الكويتيــة ، والتى نشرت تحقيقا صحفيا بعنوان :

" المحارب .. عبد المعطى اصطاد ٢٦ دبابة إسرائيلية " وذلك فى عددها الصادر بتاريخ الثانى من أكتوبر عام ١٩٩٩ .

واستضافته الإذاعية " آمال فهمى " فى برنامجها " على الناصية " وذلك عام ١٩٧٤ ، وحضر اللقاء الإذاعى " فهمى عمــر " والإذاعــى " حمدى الكنيسى " .

وفى الرابع مــن أغســطس عــام ١٩٨٢ تــم زفــاف البطــل " عبد المعطى عبد الله عيسى " على الأستاذه " ابتســام مختــار الســيد محمد " ورزقهما الله من الأبناء بـــ " وائل – هند – محمد – جهاد " .

وفى الأول من أكتوبر عام ١٩٩٣ ترك البطل " عبــد المعطــى عبد الله عيسى " الخدمة بالقوات المسلحة وخرج للحياة المدنية .

وفى ختام مقابلتى مع البطل أكد على أنه كان يتمنــى الشــهادة خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وهذا كان مبدأ كــل المحــاربين .. فإمــا النصر أو الشهادة .*

---

* لقاء للمؤلف مع البطل بمنزله بالعياط – يوم ١٣ /٢٠٠١/١١م .

البطل " محمد عبد العاطي " ..
صائد الدبابات

- صاحب المركز الثالث على المستوى العالمى فى صيد الدبابات .
- دمر "٢٣" دبابة و "٣" عربيات مجنزرة من القوات الإسرائيلية خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م .

البطل " محمد عبد العاطى عطية شرف " هو صاحب المركز الثالث على المستوى العالمى فى صيد الدبابات حيث دمر "٢٣" دبابة و "٣" عربات مجنزرة من القوات الإسرائيلية خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ - رمضان ١٣٩٣هـ .

والبطل من مواليد الخامس عشر من شهر نوفمبر علم ١٩٥٠م بقرية "شيبة قش " مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية ، وبعد حصوله على دبلوم الزراعة فى عام ١٩٦٩م تم تجنيده فى الخامس والعشرين من شهر نوفمبر من نفس العام ، وجاء توزيعه على الصواريخ المضادة للدبابات ، وخلال التدريبات العسكرية أظهر تفوقا فى الضرب على الأهداف الثابتة والمتحركة فتمت ترقيته .

وفى شهر نوفمبر عام ١٩٧٠ ألحقت كتيبته على مدفعية إحدى فرق الجيش الثانى الميدانى ، وعندما حانت ساعة الحسم يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ - العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ استقل البطل مع ثلاثة أطقم صواريخ "مالوتيكا فهد "مجنزرة برمائية فوق سيارة مصفحة للتوجه إلى حافة قناة السويس على الضفة الشرقية .

وفى الساعة الرابعة عصراً كان البطل ورفاقه على بعد ٢٠ متراً من خط السكة الحديد القديم ، والذى كان يصل بين القنطرة شرق شمالا ، وعيون موسى جنوبا . وفى الثامن من شهر أكتوبر ١٩٧٣ صدرت الأوامر من قائد الكتيبة إلى البطل " محمد عبد العاطى " ورفاقه بتغيير موقع القتال والانتقال إلى موقع جديد ، فشاهد البطل مجموعة من الدبابات الاسرائيلية قادمة نحو الموقع ، وبمجرد دخولها مرمى النيران أطلق صواريخه عليها فتحولت إلى كومة من اللهب ، وبلغ مجموع ما دمره فى هذا اليوم "٩" دبابات إسرائيلية .

ومن المدرعات التى تعامل معها مقدمة اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى بقيادة " عساف ياجورى " وهذا اللواء كان أحد احتياطيات إسرائيل ، وعندما فوجئ " عساف " بصواريخ البطل " محمد عبد العاطى " فر هاربا فإذا به يقع فى مصيدة الفرقة الثانية بقيادة البطل العميد " حسن أبوسعده " وتم تدمير دبابة " عساف " بصاروخ البطل " محمد المصرى " فقفز " عساف " من دبابته وبصحبته مجموعة من الجنود واختبأوا داخل حفرة فإذا بالمشاه المتقدم بقيادة البطل " يسرى عماره " عند الحفرة ، فرفع " عساف " يديه لأعلى معلنا استسلامه ومن معه ثم قال .. " ارفعوا أيديكم عنا يا مصريين فنحن أسرى حرب " .

وفى التاسع من شهر أكتوبر لمح البطل " محمد عبد العاطى " مجنزرة إسرائيلية محملة بقوات الكوماندوز فتعامل معها ودمرها تماما . وفى الظهيرة قام بتدمير "٣" دبابات إسرائيلية أخرى ، وفى هذا اليوم أيضا نشرت الصحف المصرية : " الضفة الشرقية بأكملها فى أيدينا " و " قواتنا تتقدم داخل سيناء بعد أن حررت بور توفيق والشط وجنوب

البحيرات والبلاح والقنطرة شرق " و " علم مصر يرتفع فوق القنطرة شرق بعد قتال فى الشوارع اشترك فيه الشعب " .

وفى الثانى عشر من شهر أكتوبر ١٩٧٣ - السادس عشر من رمضان ١٣٩٣هـ استطاع البطل " محمد عبد العاطى " أن يصطاد "٣" دبابات اسرائيلية أخرى .

وتمر أيام القتال وتتوالى اقتناصات البطل للدبابات الإسرائيلية حتى وصل مجموع ما دمره "٢٣" دبابة .

وفى يوم الأحد الحادى والعشرين من شهر أكتوبر الموافق الخامس والعشرين من شهر رمضان شاهد البطل بعض المجنزرات الإسرائيلية فتعامل معها فدمر اثنتين وفرت بقية المجنزرات هاربة .

وبعد انتهاء المعارك تم تكريم البطل " محمد عبدالعاطى " ضمن الأبطال المكرمين فى الجلسة التاريخية لمجلس الشعب فى شهر فبراير ١٩٧٤م ومنحه الرئيس " السادات " وسام نجمة الشرف العسكرية .

كما منحه الرئيس الليبى " معمر القذافى " وسام الشجاعة الليبى ، كما قام البطل بقص شريط افتتاح معرض الغنائم بأرض المعارض بالجزيرة بحضور وزير الدفاع ووزير الداخلية .

وكرمته معظم المحافظات المصرية ونذكر على سبيل المثال : محافظة الشرقية ، والدقهلية ، وأسوان ، إلخ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .
إلى وكيل رقيب أول مجند / محمد عبد العاطى عطية
من القوات المسلحة .. الجيش الثانى
تقديراً للأعمال البطولية التى قمتم بها فى حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ .
قد منحناكم وسام نجمة سيناء من الطبقة الثانية .
وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذانا بذلك .
تحريرا بقصر الجمهورية بالقاهرة فى اليوم السابع والعشرين من شهر المحرم لسنة ألف وثلاثمائة وأربع وتسعين من هجرة خاتم المرسلين .
١٩فبراير ١٩٧٤م

رئيس ديوان رئيس الجمهورية
" حسن أحمد كامل "

الجمهورية العربية الليبية

مجلس قيادة الثورة

وسام الشجاعة

إلى : وكيل رقيب أول / محمد عبد العاطى عطية شرف

تقدمت صفوف القوات المسلحة العربية المصرية الباسلة واهباً روحك ودمك يوم العاشر من رمضان العظيم ، فكنت طليعة الزحف المقدس نحو تحرير تراب وطننا العربى

وإيمانا بوحدة النضال العربى ، وشعورا باتصال يومين من أيام المجد والفخار فى مسيرة أمتنا العربية ، يوم تفجير الثورة فى الفاتح من سبتمبر المجيد ويوم العبور فى العاشر من رمضان العظيم .

وتقديرا للشجاعة والتضحية والفداء فى مواجهة عدو الأمة العربية واعتزازا وفخرا بأبطال العبور .

فإن مجلس قيادة الثورة

قــرر

منحكم وسام الشجاعة

صدر فى ٢٧محرم ١٣٩٤هـ

١٩ فبراير ١٩٧٤م مجلس قيادة الثورة

وفى الأول من شهر سبتمبر عام ١٩٧٤م ترك البطل " محمد عبد العاطى " الخدمة العسكرية وخرج إلى الحياة المدنية ، ووزعته القوى العاملة للعمل بمؤسسة استزراع وتنمية الأراضى المستصلحة بالحامول بمحافظة كفر الشيخ ومكث بها سنة حتى تم نقله إلى صان الحجر ثم مديرية الزراعة بالزقازيق ومنها إلى الإدارة المركزية لشئون التقاوى بمنيا القمح ثم مفتشاً بالإدارة .

وبعد أن استقر البطل فى عمله أتم زفافه على ابنة عمه السيدة " محاسن " ورزقهما الله من الأبناء بـ " وسام – عصام – أحمد – بسمة " ، وفى عام ١٩٨٠ حصل البطل على بكالوريوس الزراعة من المعهد العالى للتعاون الزراعى بشبرا الخيمة .

وبعد معاناة استمرت أكثر من عام مع آلام الكبد ودوالى المرئ دخل البطل " محمد عبد العاطى " العناية المركزة بالمستشفى الجامعى بالزقازيق لإصابته بنزيف دوالى المرئ – نفس مرض الفنان عبد الحليم حافظ – وبعد محاولات عديدة لإنقاذه لفظ أنفاسه الأخيرة يوم الأحد التاسع من شهر ديسمبر ٢٠٠١م ، الموافق الرابع والعشرين من شهر رمضان ١٤٢٢هـ ، وفى يوم الاثنين العاشر من شهر ديسمبر ٢٠٠١ ، الموافق الخامس والعشرين من شهر رمضان ١٤٢٢هـ وفى موكب مهيب شيعت قرية " شيبة قش " جثمان ابنها وابن مصر البطل " محمد عبد العاطى " ملفوفا بعلم مصر تنفيذا لوصيته ، وقد شارك فى الجنازة أكثر من ١٠٠٠٠ مواطن ، وقد رثاه الشعب المصرى مع الشاعر " أحمد جعفر " :

" عبد العاطى " حا يفضل عايش / مين قال الأبطال بتموت ؟
كل ما حا تقوم معركة يصحا / ولا دبابة منه تفوت
ابن بلدنا البطل الشامخ / طبعا كان ولا أسد الغابة
اصطاد كام تعبان كان زاحف / وتلاتة وعشرين دبابة
ابن الشرقية .. ابن عرابى / كان أدهم شرقاوى بجد
وبجد فى أكتوبر أثبت / إن الجندى المصرى أسد
زى جدوده مينا وأحمس / كان رمسيس التانى أكيد
اللى فى أكتوبر بشجاعته / كان معجزة جاب أعظم عيد
كلنا معتزين ببطولتك / وحا تفضل سيرتك مرويه
وحا تبقى أجمل حدوته / تشبه حواديت الهلاليه
نام مرتاح يا " عبد العاطى " / نام مرتاح بجوار الله
نام والسادس من أكتوبر / دايما حا يجيبك وياه

فرحمه وألف رحمه للبطل "محمد عبد العـــاطى" وأســـكنه الله فسيح جناته .. و ..

يا جسم راقد تحت التراب والاسم معروف
يا رمز غالى ومحفور فى قلوب الملايين والألوف
ياللى دمرت دبابات العدو من غير وجل ولا خوف
منين ألاقى يا بطل النور اللى اكتب به الحروف.

لقاء للمؤلف مع البطل بمنزله بشارع العمدة بمنيا القمح - الثلاثاء ١٨/٨/١٩٩٨م .

حوار صحفى للمؤلف مع البطل - مجلة صوت الشرقية - عدد أكتوبر ١٩٩٨م .

إذاعة وسط الدلتا حيث تحدث المؤلف مع الإذاعية " جيهان العجمى " عن البطــل - ٦/١٠/٢٠٠١م .

البطل " عبد العزيز محمود " ..
بطل المقاومة الشعبية
دمر ١٥ دبابة إسرائيلية

البطل " عبد العزيز محمود " كان مندوبا للتوزيع بجريدة " الأهرام " فى مدينة السويس ، وخلال معارك أكتوبر انضم إلى صفوف المقاومة الشعبية ونفذ عشرات العمليات ، وفى مساء الثانى والعشرين من أكتوبر ١٩٧٣ ، السادس والعشرين من رمضان ١٣٩٣هـ ظهرت فجأة قوات العدو متمثلة فى العديد من الدبابات والمدرعات على كوبرى منطقة " الزراير " ولم يكن مع البطل " عبد العزيز محمود " سوى الديناميت فلفه حول جسمه ثم ألقى نفسه وسط الدبابات الإسرائيلية فدمر "١٥" دبابة إسرائيلية ، واستشهد البطل ، وبعد فشل القوة الإسرائيلية فى هجومها على مدينة السويس ، قال مصور صحفى إسرائيلى كان مرافقا للقوة الإسرائيلية : " لقد أطلق المصريون النار علينا من كل نافذة وكل منزل ، وكان جرحانا ممتدين على الطريق يستغيثون ، وقد سمعت صرخات الاستغاثة من داخل عرباتنا المدرعة المحطمة ودباباتنا المصابة بينما كانت أجهزة اللاسلكى الإسرائيلية تولول دون انقطاع تطلب المساعدة .. لم نعد نحتمل أكثر من ذلك ، وحملت جريحا إسرائيليا وأردت إدخاله أحد المنازل وهو يصيح : أماه .. أماه أريد أن أعيش .. إلا أن تلك الصرخات ضاعت وسط أزيز الرصاص والانفجارات التى انهالت علينا وجعلت وجودنا جحيماً إلى أن استطعنا الهروب من المدينة أثناء الليل ونحن نرتجف من الخوف ، وإلا ما بقى منا أحد حيا فى صباح اليوم التالى " .

البطل " عادل القرش " ..
دمر "١٣" دبابة إسرائيلية

البطل الرائد " عادل القرش "من مواليد عام ١٩٤٨م تعلم في المدارس المصرية ، وبعد حصوله على الثانوية العامة التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩٦٩م ، وشارك في معارك الاستنزاف .

وفي معارك أكتوبر ١٩٧٣ تولى قيادة سرية دبابات بالفرقة الثانية بالجيش الثاني في اتجاه "الفردان" .

وفي الثامن من أكتوبر ١٩٧٣ الموافق الثاني عشر من رمضان ١٣٩٣ شارك البطل " عادل القرش " في صد الهجوم المضاد الذى قام به اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلي بقيادة " عساف ياجورى " واستطاع البطل أن يدمر "١٣" دبابة إسرائيلية .

وشارك البطل في أسر " عساف ياجورى " ، وفي الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم رصد العدو دبابة البطل الرائد " عادل القرش " فقامت طائرة إسرائيلية بضرب دبابة البطل فاستشهد في الحال .

. . . .

البطل " أحمد الحمامصى " ..
دمر ١١ دبابة إسرائيلية

وما زلنا مع سجلات الشرف وأبطال مصر الذين سطروا بطولاتهم بآيات الكرامة والشجاعة ، فالتاريخ ما زال يذكر بطولة الجندى المصرى الذى كان برتبة ملازم ثان أثناء معارك أكتوبر ١٩٧٣ فقد هجمت عليه الدبابات الإسرائيلية فقفز الجندى البطل فوق إحدى هذه الدبابات وألقى قنبلة يدوية على برج الدبابة فانفجرت الدبابات الإسرائيلية ، واستشهد الجندى البطل .

وهذه البطولة تكررت كثيرا خلال معارك أكتوبر مما دفع " يشعيا بن بوارت " أحد قادة الألوية العسكرية إلى قوله : " إن المصريين كانوا يركضون نحو دباباتنا دون وجل ، وكانوا يتسلقونها ويقتلون أطقمها بالقنابل اليدوية والصواريخ " .

وفى هذا الصدد نذكر البطل " أحمد الحمامصى " ابن مصر ، وأحد حملة المؤهلات العليا من المجندين المصريين ، فقد استطاع خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م أن يدمر " ١١ " دبابة إسرائيلية .*

. . . .

---

* إذاعة القاهرة الكبرى - السبت ٢٠٠١/١٠/٦ حيث تحدث المؤلف مع الإذاعى " عصام الشريف " والإذاعية " رشا نبيل " عن البطل .

البطل " على رضا " ..
دمر "١٠" دبابات إسرائيلية

من شباب مصر حملة المؤهلات العليا .. البطل النقيب " على رضا " أحد الضباط الاحتياط والذى استطاع خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ أن يعبر قناة السويس يومياً ، واستطاع تدمير " ١٠ "دبابات إسرائيلية ، وقد ذهل العدو من بسالة أبطال مصر ، فقد أجرت شبكة الـ " بى . بى . سى . " بالتليفزيون البريطانى مناظرة حول حرب أكتوبر ١٩٧٣ وسأل مقدم البرنامج ضيفه " إريل شارون " أحد كبار قادة إسرائيل خلال معارك أكتوبر .. " نريد أن نعرف من الجنرال إريل شارون المفاجأة التى حققها المصريون فى تلك الحرب ؟ فتنهد إريل طويلاً ثم قال : إن مفاجأة حرب يوم الغفران – أكتوبر ١٩٧٣ – كانت فى كل شئ جديدة علينا ، ولكن من وجهة نظرى أن المفاجأة هو الجندى المصرى الجديد ، فلا أنسى ثانى أيام الحرب حينما قام ثلاثة من الجنود المصريين بتدمير ثلاث دبابات من سرية مكونة من ١٠ دبابات كنت أقودها بنفسى فى اتجاه الدفرسوار ، ومعجب بمجابهة الجنود الثلاثة بصدورهم لعشر مدرعات مضحين بأرواحهم فى سبيل تنفيذ مهمتهم".

نعم فالحق ما شهد به الأعداء .*

. . . .

* اذاعة القاهرة الكبرى - السبت ٦/١٠/٢٠٠١م حيث تحدث المؤلف مع الإذاعى " عصام الشريف " والإذاعية " رشا نبيل " عن البطل .

البطل " سيد زكريا خليل " ..
أسـد سـيناء
قتل "٩٠" من الإسرائيليين

هو بطل من أبطال الصاعقة فخلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م كـان مع كمين مصرى ضم "١٥" من الأبطال بقيادة النقيب البطـل " حمـدى شلبى " . وكانت مهمة الكمين .. قطع الطريق على القوات الإسـرائيلية فى المحور الشمالى بسيناء . واستطاع هـذا الكميـن التصـدى لقـوة إسرائيلية مدرعة وتدمير العديد من المدرعات الإسرائيلية ، واستشهدت مجموعة البطل " سيد زكريا خليل " ولم يتبق إلا هـو ، وأصـر العـدو الاسرائيلى على التقدم فأخذ البطل سلاح رفاقه الذين استشهدوا وتصدى بمفرده لقوات العدو ، وكان يقوم بالضرب على العدو ثم ينتقل من مكان إلى مكان .. وهكذا . واستطاع البطل أن يلحـق بـالقوات الإسـرائيلية الخسائر الفادحة ، وقتل ٩٠ من الإسرائيليين فاعتقدت القوة الإسرائيلية بأن هناك قوة مصرية كبيرة تضرب عليها فطلبت الإمداد . وتم تطويـق البطل من كل الجهات . وتم تكثيف الضرب عليه حتى استشهد . وعندما وصل الضابط الإسرائيلى إلى جثمان البطل الشهيد " سيد زكريا خليـل " اندهش وقال : أى روح بطولية هذه ؟ ثم أخذ متعلقاته واحتفظ بـها . وبعد سنوات كان ذلك الضابط الإسرائيلى فى " برلين " بألمانيا فذهب إلى السفير المصرى وأعطاه متعلقات البطل الشهيد " سيد زكريـا خليـل " وقص بطولته العظيمة ، ومن هنا عُرفت بطولة البطل ، وأطلـق عليـه " أسـد سينـاء " .

وقد قال التاريخ وسجلت سجلات الشرف :

سيد ومجموعته ... بيكيلوا الضربات
كترت خسارة العدو ... أفراد ومعدات
وبسرعة زود عداده ... ومزيد من القوات
وطيرانه اشتغل ... وسرية للإسقاط
يضرب حصار عـ الرجال ... ويكونوا من الأموات
فكر بطلنا و قال ... لازما أفك الطوق
اختار مكان عـ التبه ... وطلع ليهم من فوق
ومدفعه فى أيديه ... ومقابل الموت بشوق
رصد جنود العدو ... سرية بالكامل
جنود مظلات ... من جيشهم العامل
هلل وكبر وقال ... أنا مصرى ومقاتل
أنا اللى حا احصدكم ... ورصاصى دا مناجل
حصد رؤوس الفصيلة ... وحتى قائدهم
غير بس واحد فلت ... خد نفسه من بينهم
والتف خلف البطل ... عاجله برصاص دمدم
وراح بطلنا شهيد ... وبسمته على الفم
شكل الشهيد شده ... قرب وقال : أشاهده
سلاحه فى شماله ... قابض عليه بيده
وكف أيده اليمين ... طابق على بعضه

قابض على حاجـــــه
قام العدو يفكــــــها
لقاها حفنة تـــراب
بعد ما فات عــ الحكايه
كان فيه لقاء دبلوماسى
قال اللى قتل البطـــــل
قال : اللى مات كان أسد
أبدا ما هو من الأنـــس
دا وسام شرف للبطولة
ودى شـــــهادة عدو
ودى حكاية يا ســـــادة
واحلف لكم ميت يمين
إن ابنكم .. ابن مصـــر
طلب الشهادة ونـــالها

إيه يا تـــــــرى عنده ؟
ويشـــــوف إيه عنده ؟
غالية من أرضــــــه
عشرين سنة واتنيـــــن
والمكـــان .. برليــــــن .
وسط اللى كانوا حاضرين
وتبته كانت عريـــــــن
دا كان بطـــل أســـــاطير
ويشهد الســـــامعـــين
عن أســــــد محرومين
وياما فيه حكايـــــــات
يا سادة ... يا حضـــرات
عايش وإنه ما مـــــات
واللى نـــالها ما مـــات .

البطل " أحمد حسن " ..

صائد الطائرات

أسقط "١٣" طائرة إسرائيلية

من أبطال الدفاع الجوى .. البطل المقدم " أحمد حسن " ابن مصر و " بيشة قايد " مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية .

التحق البطل بكلية الطب بعد حصوله على الثانوية العامة ، ودرس بها لمدة سنتين ثم تركها والتحق بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩٦٢ وفى نفس العام التحق بمدرسة المدفعية الجوية ، وجاء ترتيبه الرابع وبتقدير " جيد جدا " ثم سافر إلى الاتحاد السوفيتى للتدريب على الصواريخ " سام ٥ " وبعد عامين عاد إلى مصر وتولى قيادة إحدى كتائب الدفاع الجوى .

وخلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ استطاع البطل المقدم " أحمد حسن " أن يسقط "١٣" طائرة إسرائيلية منها "٤" فانتوم فى جولة واحدة ، وهذا ما دفع الجنرال الإسرائيلى " مورد خاى " إلى رفض وضع قواته الإسرائيلية فى مواجهة صواريخ الدفاع الجوى المصرى على جبهة القناة ما لم توفر له القيادة الإسرائيلية الأسلحة المناسبة لتحييد الصواريخ المصرية .

وهذه أول مرة فى تاريخ إسرائيل يقول قائد إسرائيلى أنه لا يستطيع القيام بعمليات جوية بسبب الدفاع الجوى المصرى .

نعم .. فقد قال الرئيس " محمد أنور السادات " صاحب قرار العبور : " لقد أدت المدفعية المصرية دورها فى حرب العاشر من رمضان — وكما أدته فى جميع المعارك التى خاضتها فى ماضيها وحاضرها — على أكمل ما يكون الأداء ، وكما سوف تؤديه فى مستقبلها ، إن المهام التى حققتها المدفعية منذ عام ١٩٦٧م فى مرحلة الصد والردع والاستنزاف واقتحام القناة والاستيلاء على رؤوس الكبارى كانت مهام خطيرة ، وبدأت المعركة بتمهيدها النيرانى ، وفرضت إرادتها كاملة على أرض القتال ، ومكنت مشاتنا ومدرعاتنا من تحقيق أهدافها ، وكان للمدفعية اليد الطولى ولا تزال فى ردع العدو فى عمق أعماقه ، لقد تدافع رجال المدفعية لتأدية واجبهم ، واستشهد منهم من استشهد وهو يقاتل على مدفعه لم يتركه قط حتى ذاق الممات يحدوهم فى ذلك تقاليدهم وأصالتهم .. إننا نحييهم رجالا آمنوا بوطنهم وثورتهم وبحقهم فى حياة كريمة ".

وعن بطولات البطل المقدم " أحمد حسن " تحدثت وسائل الإعلام . فقد كتب عنه الصحفى " عبد الستار طويله " فى مجلة " روز اليوسف " ، والصحفى " عبده مباشر " فى جريدة " الأهرام " ، وفى الثامن عشر من أكتوبر ١٩٧٣ استشهد البطل المقدم " أحمد حسن " بعد أن رفض بكل شجاعة ترك معسكرات الصواريخ التى حاصرها العدو ، ونجاحه فى إخراج جميع الصواريخ والمعدات وحرمان العدو منها .

وفى هذا اليوم أصدرت القيادة المصرية البلاغين ٤٦ ، ٤٧ فى الساعة العاشرة و " ١٣ دقيقة " مساءً وتضمنا الصدام البرى

فى القطـــاع الأوســط ، ومحـاولات العـدو الجويـة لتعطيـل تقـدم التشكيلات المصرية .

وقد تم تكريم البطل الشهيد المقدم " أحمد حسن " حيــث أطلــق اسمه على دفعة الدفاع الجوى التى تخرجت فى شـــهر ســبتمبر عــام ١٩٩٩م ، ومُنح أيضا وسام نجمة الشرف العسكرية .

وتقول الأستاذة " نهله " ابنة البطل الشهيد : " ما زلــت أتذكـر آخر كلمات والدى التى أرسلها فى رسالة لى ولشقيقى خــالد .. آســف إننى أحب مصر أكثر منكم ، ولا أنسى أيضا تلك اللحظات التى صـافحنى فيها الرئيس مبارك فى احتفال تخريج الدفعة التى حملت اســم والــدى واطمئنان سيادته على أحوالنا " *.

* * *

* إذاعة القاهرة الكبرى - السبت ٦/١٠/٢٠٠١ حيث تحدث المؤلف مـــع الإذاعـــى " أبو بكر بدوى " عن البطل .

البطل "أنور على إبراهيم" .. أسقط "٩" طائرات إسرائيلية بالإستريلا

هو ابن من أبناء محافظة الإسكندرية ، وبطل من أبطال الدفاع الجوى المصرى خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ فقد استطاع أن يسقط "٩" طائرات إسرائيلية بواسطة صواريخ الإستريلا المحمولة على الكتف .

ويقول البطل " أنور على إبراهيم " : " فى إحدى الغارات الفاشلة لثلاث طائرات إسرائيلية ، حاولت هذه الطائرات الإغارة على بعض المواقع المصرية غرب القناة فانطلقت صواريخنا المضادة للطائرات فأسقطت طائرتين ، وأصاب الذعر قائد الطائرة الثالثة ، فانخفض بطائرته إلى حد كبير محاولا الهروب من الصواريخ المصرية فإذا به يصطدم بالساتر الترابى الذى أقامه الإسرائيليون أنفسهم على الضفة الشرقية للقناة فانفجرت طائرته انفجارا رهيباً . فقال أحد أبطال دفاعنا الجوى : لقد مات هذا الطيار من الخوف بسبب صواريخنا " ، وقد قال الخبراء : " لقد ضاعت آمال إسرائيل التى كانت قد علقتها على كفاءة طياريها فى التغلب على وسائل الدفاع الجوى المصرى ، بل لقد أدى ذلك إلى ضياع خبرة طياريها فلقد نجحت الصواريخ السام بجميع أنواعها بفضل رجال الدفاع الجوى المصرى فى منع الطيران الإسرائيلى من تأدية مهامه بنجاح " .

وقد تم تكريم البطل " أنور على إبراهيم " على هذا الإنجاز الرائع والأداء المبهر .

. . . .

البطل " محمد رمضان " ..

أسقط "٧" طائرات إسرائيلية

من الذين أبلوا بلاءاً حسنا فى ساحة القتال خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ وقاموا بأعمال بطولية .. البطل الرقيب المجند " محمد رمضان عبده " ، فخلال المعارك أسقط "٧" طائرات إسرائيلية بواسطة صواريخ الاستريلا التى كان يحملها على كتفه .

وقد منحه الرئيس " محمد أنور السادات " وسام نجمة سيناء ، كما منحه الرئيس الليبى " معمر القذافى " وسام الشجاعة الليبى ، وذلك خلال الجلسة التاريخية لمجلس الشعب فى شهر فبراير عام ١٩٧٤ .

* * *

البطل " إسماعيل إمام " ..

أسقط "٧" طائرات إسرائيلية

البطل " إسماعيل إمام " شارك فى معارك الاستنزاف . وأثناء المعارك فى عام ١٩٦٩ حوصر بثلاث طائرات إسرائيلية فأسقط طائرة ونجا من الكمين ، وشارك أيضا فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ فمنذ يوم السادس من أكتوبر وحتى السابع عشر قاتل فى الجو بلا راحة وأسقط "٦" طائرات إسرائيلية من طراز الفانتوم ، وطائرة ميراج ثم استشهد البطل فى ميدان القتال .

* * *

البطل " أحمد محمد السعيد عبد الباقى " ..
شهيد الدفاع الجوى
أسقط أول طائرة فى قطاع الجيش الثالث،
واصل قتاله برغم إصابته.

البطل النقيب " أحمد محمد السعيد عبد الباقى " من مواليد شهر أبريل عام ١٩٤٩ بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية ، وبعد عامين من مولده توفى والده ، ثم توفيت والدته وهو فى المرحلة الدراسية الإعدادية فتعهدته شقيقته الكبرى بالرعاية والاهتمام .

والبطل شارك فى العديد من العمليات الحربية قبيل معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، ففى عام ١٩٧٠ تم تكليفه وسريته بالتأمين الجوى خلال عبور بعض مجموعات الصاعقة لقناة السويس من أجل عمل الكمائن لدوريات العدو فى منطقة رأس العش ، واستطاعت سرية البطل تغطية سماء المعركة فى رأس العش ولم تتمكن طائرات العدو من التدخل فى المعركة ، وتمكن أبطال مصر من تدمير بعض دبابات العدو وعرباته المدرعة وقتل أكثر من ثلاثين جنديا إسرائيليا وأسر العديد من أفراد العدو . وفى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ كلفت كتيبة البطل " أحمد محمد السعيد عبد الباقى " بالحماية الجوية لكتيبة الكبارى فاختار البطل ثلاثة مواقع على الساتر الغربى أمام النقطة القوية ١٤٩ بمنطقة الشط وخلال عمليات العبور اقتربت طائرتان إسرائيليتان من طراز الفانتوم من اتجاه الشرق ، وأخذت الطائرة الأولى وضع الانقضاض بعد أن اتخذت مسار القناة وأصبحت أمام الفصيلة مباشرة فأصدر البطل أوامره بإطلاق النيران على الطائرة ، وفى لحظات تحولت الطائرة الإسرائيلية إلى كرة

نيران ، وكانت هذه أول طائرة تسقط فى قطاع الجيش الثالث . أما الطائرة الأخرى فقد ألقت حمولتها خلف الساتر الترابى بالضفة الغربية لقناة السويس وفرت هاربة ، ونتج عن الانفجار بعض الشظايا التى أصابت إحداها العين اليسرى للبطل " أحمد محمد السعيد عبد الباقى " فتم نقله إلى مستشفى السويس العسكرى . وقام الأطباء بعمل الإسعافات الأولية وربط عينه اليسرى ثم قرروا حجزه بالمستشفى للعلاج ، ولكنه رفض وعاد إلى فصيلته وهو معصوب العين ، فأمر قائد الكتيبة بعودته إلى المستشفى لاستكمال العلاج ، وأرسل ضابط آخر ليحل محله فى قيادة الفصيلة ، ولكن البطل رفض ترك رجاله وموقعه فى هذه اللحظات واستمر فى قيادتهم .

وفى صباح السابع من أكتوبر ١٩٧٣ وأثناء قيام وحدات المهندسين بتركيب أحد الكبارى قام البطل " أحمد محمد السعيد عبد الباقى " بالمرور على جنود فصيلته وتجهيزهم لصد أى هجوم للعدو . وبالفعل استطاع البطل وجنوده صد هجوم الطائرات الإسرائيلية ووصل رصيد الفصيلة إلى خمس طائرات ، وفى الثامن من أكتوبر دفع قائد الكتيبة فصيلة سام "٧" للعمل تحت قيادة البطل " أحمد محمد السعيد عبد الباقى " وذلك لتدعيم موقف الدفاع الجوى المصرى بالمنطقة . وفى الساعة الواحدة ظهرا قامت مجموعة من الطائرات الإسرائيلية بالهجوم لتدمير الكوبرى ولكنها فوجئت بوابل من الصواريخ والطلقات ففرت هاربة ، واستمر الكوبرى صامدا والقوافل المصرية تعبر ، ثم تلقى البطل مهمة جديدة . وهى حماية مركز القيادة لإحدى فرق المشاه على مدخل ممر " متلا " وبعد نجاح المهمة تلقى مهمة أخرى فى منطقة عيون موسى .. وهى حماية تحرك إحدى كتائب المشاه المتقدمة على

الطريق جنوب عيون موسى ، وأثناء التحرك قام العدو بعمل مظلة جوية فوق المنطقة لمنع القوات المصرية من الاستمرار فى التقدم ، وواصـل البطل " أحمد محمد السعيد عبد الباقى " كفاحـه المشـرف حتـى نـال الشهادة .

* * *

البطل " مبارك عبد المتجلى " .. لقن العدو درسا لن ينساه

البطل " مبارك عبد المتجلى السيد مهران " مـن مواليـد عـام ١٩٤٦ بمحافظة الإسكندرية ، وبعد حصولـه علـى الثانويـة العامـة بمجموع كبير التحق بالكلية الحربية ليتمكن من الرد على العدو ، فقـد عاش البطل أحداث عام ١٩٥٦ ، وعام ١٩٦٧ ، وبعد تخرجه فى الكلية الحربية تم توزيعه على وحدات المشاه ، وفى صباح يوم السادس مـن أكتوبر ١٩٧٣ صدرت الأوامر إلى بعض عناصر الصاعقة بعبور قنـاة السويس للقيام بعملية جزئية خلف خطوط العدو ، وشارك البطل " مبارك عبد المتجلى " ومجموعته فى هذة العملية وكبدوا العدو خسائر فادحة .

وقبل بدء عمليات العبور هبط البطل وجنوده خلف خطوط العـدو لشل حركة إمداد العدو من الداخل ، وتم تنفيذ المهمة بنجاح ، ثم تلقـى البطل الأوامر للتحرك والعبور إلى منطقة العمليات فى جنـوب سـيناء لتعطيل احتياطيات العدو ومنعها من نجدة قواته فى شمال سيناء وإزعاج القوات الإسرائيلية المتمركزة فى الجنوب ، وفتح جبهة جديـدة تشـغل العدو عن المعركة الرئيسية هذا بالإضافة إلـى زرع الألغـام ونصـب الكمائن ونسف خطوط مواصلات العدو ، واستطاع البطل " مبارك عبـد

المتجلى " ومجموعته من السيطرة علـــى جميـــع المنـــاطق والطـــرق واستطلاع المحاور الرئيسية التى يعتمد عليها العدو فى جنوب ســيناء ، وفجأة سمع البطل صوت موتورات سيارات إسرائيلية تتقدم على الطريق المؤدى إلى شمال الجباسات فأدرك أن القافلة تضـــم ســيارات تحمــل مجموعة من العسكريين تتقدمها عربة جيب . فدقق النظـــر فتبيـــن أن أغلب العسكريين يرتدى زى الطيارين فى طريقهم إلى مطار العريـــش ، وعلى الفور أصدر البطل أوامره إلى جنوده بعدم التعامل مع الســـيارات إلا بعد دخولها منطقة الكمين ، حتى تكون القصفة عنيفة ، وبعد دخــول السيارات منطقة الكمين تعامل أبطال مصر مع السيارات فدمرت تمامـــا وقتل كل من فيها من الطيارين الإسرائيليين .

ثم صدرت الأوامر للبطل " مبارك عبد المتجلى " بالتوجـــه إلـــى منطقة " الجناين " لحماية مدينة الإسماعيلية من الهجوم المضاد للعدو .

وفى التاسع عشر من أكتوبر ١٩٧٣ تمركز البطل مـــع إحـــدى كتائب القوات الخاصة فى منطقة " أبو عطوة " ، وقام باستطلاع المنطقة والتعرف على طبيعة الأرض وإمكانيات العدو فى المنطقة ، وفجأة تحرك العدو بقوات تقدر بثلاث دبابات ومثلها من العربات النصـــف مجـــنزرة المحملة بالأفراد إلى جانب المشاه المترجلين فـــانقض عليـــهم الأبطـــال ودمروا للعدو جميع معداته وفر من تبقى فطاردهم البطل واســـتطاع أن يقتلهم جميعا ، ثم قام العدو بهجوم آخـــر علـــى منطقـــة " الجنـــاين " بـــ " ١٥ " دبابة إسرائيلية مدعمة بالمشاه الميكانيكى فاستبسل الأبطـــال فى القتال ، وفشل العدو فى هجومه على منطقة " الجناين " .

وفى العشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣ أصيب البطـــل " مبـــارك عبد المتجلى " برصاصة مباشرة من العدو فاستشهد وفـــاضت روحـــه

الطاهرة إلى بارئها ، ومنحته مصر وسام نجمة سيناء تقديرا وعرفانا ببطولاته .

. . . .

" الكسار " .. بطل الكمائن

قضى على أطقم " ٤ " دبابات لحظة استشهاده

اشتهر البطل " الكسار " بالكمائن التى كان يقيمها للدبابات الإسرائيلية خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، فكان يفتح رشاشه على جنود العدو لحظة هروبهم من دباباتهم المحترقة ، وأثناء استشهاده تمكن من القضاء على أطقم " ٤ " دبابات إسرائيلية .

. . . .

" عدلى مرسى " .. بطل البحرية

أسقط " ٣ " طائرات إسرائيلية .

من أبطال البحرية الذين شاركوا فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ البطل " عدلى مرسى " الذى قاتل بشراسة فى معركة الصواريخ ، واستطاع إسقاط " ٣ " طائرات هليوكوبتر إسرائيلية خلال محاولتها قصف اللنش المصرى ، ثم استدار البطل لمواجهة اللنشات الإسرائيلية ، وظل يقاتل بجسارة حتى آخر رمق فى حياته .

. . . .

" حمدى عثمان "..

بطل مهبط الطائرات .

بطل من أبطال القوات الجوية الذين ضربوا أروع الأمثلة في القتال خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ البطل المساعد " حمدى عثمان " الذى قام بإزالة قنبلة وزنها " ١٠٠٠ "رطل ألقاها العدو على مهبط الطائرات بأحد قواعدنا الجوية ، ثم قطرها البطل بسيارة نقل عسكرية لأجل إبعادها خارج القاعدة الجوية ، وعقب ذلك انفجرت القنبلة دون أن تسبب خسارة لمهبط الطائرات .

وتقديرا لمساهمة البطل فى عدم تعطيل مقاتلاتنا عن تأدية دورها بنجاح ، قام الرئيس " محمد أنور السادات " بتكريمه ضمن الأبطال المكرمين فى الجلسة التاريخية لمجلس الشعب فى شهر فبراير عام ١٩٧٤ حيث منحه وسام " نجمة سيناء " كما منحه أيضا الرئيس الليبى " معمر القذافى " وسام " الشجاعة " الليبى " .

. . . .

البطل " سامح طومان "

والاستطلاع المؤثر

من أبطال الاستطلاع خلف خطوط العدو ، البطل الملازم " سامح طومان " الذى استطاع أن يصل إلى نقطة مؤثرة داخل القوات الإسرائيلية . وكانت هذه النقطة تقع فى مرتفع عال . ثم بدأ البطل فى تغذية قيادته بالمعلومات التى شاهدها ، وبالتالى كان لهذه المعلومات الأثر الكبير فى نجاح قرارات القيادة وتلقى العدو الضربات المتتالية وتكبده الخسائر الفادحة .

البطل " على الخياط "

والهجوم الصامت

فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ تولى البطل المقدم " علـــى الخيـــاط " قيادة إحدى الكتائب المصرية ، وذات ليلة أكتوبرية قام مع البطل الرائـــد " مدحت الوكيل " ومجموعة من الجنود الأبطـــال بـــهجوم ليلـــى تمـــيز بالصمت بهدف اكتشاف أحد المراكز القيادية للعدو ، لأن ذلـــك المركـــز كان غير معلوم المكان ، وبالفعل نجح الأبطال فى التوصل إليه ، وفجـــأة إذا بإصابة البطل المقدم " على الخياط " بصاروخ إســـــرائيلى .. وبعـــد لحظات استشهد ، فتولى المهمة البطل الرائد " مدحت الوكيل " وواصـــل الهجوم والاشتباك مع القوات الإسرائيلية .

. . . .

البطل " البحـــيرى "

محطم نجدات العدو

فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ قام البطل المهندس " البحيرى " مـــع رجاله بزرع الألغام أمام النجدات المدرعة والميكانيكية للعدو ، كما ساهم فى بناء المقابر للدبابات الإسرائيلية المنتشرة فى سيناء .

يقول الإسرائيلى " شلومو بنائى " الذى قاد سرية مدرعة خـــلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ : " جهزوا لى دبابة من أجل صد الهجوم المصرى ، ولكن من سوء حظى اخترق صاروخ مصرى مخـــزن الذخـــيرة فـــى الدبابة ، وشاهدت الصاروخ ورأيت الإصابة المباشرة وكرة اللهب ولـــم أستطع الهروب ، وكانت الإصابة شديدة جداً حيث انفجرت الدانات مـــع ٤٠٠ لتر من الوقود واحترقت الدبابة بالكامل وقتل طاقمها ونجحت أنـــا

فى القفز إلى الخارج والنار تمسك ملابسى . وأطفأت نفسى فى الرمـــال بينما يطلق المصريون علينا نيران أسلحتهم الخفيفة وبقيت ملقى علـــى الأرض لمدة ١٨ ساعة إلى أن أخلونى واستمر علاجى لفـــترة طويلـــة وأجريت لى ١٤ عملية جراحية ، إن حرب أكتوبر هى أكبر وأخطر حرب شاركت فيها وهذا لعدة أسباب منها .. الاستراتيجية الجديدة التى أديـرت بها المعركة ، بالإضافة إلى بسالة الجندى المصرى .. فهو بالفعل أقوى جنود الله ، إن هذه الحرب علمتنا درسا لن ننساه أبدا وهو .. أهميـــة السلام " وواصل البطل " البحيرى " مهامه القتالية حتى قامت الطـــائرات الإسرائيلية بتكثيف ضرباتها عليه فاستشهد .

. . . .

" التميمى " .. بطل الألغام

البطل " التميمى " من المهندسين الأبطال الذيـــن قـــاموا خـــلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ بزرع الألغام أمام الدبابات الإسرائيلية ، وفى كثير من الأحيان وصلت المسافة بينه وبين الدبابات إلى خمسة أمتار فقـــط . وأثناء أداء مهامه القتالية كان يقوم بفتح نيران سلاحه على المدرعـــات الإسرائيلية وفى أحد الاشتباكات سقط شهيدا .

. . . .

" نشأت " .. بطل الإشـــارة

من أبطال الإشارة الذين شاركوا فى معـــارك أكتوبـــر ١٩٧٣ — رمضان ١٣٩٣هـــ البطل " نشأت " الذى رفض الإخلاء للخلـــف أثنـــاء سعير القتال .. فقد ظل صامدا بجهازه خلف قائده فى القطـــاع الأوســـط

على جبهة القتال بسيناء ، وعندما أصيبت مركبة القائد لم يفارقه إلى أن استشهدا معا .

. . . .

" إبراهيم السكرى .. بطل " كبريت "

من أبطال الصاعقة .. البطل العريف " إبراهيم السكرى " الذى تمكن من تدمير الكثير من القوات الإسرائيلية فى منطقة " كبريت " خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، ولذلك كرمه الرئيس " محمد أنور السادات " ، والرئيس الليبى " معمر القذافى " فى الجلسة التاريخية لمجلس الشعب فى عام ١٩٧٤ حيث منحاه وسام " نجمة سيناء " أرفع الأوسمة العسكرية المصرية ، ووسام " الشجاعة " أرفع الأوسمة العسكرية الليبية .

. . . .

" سامح " .. بطل جبل " المر "

من سجلات الشرف نقدم أيضا البطل النقيب " سامح " الذى تولى قيادة فصيلة مصرية أثناء معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وخلال الهجوم على جبل " المر " نفذت الأسلحة نظرا لكثرة التعامل مع القوات الإسرائيلية فلم يتبق مع البطل سوى " ٣ " صواريخ فقط فقام بإطلاق صاروخه الأول فلم يصب الهدف ، فأطلق الثانى فدمر دبابة إسرائيلية وفرت بقية الدبابات هاربة .

. . . .

إبراهيم عبد التواب ..
قاتل لمدة " ١٦٨ " ساعة متواصلة

البطل " إبراهيم عبد التواب " ظل صامدا مع رجاله خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ لمدة " ١٦٨ " ساعة متواصلة ، ولم يستطع العدو اقتحام موقع الأبطال . وأثناء المعارك استشهد البطل " إبراهيم عبد التواب " .

. . . .

" مرتضى موسى " .. بطل الممرات -
قاتل لمدة " ١٤٤ " ساعة متواصلة

البطل " مرتضى موسى " خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ظل يعمل ليل نهار على مدار " ١٤٤ " ساعة متواصلة من أجل إبطال القنابل الزمنية التى كانت تلقيها الطائرات الإسرائيلية حول مطاراتنا الحربية ، وأثناء قيام البطل بإفساد " ٣ " قنابل فى وقت واحد نجح بالفعل فى إبطال اثنتين ثم انفجرت الثالثة بين يديه لحظة إبعادها بعيدا عن الطائرات .. ثم استشهد البطل .

وفى الجلسة التاريخية لمجلس الشعب عام ١٩٧٤ منح الرئيس " السادات اسم البطل الشهيد وسام " نجمة سيناء " كما منحه الرئيس الليبى " معمر القذافى " وسام " الشجاعة " الليبى .

. . . .

البطل " فاروق " ..

قاتل لمدة "٩٦" ساعة متواصلة

من المقاتلين العمالقة البطل " فاروق " الذى قاتل لمـــدة " ٩٦ " ساعة بلا توقف فى " جنيفة " و " كسفريت " خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ واستطاع أسر طاقم دبابة إسرائيلية وبعد ذلك كثفت الطائرات الإسرائيلية ضرباتها عليه فاستشهد .

. . . .

البطل " هزاع " ..

قاتل لمدة " ٣٨٨٠ " دقيقة متواصلة

البطل " هزاع " أسطورة مصرية خالدة .. فخلال معارك أكتوبــر ١٩٧٣ رصد قوات مدرعة للعدو لا تقل عن لواءين فتعامل معها وظــل يقاتل بشراسة لمدة " ٢٨٨٠ " دقيقة دون تراجع أو توقف ، وبعد تدخل الطيران الإسرائيلى فى القتال توقف البطل ورجاله عن القتال ثم استشهد

. . . .

البطل " غنيم " .. سيد البحرين

من أبناء مصر الأبطال .. البطل " غنيم " أحد قادة البحر خــلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ ، وصحفيوا الغرب أطلقوا على أبطـــال البحريـــة " سادة البحرين .. الأحمر والأبيض " .

والبطل " غنيم " قاتل بلنشه لمدة " ٩٠ " دقيقة " متواصلة ولذلك هجمت عليه طائرات الفانتوم الإسرائيلية وألقت عليه " ١٢ " قنبلة ومــع هذا ظل يناور ويقاتل فى بسالة وصمود حتى استشهد .

البطل " أحمد الزمر "..
صاحب أول نفق مائى

البطل اللواء " أحمد عبود الزمر " أحد رموز البسالة والصمود والقتال حتى آخر طلقة .. فقد شارك فى معركة " رأس العش " التى جرت بعد نكسة ١٩٦٧ واستطاع أن يصمد مع رفاقه لهجوم الدبابات الإسرائيلية ، ولذلك لم تفكر القوات الإسرائيلية فى الإغارة مرة أخرى على " رأس العش " وبالتالى ظلت المنطقة الوحيدة التى لم تدنس بالاحتلال الإسرائيلى .

كما شارك البطل فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ وكان من أبطال " الدفرسوار " وصاحب أول نفق مائى يصل بين الدفرسوار غرب ، وسيناء .. ثم استشهد فى ميدان القتال .

. . . .

" أبو جركن "..
ومهارة عبور القناة

هذا البطل عرف واشتهر بـ " أبوجركن " نظرا لما كان يقوم به أثناء معارك أكتوبر ١٩٧٣ .. فقد كان يعبر قناة السويس حاملا سلاحه على جركن ثم يقوم بعمل الكمائن للقوات الإسرائيلية ، وطوال المعارك لم تستطع القوات الإسرائيلية اكتشافه .

. . . .

البطل " سيد هنداوى "..

اقتحم بدبابته المحترقة وحدة إسرائيلية

البطل " سيد هنداوى " أحد أبناء قرية " شنطور " بمحافظة بني سويف ، وخلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ قاد دبابته فى القطاع الأوسط بسيناء وهى محترقة واقتحم بها وحدة إسرائيلية من المشاة فانفجرت ذخيرة الدبابة فى القوات الإسرائيلية .. ثم استشهد البطل .

. . . .

البطل " عبد الجواد "..

تقدم وحدته المقاتلة

من أبطال صراع اللحم ضد الصلب أيضا .. البطل " عبد الجواد " خلال معارك أكتوبر واجه مع رجاله الأبطال غارات العدو الجوية ودباباته فى الهجوم المضاد .

والبطل كان مثل القادة المصريين الأبطال فى مقدمة وحدته المقاتلة ، وكان أيضا فى مقدمة الشهداء الأبرار .

يقول الإسرائيلى " أزحيل باشوط " أحد أفراد العمليات الخاصة أثناء المعارك : " حرب عيد الغفران كانت صفعة على وجه إسرائيل نظرا للقدرة الفائقة التى امتاز بها الجندى المصرى والأداء العالى الذى مكنه من اقتحام خط بارليف وعبور القناة فى وقت قياسى الأمر الذى أثار الرعب بداخلنا فقد انتابتنا حالة من الذهول بمجرد وصولنا أرض المعركة فقد فوجئنا بأن جميع معدات فرق الكتيبة الجنوبية قد دمرت " .

. . . .

" فتحى عبد الرازق " ..

بطل معارك اللحم ضد الصلب

البطل " فتحى عبد الرازق " أحد قادة معارك اللحم ضد الصلب .. فقد استطاع مع رجاله تدمير العشرات من الدبابات الإسرائيلية فى القطاع الأوسط خلال معارك أكتوبر ١٩٧٣م ، وهو أيضا أحد ضباط القوة المصرية التى دمرت اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى وأسر قائده " عساف ياجورى " .

وفى سعير القتال استشهد البطل ليجاور شقيقه شهيد الدفاع الجوى .. فى جنة الخلد .

. . . .

البطل " صقال " ..

من أصغر المقاتلين والشهداء – سناً –

البطل " صقال " اشترك فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ وخلال القتال المترجل تعامل مع الدبابات الإسرائيلية فى مساحة لا تزيد على ٢٠ مترا .. واستطاع تدمير العديد من المدرعات الإسرائيلية .

يقول الإسرائيلى " جابى إشكينازى " الذى قاتل فى سرية من المستجدين الإسرائيليين : " كان الخوف الكبير الذى يراودنى هو أن يحولونى إلى ضابط مدرعات بعد الحرب لأن المدرعات التى خسرناها فى سيناء كانت فادحة وفوق التصور " .

وتواصل قتال البطل " صقال " حتى استشهد .. ويعد من أصغر المقاتلين والشهداء من حيث السن .

البطل " مصطفى عفيفى " ..
ومهارة القيـــادة

البطل " مصطفى محمد عفيفى إسماعيل " خلال معارك أكتوبـــر ١٩٧٣ كان برتبة " رائد " وأثناء الاشتباك مع العدو أصيب زميله فتولى قيادة العمليات . واستطاع أن يصد هجوم العدو المضاد وكبده الخســائر الفادحة فى الأرواح والمعدات .

ووصل البطل إلى رتبة " اللواء " وتم تعيينه محافظـــا لجنــوب سيناء . طبقا لقرار السيد " محمد حسنى مبارك " رئيس الجمهوريـــة .. رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٩٩ .

وفى حديث لإذاعة جنوب سيناء ذكر البطل اللواء أركان حـــرب " مصطفى محمد عفيفى " : بعد صدور الأوامر بالإفطار يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ – العاشر من رمضان ١٣٩٣ هـ قلت مـــع زملائـــى .. تمام . ولكننا واصلنا الصوم وعبرنـــا القنـــاة وواجـــهنا قـــوات العـــدو ومدرعاته وألحقنا به العديد من الخسائر .

ونعم .. قالوا : أنت مصرى
قلت : ولو ما كنتش مصرى
كنت بقيت مصرى
تاريخى يشهد على مجد بلدى
منذ القدم وحتى تاريخى العصرى
شوقوا إخوانى لما عبروا
وحققوا النصر لكل مصرى
. . . .

البطل " عاطف عبد الباقى "

والصمود العظيم

نموذج من النماذج المشرفة فى مجال التضحية والفداء .. البطل النقيب " عاطف عبد الباقى " فخلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ قاد مجموعة دبابات وصواريخ مضادة للدبابات .. حيث قام العدو بخرق وقف إطلاق النار فى الثانى والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣ وبدأ يتسرب فى محاولة للاستيلاء على طريق السويس ، فقام البطل مع مجموعته بالتصدى للقوات الإسرائيلية وتعامل معها وكبدها الخسائر الجسيمة والمؤثرة .

. . . .

البطل " هاشم " ..

رمز لملحمة السويس

من أبناء مدينة السويس الباسلة .. البطل " هاشم " الذى قاتل داخل سيناء وسطر مع أبناء مدينته أسطورة العمل الفدائى الانتصارى الذى قاموا به دفاعا عن مصر ومصرية وشموخ مدينة السويس ، وخلال معارك أكتوبر ١٩٧٣ استشهد البطل " هاشم " .

. . . .

البطل " محمد صالح "

واصل مهمته تحت القصف الإسرائيلى

" محمد إبراهيم صالح " ابن "السدس" مركز الإبراهيمية بمحافظة الشرقية ، وابن مصر ، فقد عشق مصر منذ نعومة أظافره ، ويعد

حصوله على الثانوية العامة التحق بالكلية الحربية وتخرج فيــــها عــام ١٩٧٠ .

ويقول البطل " محمد إبراهيم صالح " : " أنا من خريجى الدفعــة ٥٨ والتى تخرجت فى الكلية الحربية عـــام ١٩٧٠ وأثنـــاء اســتعدادنا بالتدريبات لحفلة التخرج توفى الرئيس " جمال عبد الناصر " يوم الاثنين ٢٨سبتمبر عام ١٩٧٠ فألغيت حفلة التخرج ، وتم تجميعنـــا مـــع كـل زملاء الكليات العسكرية بمقر الكلية الحربية ، وتدربنا لنكون فى طليعــة المشاركين فى الجنازة العسكرية للزعيم" جمال عبد الناصر " .

ثم يقول البطل : "وفى فجر يوم الجنازة انتقلنا إلى مقر قيــادة الثورة لحضور مراسم الجنازة " .

ويواصل البطل حديثه بقوله : " عند اندلاع معارك أكتوبر ١٩٧٣ كـــان عمرى ٢٣ سنة ، وكنت برتبة ملازم أول بسلاح المشـــاه الميكـــانيكى بإحدى الفرق المدرعة بالقطاع الأوسط على جبهة القتال ، وهذا القطــاع شهد أكبر معارك الدبابات فى التــاريخ ، وكلفــت بمهمــة اســتطلاعية فانتقلت مع قائد الكتيبة إلى موقع سرية مصرية لإعطاء بعض المـــهام على مسرح العمليات لقائد السرية البطل ملازم أول " صلاح عبد المنعم" والملازم " عبد الله رشدى " وأثناء تنفيذى للمهمة قام العـــدو بـــهجوم مضاد مع وابل من القصف الكثيف فانبطحت أرضاً وواصلت أداء مهمتى ، وبعد انتهاء القصف الإسرائيلى لم أتراجع لأن مهمتى مرتبطة بتوقيـت زمنى محدد ويجب تنفيذها خلال المدة المحـــددة ، ثـــم حدثــت بعــض الإنفجارات فأصيب الملازم أول " صلاح عبد المنعم " بإصابة فى رأســـه فاحتضنته وقمت بإسعافه ثم نقلته إلى سيارة النقطة الطبية لأن الدم قـــد غطى كل ملابسه وملابسى العسكرية ، وعلـــى الفـــور قمـــت بتغيـــير

ملابسى حتى لا تؤثر بالسلب على الأبطال الذين على جبهة القتال ، وفى الحادى والعشرين من شهر أكتوبر ١٩٧٣ – ٢٥ رمضان ١٣٩٣ هـ كنت مع رفاق القتال بأحد جوانب الثغرة من أجل التأمين وعدم السماح للعدو بالاختراق .. فإذا ببعض الانفجارات فأُصبت ببعض الشظايا البسيطة ، وبعد إسعافى رفضت التقهقر للخلف .. لأن مصر أغلى من الحياة والدم وكل شئ»

. . . .

" شومان " بطل ١٩٧٣ ، ١٩٧٦

من أبناء مدينة القصاصين ، وأبناء مصر .. البطل " شومان " الذى برز بقتاله الماهر فى معارك الاستنزاف التى غطت الفترة التى ناضلت فيها مصر بعد نكسة عام ١٩٦٧ ، والتى مهدت الطريق لمعارك أكتوبر ١٩٧٣ .

كما برز أيضا فى معارك أكتوبر ١٩٧٣ ثم استشهد ، وتكريما لذكراه أطلق زملاؤه اسمه على عملية إنقاذ الطائرة المخطوفة فى الأقصر فى شهر أغسطس عام ١٩٧٦م .

الأسانيد والمراجع

- حرب رمضان .. لواء / حسن البدرى ، لواء / طه المجدوب ، عميد أ.ح/ ضياء الدين زهدى .
- وانطلقت المدافع عند الظهر — لواء/ محمد عبد الحليم أبو غزالة .
- المجموعة " ٣٩ قتال " — الكاتب / إبراهيم مسعود .
- عبقرية فتح الثغرات فى بارليف — د. مكارى أرمانيوس .
- صور ناطقة — الفنان / حسين بيكار .
- ملامح مصرية ، قال التاريخ — الكاتب الأديب / إبراهيم خليل ابراهيم .
- أناشيد لها تاريخ — الشاعر / مصطفى عبد الرحمن .
- الحرب الإسرائيلية العربية الرابعة — الكولونيل الهندى / ب.ك نارايان .
- الندوة الاستراتيجية بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضى لحرب أكتوبر والتى أجريت فى أكتوبر عام ١٩٩٨م .
- أعداد مختلفة من مجلة : " المجاهد — النصر — الهلال — المصور — أكتوبر — الشباب — صوت الشرقية — التطبيقيين " .
- أعداد مختلفة من جريدة : " الأهرام — الأخبار — الجمهورية — المساء — الأهرام المسائى — الشراقوة — الأحرار — القناة " .
- الدوريات المصرية والعربية والعالمية .. ووكالات الأنباء والإذاعات المصرية والعربية والعالمية .

-لقاء المؤلف بالبطل " عبد الجواد محمد مسعد سويلم " بمنزله بعزبة " أبو رضوان " التابعة لـ " أبو صوير المحطة " بمحافظة الاسماعيلية — مساء الأحد ٢٠٠١/١٠/٧ .

-لقاء المؤلف بالأستاذ " أحمد حسين محمود مسعد " شقيق البطل الشهيد " محمد حسين محمود مسعد " وذلك بمنزله بمدينة "سنديون" مركز " قليوب " — السبت ٢٠٠١/١٢/٢٩ .

-لقاء المؤلف مع البطل " محمد العباسي " بمنزله بمدينة " القرين " بمحافظة الشرقية — ١٩٩٩/٩/٢٢م .

-لقاء المؤلف بالبطل " محمد المصري " بمنزل المؤلف — ١٩٩٩/١٠/٣م .

-لقاء المؤلف بالبطل " عبد المعطى عبد الله عيسى " بمنزله بمدينة " العياط " بمحافظة الجيزة — ٢٠٠١/١١/١٣م .

-لقاء المؤلف بالبطل " محمد عبد العاطى " بمنزله بشارع العمدة بمنطقة الري بمنيا القمح بمحافظة الشرقية — الثلاثاء ١٩٩٨/٨/١٨م .

-لقاءات متعددة للمؤلف بمجموعة من الأبطال وأسر الشهداء .

المؤلف في سطور ..

- إبراهيم خليل إبراهيم .
- عضو اتحاد كُتاب مصر .
- باحث في مجال التنمية الإدارية .
- عمل محررا صحفيا بمجلة " صوت الشرقية " ، ومجلة " الأديب " ، ومجلة " إشراقات " الأدبية ، وجريدة " الشراقوة " ، وجريدة " النبأ " ، وجريدة " عيون مصر " ، وجريدة " الإنسان " ، وجريدة " الفلاح المصرى " .
- نشرت أعماله فى العديد من الدوريات المصرية والعربية .. منها : مجلة " العربى " الكويتية ، ومجلة " المنهل " السعودية ، ومجلة " الجيل " ، ومجلة " الدفاع " السعودية ، ومجلة " التوباد " السعودية ، ومجلة " البيان " اللندنية ، ومجلة " منبر الإسلام " المصرية ، ومجلة " هو وهى " ، ومجلة " منار الإسلام " الإماراتية ، و " المجلة العربية " السعودية ، وجريدة " المساء " وجريدة " الأخبار " ، وجريدة " الجمهورية " ، وجريدة " الحياة " و " العمال " .
- يعد أصغر الكتاب سنا الذين نشروا كتاباتهم فى مجلة " العربى " الكويتية .

- تذاع كتاباته الإسلامية التى تنشر بجريدة " المساء " فى برنامج " كتابات إسلامية " بإذاعة القرآن الكريم .
- متحدث بالإذاعة منذ عام ١٩٨٧م .
- أذيعت كتاباته فى برنامج " ما يكتبه الشباب " بإذاعة الشباب والرياضة حيث ترأس تحرير مجلات : " الفيروز " الإذاعية تقديم الإذاعية " عديلة بشارة " ، والإذاعى " محمود عبد العزيز " . ومجلة " العروبة " تقديم الإذاعية " سامية السيد " ، ومجلة " الاثنين " تقديم الإذاعية " سعاد الجرزاوى " ، ومجلة " المنار " تقديم الإذاعى " صلاح الجرزاوى " والإذاعية " سعاد الجرزاوى " .
- من أشهر مراسلى برنامج " شريط كاسيت " بإذاعة صوت العرب .. إشراف الإذاعية القديرة " نادية حلمى " .
- عضو جمعية " أصدقاء الصباح " بإذاعة صوت العرب بجمهورية مصر العربية .
- عضو بنادى " أصدقاء بلا حدود " بإذاعة القاهرة الكبرى بجمهورية مصر العربية .
- العضو رقم [٥٦] بنادى أصدقاء الهواء .. بإذاعة الكبار .. بجمهورية مصر العربية .
- عضو الجمعية المصرية لرعاية المواهب بجمهورية مصر العربية .
- عضو الجمعية المصرية لرعاية النابغين بجمهورية مصر العربية
- عضو جبهة حماة اللغة العربية بجمهورية مصر العربية
- عضو جمعية أصدقاء " على أحمد باكثير " الأدبية بجمهورية مصر العربية .

- عضو جمعية أصدقاء " كمال الملاخ " الأدبية الفنية بجمهورية مصر العربية .
- عضو جماعة " هاشم الرفاعى " بمحافظة الشرقية .
- عضو جماعة " الجيل الجديد " الأدبية بجمهورية مصر العربية .
- عضو جمعية " طلعت حرب " للعطاء والحب ورعاية المواهب الأدبية الشابة .
- عضو نادى " القصيد " بجمهورية مصر العربية .
- عضو عامل بملتقى الأربعاء الأدبى بنقابة الصحفيين بجمهورية مصر العربية .
- عضو بشعبة التنظيم والإدارة بنقابة التجاريين بجمهورية مصر العربية .
- عضو النشاط الثقافى والرياضى بمركز شباب " السدس " مركز الإبراهيمية – محافظة الشرقية .
- عضو بنادى المقاولون العرب الرياضى " عضوية خاصة " بجمهورية مصر العربية .
- فاز بالمركز الأول فى مسابقة " الحل فى القرآن " والتى نظمتها إذاعة الشباب والرياضة بالتعاون مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة عام ١٩٨٧م .
- فاز بأكثر من جائزة من جهات رسمية مصرية ، كجهاز شئون البيئة ، وهيئة تنشيط السياحة ، والإذاعات المصرية والعربية .
- يوالى نشر كتاباته فى العديد من الدوريات المصرية والعربية .

مؤلفـــــــاته

****

١- ملامح مصرية – طبعة أولى أبريل ٢٠٠١م .

- وقد ترجم إلى اللغة الألمانية ، وسجلته " دار العلـــم للجميـــع " على أشرطة الكاسيت للأخوة المكفوفين .
- أشادت الصفحات الأدبية والثقافيـــة فـــى الدوريـــات المصريـــة والعربية بكتابه " ملامح مصرية " ومنها على سبيل المثال : صفحـة " نادى الأدب " إشراف الشاعر " فؤاد حجاج " بجريـــدة العمـــال .. الاثنين ٢ يوليـــو ٢٠٠١م ، وصفحـــة " أدب " إشـــراف الدكتـــور " عبد العزيز شرف " بجريدة الأهرام .. الجمعة ١٣ يوليـــو ٢٠٠١م ، ومجلة " صوت الشرقية " برئاسة تحرير الأستاذ " عبـــد الكريـــم يعقوب " عدد يوليو ٢٠٠١م ، و " جولة الكتب " للأستاذ " مصطفـــى القاضى " بجريدة " الجمهورية " الخميـــس ٢/٨/٢٠٠١م ، ومجلـــة " النهار للصداقة " الصادرة عن الجمعية المصرية لرعاية المواهـــب برئاسة تحرير الشاعر " محمد سيد خليل " عدد أغسطس ٢٠٠١م ، وصفحة " قضايا أدبية " إشراف الأستاذ " محمد جبريل " و " المساء الأدبى " إشراف الأستاذ " مؤمن الهباء " جريدة المســـاء ٢٥/٨/ ، ١٥/١٠/٢٠٠١م.
- أشاد به أيضا نخبة من الإذاعيين فى برامجهم وفقراتهم الإذاعيـــة ، ونذكر على سبيل المثال :

– الإذاعى " محمد جراح " بإذاعـــة الشـــباب والرياضـــة ، والإذاعيـــة " محاسن السرنجاوى " ، والإذاعية "جيهان العجمى" ، والإذاعى " هـــانى

عماشه " ، والإذاعى " محمد عبد الوهـــاب " بإذاعــة وســط الدلتــا ، والإذاعية " ليلى معروف " ، والإذاعية " زينب محمـــود " ، و الإذاعـــى " إيهاب عباس " بإذاعة الكبار ، والإذاعى " أبو بكر بدوى " ، والاذاعـــى " وجيه عرفات " ، والإذاعى " هـــانى فـــاروق " ، والإذاعـــى " محيـــى عبد الحميد " ، والاذاعية " منال أبو الوفا " ، والإذاعية " شيرين شاكر " ، والإذاعية " وفاء صبحـــى " بإذاعـــة القـــاهرة الكـــبرى ، والإذاعـــى " الأحمدى الظواهـــرى " بالإذاعـــة التعليميـــة ، والإذاعـــى " يوســـف عبد العزيز " بإذاعة جنوب الصعيد .

٢- العندليب لا يغيـــب – طبعـــة أولى مارس ٢٠٠٢م .

- أشاد به الدكتور " مفيد شهاب " وزير التعليـــم العـــالى والدولـــة للبحث العلمى ، حيث منح المؤلف شـــهادة تقديـــر .. يـــوم الأحـــد ٢٠٠٢/٣/١٧م – ومما جاء فيها : " أبعث إليكم بتحية تقدير علـــى الجهد الطيب المبذول فى الكتاب ، وما يحويه من معلومات جديـــدة ونادرة تتعلق بالفنان الراحل الذى ما زال صوته يمثـــل الأصالـــة ، وأغنياته تعبر عن أحاسيس وهموم المواطن العربى فى طول البـــلاد العربية وعرضها " .
- أشادت به الصفحات الأدبية والثقافية فى الدوريـــات المصريـــة والعربية ، ونذكر على سبيل المثال :

صفحة " غذاء العقول " بجريدة " الأهرام " إشراف الصحفيـــة " مـــاجدة الجندى " الثلاثاء ٢٠٠٢/٣/١٢م ، وصفحة " عـــالم الكتـــب " بجريـــدة " الأهرام المســـائى " .. الصحفيـــة " شـــيرين مـــراد " .. الأربعـــاء ٢٠٠٢/٣/١٣ ، وصفحة " دائرة الأخبار " بمجلة " الأهرام الرياضى " .. الصحفى " حمدى مصطفـــى " .. الأربعـــاء ٢٠٠٢/٣/١٣ ، وصفحـــة

" نهارك سعيد " بجريدة " الوفد " إشراف الصحفية " نيرمين حسـن " .. الاثنين ٢٠٠٢/٣/١٨ ، وصفحة " الأدب إبـداع " بمجلـة " حريتـى " إشراف الصحفى " يسرى حسان " .. الأحـد ٢٠٠٢/٣/٢٤ ، وصفحـة " راديو وتليفزيون " بجريدة " الأخبـار " .. الخميـس ٢٠٠٢/٣/٢٨ ، وصفحة " قضايا أدبية " بجريدة " المساء " إشـراف الأديـب الصحفـى " محمد جبريل " السبت ٢٠٠٢/٣/٣٠، ومجلـة " النـهار للصداقـة " الصادرة عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب برئاسة تحرير الشـاعر " محمد سيد خليل " العدد " ٨٨ " إبريل ٢٠٠٢ ، والعدد " ٨٩ " مـايو ٢٠٠٢ ، وصفحة " دنيا الثقافة " بجريدة " الأهرام " إشراف الصحفيـة " سناء صليحة " .. الأحـد ٢٠٠٢/٤/١٤ ، وصفحـة " نـادى الأدب " بجريـدة " العمـال " إشـراف الشـاعر " فـؤاد حجـاج " .. الاثنيـن ٢٠٠٢/٤/١٥ ، وصفحة " الأدب " بجريدة " الأهرام " إشراف الشـاعر الدكتور " عبد العزيز شـرف " .. الجمعـة ٢٠٠٢/٤/١٩ ، وصفحـة " نادى أدباء الأقاليم " بجريدة الجمهورية .. إشراف الصحفى " يسـرى السيد " حيث أشاد الصحفى " مصطفى القاضى " فى " جولـة الكتـب " بالكتاب .. وذلك يوم الخميس ٢٠٠٢/٦/٦م .

- أشاد به أيضا نخبة من الإذاعيين فى برامجهم وفتراتهم الإذاعيـة .. ونذكر على سبيل المثال :

الإذاعى " أبوبكر بدوى " والإذاعية " نشوى العسيلى " بإذاعة القـاهرة الكبرى .. الاثنين ٢٠٠٢/٣/١١ ، والإذاعيـة " سـعاد الجـرزاوى " ، والإذاعية " فريدة حمدى " بإذاعـة الشـباب والرياضـة .. الأربعـاء ٢٠٠٢/٣/١٣ ، والإذاعى " يوسف عبد العزيز " ، والإذاعـى " سـيد النادى " بإذاعة جنوب الصعيـد .. الأحـد ٢٠٠٢/٣/١٧ ، والإذاعـى

" محمد حسين " بإذاعة القاهرة الكبرى – ٢٥، ٢٧ /٢٠٠٢/٣ ، والإذاعية " منال أبو الوفا " بإذاعة القاهرة الكبرى .. الأربعاء ٢٠٠٢/٣/٢٧ ، والإذاعية " إيمان عزب " ، والإذاعية " نادية النشار " بإذاعة الشباب والرياضة .. الجمعة ٢٠٠٢/٣/٢٩ ، والإذاعية " جيهان العجمى " بإذاعة وسط الدلتا .. السبت ٢٠٠٢/٣/٣٠ ، والإذاعى الدكتور " سامى الباجورى " بإذاعة القاهرة الكبرى .. الثلاثاء ٢٠٠٢/٤/٢ ، وتم تخصيص حلقة كاملة للمؤلف والكتاب من برنامج " كتاب فى مسابقة " بالقناة التليفزيونية الثالثة .. إعداد الصحفى " خليفة أدهم " .. وتقديم المذيعة " جيهان لبيب " .. وإخراج " وليد الوكيل – حازم حافظ – مجدى زكريا – إيهاب الحريرى – تامر إمام " وأذيعت الحلقة فى الساعة الثالثة و ٥٠ دقيقة عصر يوم الأربعاء ٢٠٠٢/٦/١٩م .

٣– من سجلات الشرف – طبعة أولى يونيو ٢٠٠٢م .

تحت الطبع

****

١– حلوة بلادى .

٢– قال التاريخ .

٣– أصوات من السماء .

٤–وطنى حبيبى .

هاتف المؤلف : ٥٧٥٩٥٩٥ – ٥٧٨٣٨٠٠

الفهـــــرس

****

رقم الإيداع : ٢٠٠٢/١١٢١١